جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي .

كليه العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

الموضوع:

التّكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التّنشئة الاجتماعية

دراسة ميدانية على تلاميذ السّنة الخامسة ابتدائي

بمدرستي كينة العايش 02 والشّهيد دبار محمد بالوادي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

* إعداد الطالبتين:

سميرة درقيش

صباح دردوري

* إشراف الدكتور:

بلال بوترعه

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. بلال بوترعه	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
د. فوزي لوحيدي	أستاذ محاضر ب	رئيساً
د. سمية عزابي	أستاذ محاضر ب	مناقشاً

الموسم الجامعي: 2016/2015

شكر وعرفان

الحمد لله ذي المنة والفضل والكرم والجود الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لانجاز هذا العمل .

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى المشرف الدكتور " **بلال بوترعه** " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته ونصائحه القيمة ومساعداته وتشجيعاته الدائمة لنا راجين له الله أن يوفقه لنيل شهادات ومراكز عليا جعل الله كل جهوده المبذولة في ميزان حسناته وجزاه كل خير .

كما نتقدم بجزيل الشكر والثناء والتقدير والاحترام إلى الأساتذة الكرام بقسم علم الاجتماع نخص بالذكر الدكتور فوزي لوحيدي والدكتورة لامية بوبيدي .

كذلك نشكر يوسف درقيش وسارة دردوري اعترافا منا بمساعدتهما المقدمة لإنجاز هذا العمل .

ولا ننسى أن نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل ولو بكلمة .

إلى الجميع جازاكم الله كل خير وجعلها في ميزان حسناتكم .

صباح دردوري – سميرة درقيش

ملخص الدراسة:

دراسة بعنوان "التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية".

تعد قضايا المدرسة والأسرة من الموضوعات التي تحظى باهتمام كبير وكذلك التنشئة الاجتماعية التي تعتبر الموجه الاساسي لأدوارهما، وتهدف الدراسة الى معرفة التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، واندرج ضمن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية وهي كالآتي:

- هل تقوم المدرسة بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ؟
- هل تقوم الأسرة بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ؟
- هل هناك توافق بين كل من المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ؟

وتهدف هذه الدراسة الى:

- معرفة التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

واعتمدت هذه الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي لتلاميذ السنة الخامسة للابتدائيتين (كينة العايش02 والشهيد دبار محمد) ببلدية الوادي والمقدر عددهم 110 تلميذ تلميذة، وتم استخدام المنهج الوصفي بغرض وصف الظاهرة المدروسة والوصول الى نتائج، أما الأداة البحثية المستخدمة هي الاستمارة بالمقابلة لإنجاز هذه الدراسة، وخلصت الدراسة الى النتائج التالية:

- تقوم المدرسة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للفرد(التلميذ) وذلك بنسبة 69.2%، فالتربية والتعليم من الوظائف الأساسية التي تقوم بها المدارس الابتدائية. فالمعلم مربي بالدرجة الأولى تتمثل مهمته في تربية التلاميذ و تعليمهم وفق المبادئ التي ينص عليها المجتمع.

- تقوم الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية للفرد (التلميذ) وذلك بنسبة 66.2%، الأسرة تسعى لتدريبه على العلاقات السامية بطريقة متلائمة تحقق له القبول الاجتماعي.

- يوجد توافق بين وظائف المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد (التلميذ) بنسبة 67.6 %، فالتكامل يكمن في التعاون والتواصل المشترك و تحقيق وظائفهما الاجتماعية لتنشئته وفق مبادئ تتفق مع معايير المجتمع المحلي.

Abstract:

A study entitled "The functional integration between family and school in the socialization"

The school and family issues from the topics of great interest, As well as socialization, which is directed to the main roles. The study aims to find out the functional integration between the school and the family in the process of socialization, And falls within this question a number of sub-questions are as follows:

- Does the school function in the socialization process of the pupil.
- Does the family function in the socialization process of the pupil.
- Is there a consensus among both the school and the family in the socialization process of the pupil.

This study aims to:

- Identification of functional integration between the school and the family in the process of socialization.

A total of 110 pupil through fifth grade from 2 primary school in municipality of El-Oued (Kina El-Aich2, Echahid Debbar Mohammed) Depending on the method of social survey, It was used descriptive method in order to describe the characteristics phenomenon studied and access to the results, For research tool used is the form interviewer to complete the study, and the study concluded the following results:

- The school function of socialization of the individual (student) with a rate of 69.2%, education and learning is the basic functions of primary schools. The teacher in primarily mission is to educate students and their education in accordance with the principles enshrined in the community.
- The function of the family socialization of the individual (student) with a rate of 66.2%, the family is seeking to trained Semitism relations in a manner adapted to check his social acceptance.
- There is consensus among the functions of the school and the family in the socialization process of the individual (student) increased by 67.6%, Integration lies in cooperation and communication and the achievement of social and upbringing of their functions in accordance with the principles are consistent with community standards.

الفهرس

فهرس المواضيع:

فهرس المواضيع	أ _ ج
فهرس الجداول	د _ ز
فهرس الأشكال	ح – ك
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
مقدمة	م – ن
الجانب النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	17
ثانيا: أهمية الدراسة	18
ثالثا : أهداف الدراسة	19
رابعا :أسباب اختيار الموضوع	19
خامسا : تحديد مفاهيم الدراسة	20
سادسا : الدراسات السابقة	27
الفصل الثاني : سوسيولوجيا المدرسة	
تمهيد	36
أولا: نشأة المدرسة وتطورها	37
ثانيا: أهمية المدرسة وخصائصها	39
ثالثا: مقومات المدرسة ووظائفها الاجتماعية	41
رابعا: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية	45
خامسا: تفسير البنائية الوظيفية لوظيفة المدرسة	47
سادسا: المدرسة الجزائرية والتنشئة الاجتماعية	49
خلاصة الفصل	54

الفصل الثالث: سوسيولوجيا الأسرة	
تمهيد	56
أولا: تطور الأسرة ومراحل تكوينها	57
ثانيا: أنماط الأسرة وخصائصها	59
ثالثا: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية	61
رابعا: الوظائف الاجتماعية للأسرة	63
خامسا: تفسير البنائية الوظيفية لوظيفة الأسرة	66
سادسا: الأسرة الجزائرية والتنشئة الاجتماعية	67
خلاصة الفصل	70
الفصل الرابع : التنشئة الاجتماعية	
تمهيد	72
أولا: الدور التربوي للتنشئة الاجتماعية	73
ثانيا: وظائف التنشئة الاجتماعية وأهدافها	75
ثالثا: آليات التنشئة الاجتماعية	77
رابعا: أشكال التنشئة الاجتماعية ومؤسساتها	79
خامسا: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية	83
سادسا: تفسير نظرية البنائية الوظيفية للتنشئة الاجتماعية	85
خلاصة الفصل	87
الفصل الخامس: التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في مجتمع الدراسة	
تمهيد	90
أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	90
1 . مجالات الدراسة	90
2 . مجتمع الدراسة	91
3 . منهج الدراسة	91

4 . ادوات جمع البيانات	92
5 . الأساليب الإحصائية	93
ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية	94
1 . عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الأول	94
2. عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الثاني	147
3 . عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الثالث	197
خاتمة	205
قائمة المراجع	208
الملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	جنس المبحوثين	94
02	سن المبحوثين	95
03	إعادة السنة للمبحوثين	97
04	مهنة الأب	98
05	مهنة الأم	99
06	رتبة المبحوث بين إخوته	100
07	تأكيد المعلم على ضرورة التعلم	102
08	مراقبه المعلم للواجبات التي يكلف بها التلميذ	103
09	إجبار المعلم التلميذ على القيام بعمل لا يريده	105
10	تشجيع المعلم التلاميذ على مساعدة بعضهم في الدراسة	106
11	معاقبة المعلم التلميذ حينما لا يلقي التحية عند دخوله القسم	108
12	معاقبة التلميذ إذا أخطأ مع زميله	109
13	حث المعلم التلاميذ على الذهاب إلى المكتبات العامة من أجل المطالعة	110
14	مكافئة المعلم التلميذ عند حصوله على علامات جيدة	112
15	إخبار المعلم والدي التلميذ عند غيابه عن المدرسة	113
16	إخبار المعلم التلاميذ بقصص من أجل الاقتداء بشخصياتها	114
17	معاقبة المعلم التلميذ عندما يتكلم أثناء الدرس	116
18	حث المعلم التلميذ على مساعدة زملائه داخل القسم	117
19	حث المعلم التلميذ على مسامحة زميله إن اخطأ معه	118
20	حث المعلم التلميذ على طاعة الوالدين	119

21	المعلم التلميذ على إعادة الأشياء التي يستعيرها من زملائه بعد الانتهاء من استعمالها	120
22	حث المعلم على ضرورة زيارة التلميذ لزميله إذا مرض	122
23	حث المعلم التلميذ على مساعدة من هم اكبر منه سنا	123
24	تمييز المعلم بين التلميذ وزملائه في المعاملة	124
25	تشجيع المعلم التلاميذ على القيام بحملات النظافة داخل المدرسة	126
26	مراقبة المعلم لنظافة التلميذ	127
27	حث المعلم التلميذ على ضرورة غسل اليدين قبل وبعد الأكل	128
28	قيام التلاميذ بزراعة النباتات مع المعلم داخل المدرسة	129
29	حث المعلم التلاميذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم	131
30	حث المعلم التلميذ على ضرورة المحافظة على الماء	132
31	حث المعلم التلميذ على تزيين القسم	133
32	تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الوطنية	134
33	حث المعلم التلاميذ على إحضار صور لشخصيات تاريخية	135
34	معاقبة المعلم التلميذ عندما يتكلم أثناء رفع العلم الوطني	136
35	تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الدينية	138
36	مطالبة المعلم التلميذ بحفظ سور من القرآن الكريم	139
37	معاقبة المعلم التلميذ عندما لا يحفظ سور القرآن الكريم التي يكلفه بحفظها	140
38	معاقبة المعلم التلميذ إذا تأخر خارج القسم	141
39	مناقشة نتائج التساؤل الأول	142
40	حث الوالدين على ضرورة التعلم	147
41	مساعدة الوالدين التلميذ على حل الواجبات التي يكلفه بها المعلم	149
42	إجبار الوالدين التلميذ على القيام بعمل لا يريده	150

43	سماح الوالدين للتلميذ بالذهاب إلى زملائه من أجل المراجعة	152
44	تأنيب الوالدين التلميذ على عدم إلقاء التحية أثناء دخول القسم	153
45	معاقبة الوالدين التلميذ إذا اخطأ مع أحد إخوته	155
46	أخذ الوالدين التلميذ إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة	156
47	مكافئة الوالدين التلميذ عند حصوله على علامات جيدة	158
48	معاقبة الوالدين التلميذ إذا تغيب عن المدرسة	159
49	حضور أحد الوالدين إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم	160
50	إخبار الوالدين التلميذ بقصص من اجل الاقتداء بشخصياتها	162
51	تكلم التلميذ أثناء تكلم الوالدين	163
52	حث الوالدين التلميذ على مساعدة إخوته	165
53	حث الوالدين التلميذ على مسامحة أخاه إذا اخطأ معه	166
54	طاعة التلميذ الوالدين في كل ما يقولانه	167
55	حث الوالدين التلميذ على إرجاع ما استعاره من إخوته بعد الانتهاء من استعماله	169
56	حث الوالدين التلميذ على ضرورة زيارة أحد زملائه إذا مرض	170
57	حث الوالدين التلميذ على مساعدة من هم اكبر منه سنا	171
58	تمييز الوالدين بين التلميذ وإخوته في المعاملة	173
59	حث الوالدين التلميذ على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت	174
60	مراقبة الوالدين نظافة ثياب التلميذ	175
61	حث الوالدين التلميذ على غسل اليدين قبل وبعد الأكل	176
62	قيام التلميذ مع الوالدين بالزراعة في البيت	178
63	معاتبة الوالدين التلميذ عندما لا يطفئ المصابيح	179
64	معاتبة الوالدين التلميذ إذا ترك الحنفية مفتوحة	180
65	معاتبة الوالدين التلميذ عند جلوسه وقت طويل أمام التلفاز	182
66	قيام التلميذ مع إخوته بتزيين غرفة النوم الخاصة بكم	183

67	تذكير الأسرة التلميذ بالمناسبات الوطنية	184
68	تذكير الأسرة التلميذ بالمناسبات الدينية	185
69	حث الوالدين التلميذ على حفظ القرآن الكريم	186
70	مكافئة الوالدين التلميذ إذا حفظ جزء من القرآن الكريم	188
71	معاقبة الوالدين التلميذ إذا تأخر خارج البيت	190
72	مناقشة نتائج التساؤل الثاني	191
73	وجود توافق بين وظائف المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ	197

فهرس الأشكال:

الرقم	الشكل	الصفحة
01	جنس المبحوثين	94
02	سن المبحوثين	95
03	إعادة السنة للمبحوثين	97
04	مهنة الأب	98
05	مهنة الأم	99
06	رتبة المبحوث بين إخوته	100
07	تأكيد المعلم على ضرورة التعلم	102
08	مراقبه المعلم للواجبات التي يكلف بها التلميذ	103
09	إجبار المعلم التلميذ على القيام بعمل لا يريده	105
10	تشجيع المعلم التلاميذ على مساعدة بعضهم في الدراسة	106
11	معاقبة المعلم التلميذ حينما لا يلقي التحية عند دخوله القسم	108
12	معاقبة التلميذ إذا اخطأ مع زميله	109
13	حث المعلم التلاميذ على الذهاب إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة	110
14	مكافئة المعلم التلميذ عند حصوله على علامات جيدة	112
15	إخبار المعلم والدي التلميذ عند غيابه عن المدرسة	113
16	إخبار المعلم التلاميذ بقصص من اجل الاقتداء بشخصياتها	114
17	معاقبة المعلم التلميذ عندما يتكلم أثناء الدرس	116
18	حث المعلم التلميذ على مساعدة زملائه داخل القسم	117
19	حث المعلم التلميذ على مسامحة زميله إن اخطأ معه	118
20	حث المعلم التلميذ على طاعة الوالدين	119

21	المعلم التلميذ على إعادة الأشياء التي يستعيرها من زملائه بعد الانتهاء من استعمالها	120
22	حث المعلم على ضرورة زيارة التلميذ لزميله إذا مرض	122
23	حث المعلم التلميذ على مساعدة من هم اكبر منه سنا	123
24	تمييز المعلم بين التلميذ وزملائه في المعاملة	124
25	تشجيع المعلم التلاميذ على القيام بحملات النظافة داخل المدرسة	126
26	مراقبة المعلم لنظافة التلميذ	127
27	حث المعلم التلميذ على ضرورة غسل اليدين قبل وبعد الأكل	128
28	قيام التلاميذ بزراعة النباتات مع المعلم داخل المدرسة	129
29	حث المعلم التلاميذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم	131
30	حث المعلم التلميذ على ضرورة المحافظة على الماء	132
31	حث المعلم التلميذ على تزيين القسم	133
32	تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الوطنية	134
33	حث المعلم التلاميذ على إحضار صور لشخصيات تاريخية	135
34	معاقبة المعلم التلميذ عندما يتكلم أثناء رفع العلم الوطني	136
35	تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الدينية	138
36	مطالبة المعلم التلميذ بحفظ سور من القرآن الكريم	139
37	معاقبة المعلم التلميذ عندما لا يحفظ سور القرآن الكريم التي يكلفه بحفظها	140
38	معاقبة المعلم التلميذ إذا تأخر خارج القسم	141
39	مناقشة نتائج التساؤل الأول	142
40	حث الوالدين على ضرورة التعلم	147
41	مساعدة الوالدين التلميذ على حل الواجبات التي يكلفه بها المعلم	149
42	إجبار الوالدين التلميذ على القيام بعمل لا يريده	150
43	سماح الوالدين للتلميذ بالذهاب إلى زملائه من اجل المراجعة	152

44	تأنيب الوالدين التلميذ على عدم إلقاء التحية أثناء دخول القسم	153
45	معاقبة الوالدين التلميذ إذا اخطأ مع احد إخوته	155
46	اخذ الوالدين التلميذ إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة	156
47	مكافئة الوالدين التلميذ عند حصوله على علامات جيدة	158
48	معاقبة الوالدين التلميذ إذا تغيب عن المدرسة	159
49	حضور احد الوالدين إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم	160
50	إخبار الوالدين التلميذ بقصص من اجل الاقتداء بشخصياتها	162
51	تكلم التلميذ أثناء تكلم الوالدين	163
52	حث الوالدين التلميذ على مساعدة إخوته	165
53	حث الوالدين التلميذ على مسامحة أخاه إذا اخطأ معه	166
54	طاعة التلميذ الوالدين في كل ما يقولانه	167
55	حث الوالدين التلميذ على إرجاع ما استعاره من إخوته بعد الانتهاء من استعماله	169
56	حث الوالدين التلميذ على ضرورة زيارة احد زملائه إذا مرض	170
57	حث الوالدين التلميذ على مساعدة من هم اكبر منه سنا	171
58	تمييز الوالدين بين التلميذ وإخوته في المعاملة	173
59	حث الوالدين التلميذ على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت	174
60	مراقبة الوالدين نظافة ثياب التلميذ	175
61	حث الوالدين التلميذ على غسل اليدين قبل وبعد الأكل	176
62	قيام التلميذ مع الوالدين بالزراعة في البيت	178
63	معاتبة الوالدين التلميذ عندما لا يطفئ المصابيح	179
64	معاتبة الوالدين التلميذ إذا ترك الحنفية مفتوحة	180
65	معاتبة الوالدين التلميذ عند جلوسه وقت طويل أمام التلفاز	182
66	قيام التلميذ مع إخوته بتزيين غرفة النوم الخاصة بكم	183
67	تذكير الأسرة التلميذ بالمناسبات الوطنية	184

68	تذكير الأسرة التلميذ بالمناسبات الدينية	185
69	حث الوالدين التلميذ على حفظ القرآن الكريم	186
70	مكافئة الوالدين التلميذ إذا حفظ جزء من القرآن الكريم	188
71	معاقبة الوالدين التلميذ إذا تأخر خارج البيت	190
72	مناقشة نتائج التساؤل الثاني	191
73	وجود توافق بين وظائف المدرسة والاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ	197

مقدمة

مقدمة

تعد التنشئة الاجتماعية من المواضيع الهامة التي تتعرض للأسباب المتبعة في إعداد الفرد وتهيئته لأداء دور معين داخل المجتمع، بحيث يتوقف هذا الأداء على الطريقة التي اتبعت في تربيته وتنشئته، وأن الأسرة هي أول محطة تتولى إعداد الفرد وتكوينه وتلقينه آداب السلوك الاجتماعي، فتعلمه لغة قومه وتراثه الثقافي، من عادات وتقاليد وسنن اجتماعية وتحرص كل أسرة على أن ينشأ أبناؤها نشأة صالحة ونافعة لأنفسهم ومجتمعهم، ويأتي ذلك الحرص استجابة للفطرة التي فطر عليها الآباء والأمهات في كل أسرة، لان يكون لأبنائهم مستقبلا زاخرا بالخير والازدهار.

وبجانب الأسرة هناك مؤسسات اجتماعية تشترك في هذه التنشئة أهمها المدرسة وجماعة الرفاق وغيرها من المؤسسات التي تساهم في عملية التنشئة والتي تستمر منذ ولادة الإنسان إلى غاية وفاته.

تحتل المدرسة التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الأسرة مركزا استراتيجيا في المجتمع نظرا لأهميتها القصوى ودورها البارز، إذ تعتبر المسؤول الأكبر عن تحملها وظيفة التنشئة الاجتماعية، تلك الوظيفة المزدوجة التي تنقل تراث الأمة الثقافي للأجيال الناشئة وتحافظ عليه من جهة، وتعمل على تعزيزه ورفع مستواه إلى أعلى درجات الرقي والتقدم من جهة أخرى.

وقد جاء هذا البحث لدراسة التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وقد قسمت إلى جانبين، جانب نظري وجانب ميداني.

الجانب النظري: يحتوي على أربع فصول

الفصل الأول: تناولت فيه الدراسة تحديد الإشكالية وأهمية الدراسة وأهدافها ودوافع اختيار الموضوع وتحديد المفاهيم، وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تحت عنوان" سوسيولوجيا المدرسة" والذي تضمن نشأة المدرسة وتطورها وأهمية المدرسة وخصائصها ومقومات المدرسة ووظائفها الاجتماعية، ودور المدرسة في عملية التنشئة

الاجتماعية وتفسير البنائية الوظيفية لوظيفة المدرسة، وكذلك المدرسة الجزائرية والتنشئة الاجتماعية.

الفصل الثالث: المعنون ب" سيسيولوجيا الأسرة " وقد تناول: تطور الأسرة ومراحل تكوينها وأنماط الأسرة وخصائصها، ودور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، الوظائف الاجتماعية للأسرة ، وتفسير البنائية الوظيفية لوظيفة الأسرة، وكذلك الأسرة الجزائرية والتنشئة الاجتماعية.

الفصل الرابع: جاء بعنوان" التنشئة الاجتماعية " يحتوي على: الدور التربوي للتنشئة الاجتماعية، وظائف التنشئة الاجتماعية وأهدافها، آلياتها وأشكالها ومؤسساتها، والعوامل المؤثرة فيها وتفسير البنائية الوظيفية للتنشئة الاجتماعية.

الجانب الميداني: وتضمن فصل واحد وهو: "التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في مجتمع الدراسة" وفيه تم التطرق إلى: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وقد تناول هذا العنصر مجالات الدراسة، منهج وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة. والعنصر الثاني في هذا الفصل جاء بعنوان نتائج الدراسة الميدانية واحتوى على تحليل البيانات وتفسيرها وعرض النتائج والتوصل إلى خلاصة عامة والاقتراحات والتوصيات.

الجانب النظري

الفصل الأول

موضوع الدراسة

أولا: إشكالية الدراسة

ثانيا: أهمية الدراسة

ثالثا: أهداف الدراسة

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة

تعمل التنشئة الاجتماعية على تشكيل معايير الفرد ومهاراته ودوافعه واتجاهاته وسلوكياته لكي تتوافق مع تلك التي يعتبرها المجتمع مرغوبة ومستحسنة للحاضر والمستقبل، وهي عملية تهدف إلى دمج الفرد في الجماعة وتكيفه مع أنماط وسلوك وأعراف وتقاليد المجتمع، بشكل تدريجي وتسلسلي كما أنها عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وعرس الثقافة ونقلها بين الأفراد باعتبارها عملية مستمرة، وتهدف إلى إكساب الفرد معايير واتجاهات مناسبة لإدوار اجتماعية متوقعة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق معها وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية. ومن اجل الوصول إلى الأهداف التي رسمتها التنشئة الاجتماعية استخدمت عدة مؤسسات ووسائط لتحقيقها، ولهذه الأخيرة دور هام وتكاملي في بناء شخصية الفرد وكيانه النفسي والاجتماعي.

ومن مؤسسات التنشئة الاجتماعية ذات الأهمية الكبيرة الأسرة، والتي تعتبر الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع، حيث تقوم بتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية، وهي الوحدة البسيطة التي تبدأ فيها ابسط أشكال العلاقات الاجتماعية وأدنى عمليات التفاعل الاجتماعي وتحقق الأسرة تماسكا شاملا يقوم على أساس توازن داخلي. وتسعى إلى تنشئة الطفل تنشئة اجتماعية وتلقينه وتعليمه القيم الاجتماعية التي يحتاجها وتتماشى مع المجتمع الذي يعيش فيه كما تسعى إلى تربيته على الأخلاق والدين وتوفر له كل ما يحتاجه في الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الفرد مما يجعل الطريقة التي يتفاعل فيها أعضائها معه ونوع العلاقات التي يخبرها تمثل النماذج التي ستتشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية. فالأسرة تعمل على تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على تشكيل علاقات وأداء دوره داخل المجتمع.

عندما تقطع الأسرة شوطا كبيرا في تنشئة الطفل وتعليمه المبادئ الأولى يتوجه ليتم تنشئته في المدرسة، والتي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة. تعد المدرسة نسق اجتماعي يؤدي وظائف وتكمل دور الأسرة في تنشئة الطفل، فهي تساهم في تعزيز قيمة

الالتزام بالقيم المجتمعية وتحديد نمط الأدوار التي من المتوقع أن يؤديها الطفل في مراحل حياته القادمة. كما تقوم المدرسة بوظيفة التربية ونقل الثقافة وتوفير الظروف المناسبة لنمو الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا كما يلتقي فيها جماعة الرفاق ويتعلم المزيد من القيم الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم ادوار اجتماعية جديدة.

عندما يلتحق الطفل بالمدرسة يكون قد تحصل على قدر كبير من التنشئة الاجتماعية في الأسرة كما لا ينفصل عن الأسرة بالتحاقه بالمدرسة معتمدا بذلك على تأثير الأسرة فيه حتى وهو في المدرسة وهنا يأتي دور المدرسة كدور تكميلي لتنشئة الفرد.

وعملت الاسرة والمدرسة الجزائرية على تنشئة أفرادها ضمن قيم وتقاليد مجتمعها في ضوء مبادئ الشريعة الاسلامية السمحاء والتراث التاريخي الذي يتوارثه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية من جيل الى جيل، لكن التغيرات والمراحل التي مر بها المجتمع الجزائري بجميع مؤسساته اثرت بشكل مباشر على تلك القيم والمبادئ خاصة خلال فترة الاحتلال والتي حلحلت من قيمها ومعاييرها وبقيت مصاحبة لها حتى الوقت الراهن.

ومن هذا المنطلق يتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

. هل يوجد تكامل وظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية؟

وتندرج ضمنه عدة تساؤلات نوردها كما يلي:

1 . هل تقوم المدرسة بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ؟

2 . هل تقوم الأسرة بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ؟

3 . هل هناك توافق بين كل من المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ؟

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الموضوع في التركيز على مؤسستين هامتين من مؤسسات التنشئة الاجتماعية هما المدرسة والأسرة، باعتبار الأسرة هي الوحدة الأولى لتنشئة الفرد، والمدرسة هي المكملة لدور الأسرة في تنشئته اجتماعيا، حيث تزايدت وتعددت الآراء حول العلاقة الموجودة بينهما من حيث الوظائف والأدوار من تلقين للمبادئ والقيم ونقل للثقافة.

والمدرسة الابتدائية هي القاعدة الأساسية في تعليم الفرد كون هذه المرحلة هي القاعدة لكل المراحل التعليمية الأخرى، بحيث يتعرض الفرد لتأثير بيئتين مختلفتين: بيئة المدرسة وبيئة المنزل وكثيرا ما تتعارض مؤثرات كل من هاتين البيئتين بحيث تضعف أو تلاشي إحداهما الأخرى.

وقد أخذنا على عاتقنا محاولة الكشف عن وظائف كل من المدرسة والأسرة وأدوارهما التكاملية في عملية التنشئة الاجتماعية.

ثالثا: أهداف الدراسة

تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي:

. إبراز أهم وظائف الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

. إبراز دور ووظائف المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.

. التعاون بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

. الوقوف على أشكال الاتصال بين المدرسة والأسرة.

. الوقوف على التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

. التعرف على القيم الاجتماعية التي يكسبها الطفل في المدرسة ويطبقها في الأسرة أو العكس.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

قلة لدراسات في موضوع التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد على حد اطلاع الطالبتين.

اتساع الفجوة بين المدرسة والأسرة في ظل التغيرات المتعددة الجديدة في التنشئة الاجتماعية للأفراد.

دراسة نقاط القوة والضعف في الوظائف المتبادلة بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد.

خامسا: تحديد مفاهيم الدراسة

- تعريف التكامل:

يقصد به التوافق والتآزر والانسجام بين مجموعة العناصر مما يجعلها وحدة مترابطة، وأساسه الإدراك بان كل جز يعتمد في تحقيقه على الأجزاء الأخرى، ويعني ذلك أن يكون هنالك تأكد من وجود تكامل دائم بين مختلف المستويات وتكامل بين مختلف العمليات (تخطيط، تنفيذ، متابعة، تقييم)[1] .

- الوظيفة أو الوظيفية:

ويقصد بالوظيفة الترابط والتكامل، ويمكن القول بان للوظيفة ظواهر اجتماعية تساعد على استمرارها في القيام بعملها وان جميع الظواهر الاجتماعية للنظام مترابطة ومتعلقة الواحدة بالأخرى وان تغيير في أي منها لابد أن تؤثر في جميعها[2].

ويذهب الوظيفيون إلى أن الطريقة التي يعمل بها المجتمع ويستمر في بقائه ويمكن فهمها من خلال النسق الاجتماعي. إن النسق الاجتماعي أو عناصره هي أما وظيفة بوصفها تلعب دورا ايجابيا، أو اللاوظيفة تتمثل في نتائج سلبية وضارة[3].

- التكامل الوظيفي:

أ - لغة:

تكامل، تكاملا، كمل، ثم وكان كاملا[4] .

تكامل الشيء: كمل شيئا فشيئا، تكامل الأشياء: كمل بعضها البعض[5].

---

[1] - فايز مراد دندس، الأمين عبد الحفيظ أبو بكر، **دليل التربية العملية وإعداد المعلمين**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، 2003، ص 244.

[2] - دنيكن ميشيل ، **معجم علم الاجتماع**، ترجمة إحسان محمد الحسن ، دار الطليعة، ط2 ، لبنان،1976، ص102.

[3] - محمود عودة، **أسس علم الاجتماع**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د ط، لبنان، د س، ص 93، 94.

[4] . المؤسسة الوطنية للكتاب، **المنجد الأبجدي**، دار المشرق للنشر والتوزيع، ط8، بيروت، لبنان، 1986، ص 274.

[5] - علي بن هادية، وبلحسن البليش وآخرون، **القاموس الجديد للطلاب**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط7، الجزائر، 1991، ص313.

ب – اصطلاحا:

يرى الباحث خليل الجر في مؤلفه المعجم العربي لاروس: مصطلح التكامل أو الجمع بين صناعات مختلفة يكمل بعضها بعض وتتعاون في الوصول إلى غرض واحد.

أما التكامل الوظيفي بالنسبة لريمون بودون هو: أن كلمة تكامل تعني حالة من الاعتماد المتبادل والترابط بين الوحدات والأنظمة المكونة للنظام الاجتماعي.

يتجه عاطف غيث إلى أن التكامل الوظيفي يعني الوحدة والكلية المرتبطة للنسق الاجتماعي وحدد أبعاد التكامل الثقافي والوظيفي[1].

– البنائية الوظيفية :

تعتبر البنائية الوظيفية من النظريات السوسيولوجية التي شغلت حيزا كبيرا في أدبيات علماء الاجتماع خاصة في بداية القرن العشرين، واحتلت مكانة مرموقة بين نظرياته. تجدر الإشارة إلى أن هذا الاتجاه اتجاه من تراث علمي، سواء كان تراث حول الإنسان أو حول الطبيعة وظواهرها أتى بعضها الآخر استجابة لدواعي أيديولوجية وواقعية شكلت بعض الظروف التي إحاطة برواد هذا الاتجاه والباحثين الذين أسهموا فيها، وحكمت على آرائهم بالتطرق والاهتمام بمواضيع معينة من مواضيع البناء الاجتماعي كالتكامل والتوافق والتوازن[2].

– المدرسة:

أ – لغة:

هي اسم مكان مشتق من دَرْس و دَرَسَ وتدريس ومدارس ومدروس، وتعني الموقع الذي يجتمع فيه فرد بمعلم لاكتساب المعرفة والخبرة.

---

[1] – إيمان بحي ونور الهدى مقدود، **التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ**، مذكرة ماستر ل. م.د، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2013|2014، ص15.

[2] – نبيل حميدشة، **البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة**، ص 480، 481.

المدرسة جمع مدارس مكان الدرس والتعليم، أما في الفرنسية فان كلمة Ecole تعني المؤسسة التي تقدم تعليما اجتماعيا[1].

ب – اصطلاحا:

يعرفها محمد صقر: بأنها مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي.

ويعرفها ايميل دوركايم: هي عبارة عن تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بان تنقل إلى الأطفال قيم ثقافية وأخلاقية واجتماعية ويعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[2].

إن المدرسة نسق تربوي فرعي بالنسبة للنظام التربوي العام للمجتمع، وهي مؤسسة اجتماعية تعكس المجتمع بصورة مصغرة. كما أنها توفر الوسائل والظروف الكفيلة لتربية النشء بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع، ويتوفر لها العديد من الوسائل التي تمكنها من القيام بوظائفها التي تحدد في ضوء الأهداف التربوية ووظائف النظام التربوي للمجتمع[3].

المدرسة بيئة اجتماعية بما تضمه من إداريين ومعلمين وطلاب. والمدرسة تجمع اصطناعي. لان المجتمع هو الذي يضع النظم لتجمع أعضاء المدرسة وأعدادهم وأعمارهم وتخصصاتهم حسب الأنظمة والمناهج. والمدرسة تجمع مصغر إذ فيها أنماط المجتمع[4].

---

[1] – حكيمة ايت حمودة، **أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي**، الملتقى الدولي الأول، جامعة الجزائر، ص 17

[2] مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعي**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1 ،2007 ، ص 124

[3] – وائل عبد الرحمان التل، واحمد محمد شعراوي، **أصول التربية ، الفلسفية والاجتماعية والنفسية**، دار الحامد للنشر والتوزيع ط2، 2007، ص 103

[4] – عبد الحميد محمد الهاشمي، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، د ط، بيروت، لبنان، 2008، ص 107.

ج – إجرائيا:

هي وحدة اجتماعية تعمل على بناء الفرد وتنشئته اجتماعيا وتكسبه خبرات ومهارات ومعارف ليتعلم كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين وهي مكملة لوظيفة الأسرة.

والمعلم هو الشخص الذي يوفر التعليم للتلاميذ ينقل المعلومات اليهم الموجودة في المنهج المقرر من قبل الوزارة . كما أن المعلم يعتبر المسؤول الاول عن تربيتهم وتنمية قدراتهم المعرفية والاجتماعية داخل المدرسة من خلال علاقته بالتلاميذ وعلاقتهم ببعضهم البعض وعلاقتهم بالبيئة المحيطة.

المدرسة الابتدائية:

التعلم الابتدائي هو قاعدة السلم التعليمي في النظم التعليمية المعاصرة على اختلاف أنواعها، ويستهدف التعليم الابتدائي مساعدة الطفل على إيجاد مهارات الاتصال الأساسية من قراءة وكتابة وحساب[1].

والتعليم الابتدائي هو جزء من منظومة التعليم التي هي ذاتها جزء من منظومة اكبر هي منظومة المجتمع، الذي يقوم هذا التعليم بخدمته، وتحقيق أهدافه ويعمل فيه وله. وهو يشكل نظريا وعلميا وحدة عضوية متكاملة نجد فيها مراحل التعليم وأهدافها جميعا[2].

يمنح التعليم الابتدائي الذي يستغرق خمسة سنوات في المؤسسات الخاصة بالتربية والتعليم، يحدد سن الدخول إليها بستة سنوات كاملة، غير أنه يمكن منح رخص استثنائية للالتحاق بالمدرسة وفق شروط يحددها الوزير المكلف بالتربية الوطنية. يتوج نهاية التمدرس للتعليم الابتدائي بامتحان نهائي يخول الحق في الحصول على شهادة نجاح، يحدد الوزير الأول المكلف بالتربية الوطنية إجراءات القبول في السنة الأولى متوسط[3].

---

[1] – محمد منير مرسي، **التعليم في دول الخليج العربي**، عالم الكتب، د ط، القاهرة، 1989، ص 115.

[2] – عبد الغني عبود وآخرون، **التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطوره**، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 1994، ص 52.

[3] – وزارة التربية الوطنية، **النشرة الرسمية للتربية الوطنية**، القانون التوجيهي رقم:04/08 المؤرخ في 23 جانفي 2008، الجزائر، ص 56،

والسنة الخامسة هي المرحلة الأخيرة لطور التعليم الابتدائي لنظام التعليم في الجزائر بعد الإصلاحات الأخيرة في النظام التربوي 2007، حيث كانت في السابق المرحلة الأخيرة هي السادسة فألغيت، وحلت مكانها. وهذه المرحلة المتوجة بشهادة التعليم الابتدائي ينتقل بعدها التلميذ الناجح إلى مرحلة التعليم المتوسط.

الأسرة

أ – لغة:

الأسرة من الناحية اللغوية كما ورد في لسان العرب تعني : أسرة الرجل بمعنى عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى به. والأسرة بمعنى عشيرة الرجل وأهل بيته.

والأسرة في اللغة مشتقة من الأسر والأسر لغة يعني القيد يقال: اسر أسرا قيده، وأسره أخذه أسيرا.

ومن حيث كانت أهل الرجل وعشيرته إن الأسر والقيد هنا يفهم منه العبء الملقى على الإنسان المسؤولية[1].

ب – اصطلاحا:

هي الوحدة الاجتماعية القاعدية في المجتمع، والتي تقوم أساسا على العلاقة الزوجية لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية[2].

ويرى ايميل دوركايم أن الأسر ليست ذلك التجمع الطبيعي للأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضائها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض[3].

---

[1] – عبد المجيد سيد منصور، وزكريا احمد الشربيني، **الأسرة على مشارف القرن 21**، دار الفكر العربي،ط1،2000، القاهرة، ص15.

[2] – مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، الجزائر، ص58.

[3] – يمين شعبان، **الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية للأسر المقيمة في مدينة باتنة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر، 2006/2005.

كما عرفها برجس ولوك بأنها مجموعه من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون تحت سقف واحد يتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محدودة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام[1].

وبوجه عام هي الجماعات الصغيرة ذات الأدوار والمراكز الاجتماعية[2].

يعرفها منير مرسي سرحان بأنها: الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برباط الدم وأهدافه مشتركة[3].

ج – إجرائيا:

هي البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الفرد ويتم فيها تعليمه المبادئ الأولى للحياة، وتهيئته ليكون فرد فاعل ومؤدي لأدواره المتوقعة منه داخل المجتمع.

التنشئة الاجتماعية:

أ – لغة:

التنشئة لغة من نشأ ونشؤا ونشأة، يقال نشأ الطفل وشب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم وشببت بينهم. ويقال نشأه رباه، نشأ الله السحابة رفعا، يقال هو نشء سوء، أو من نشء سوء، والنشء جمع ناشئ وقد ورد مصطلح التنشئة في القران الكريم لقوله سبحانه وتعالى: "هو أنشأكم من الأرض" أي ابتداء خلقكم منها.

ب – اصطلاحا:

عرّف معجم العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية: إنها إعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا، وعضو في مجتمع معين[4].

---

[1] – وائل عبد الرحمان التل، أحمد محمد شعراوي، **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**، دار حامد للنشر والتوزيع، ط2، 2007، عمان، ص 95.

[2] – أمينة جابر وآخرون، **التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة**، المكتبة الالكترونية:_www. Musanadah.com

[3] – منير مرسي سرحان، **اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 179.

[4] – مراد الزعيمي، مرجع سابق، ص 10.

التنشئة الاجتماعية هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة كلها، حيث يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، والتعبير عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون[1].

هي تعلم اجتماعي يتعلم فيها الفرد التفاعل الاجتماعي، وأدواره الاجتماعية والمعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار. كما يكتسب من خلالها الاتجاهات النفسية والأنماط السلوكية التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع[2].

التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى تمكنهم من المعيشة في مجتمع ذي ثقافة معينة. ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع للأفراد من لغة ودين وتقاليد وقيم ومعلومات ومهارات... الخ[3].

ويؤكد بعض علماء الاجتماع على أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يحول بها المجتمع الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ويأخذ مكانه في الحياة الاجتماعية[4].

ج – إجرائيا:

هي عملية مستمرة تعمل على إكساب وترسيخ تدريجي للقيم والسلوكيات والعادات في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه الفرد وتحويله من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي.

---

[1] – عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1998، ص 71.

[2] – سهير كامل أحمد، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، د ط، الإسكندرية، 2001، ص 249.

[3] – جيل فيريول، **مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة أسنام محمد الأسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2010، ص 200.

[4] – سهير احمد سعيد معوض، **علم الاجتماع الأسري**، سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري (9)، 2009، ص 35.

سادسا : الدراسات السابقة

بحثا عن الدراسات السابقة لموضوع الدراسة المتمثلة في التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، تم العثور على دراسات مشابهة لهذه الدراسة، فالبحوث العلمية تحتاج إلى الدراسات السابقة إما من اجل إثباتها أو تفنيدها أو الاستفادة منها، من خلال معرفة مواطن القوة والضعف للدراسة.

- الدراسة الأولى:

دراسة لمحمد بوقشور المعنونة ب: النظام التعليمي والتنمية في الجزائر دراسة سوسيولوجية خلال السنة الجامعية 2010/2009 تمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد تتمثل في 03 بلديات من ولاية سطيف وهي (سطيف، عين آزال، بني أوثيلان) في الفترة الممتدة من بداية سبتمبر 2006 إلى نهاية جوان 2008، والتي دامت 22 شهرا، طرح الباحث عدة تساؤلات تمثلت في:

- من يمتلك السلطة الفعلية لتنظيم وتسيير شؤون النظام التعليمي الجزائري؟
- كيف تؤثر الظروف الاجتماعية والمهنية للمدرسين على مستوى تكوين المتمدرسين؟
- هل يضمن النظام التعليمي تكوينا يستجيب لحاجات المجتمع الفعلية وينسجم مع مسعاه العام لتحقيق التنمية الشاملة والمستديمة؟
- هل يمتلك خريجو المؤسسات التعليمية المهارات والمعارف التي تؤهلهم لتحمل مسؤولياتهم؟ وهل انتشار البطالة في أوساطهم له علاقة بطبيعة ونوعية تكوينهم؟
- كيف كان تأثير الفاعلين السياسيين في الجزائر على السياسات المنهجية لإصلاح النظام التعليمي؟

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي والمنهج في دراسته، واعتمد على العينة القصدية وتم تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المدرسين حجمها 181 مدرس خلال الثلاثي الأخير من سنة 2006، أما المقابلة فتم تطبيقها على 20 مبحوث (إطارات مسيرة، أعلام، خبراء،

فاعلين سياسيين) في فترات متقطعة طيلة المدة المذكورة، والشيء نفسه حدث مع الملاحظة بالمشاركة.

وهدف الباحث إلى تفسير وفهم العلاقة بين النظام التعليمي الجزائري والتنمية، وأهم ما توصل إليه الباحث:

توصلت الدراسة إلى نتيجة عامة مفادها أن كل الأطراف على اختلاف درجة تراتيبهم الاجتماعية، السياسية، معلم، أولياء التلاميذ، فاعلون اقتصاديون، تتفق حول إخفاق النظام التعليمي الجزائري في الاستجابة الفعلية لمتطلبات التنمية الشاملة والمستديمة والتي تبقى صعبة التجسيد ومع ذلك الخطاب السياسي الشعبي يستمر في التغني بها، مستندا في ذلك على لعبة الأرقام التي يتقنها[1].

– مواطن القوة والضعف وحدود الاستفادة من الدراسة:

- قسمت الدراسة إلى أبواب احتوت على 04 أبواب و09 فصول، كما وظف الباحث بعض المقاربات النظرية تخص جانب التنمية (نظريات التحديث، اتجاهات الصراع، نظرية التبعية ومقولاتها)، وكان الجانب النظري غني حيث ألم بجميع جوانب النظام التعليمي الجزائري.
- ما يأخذ على هذه الدراسة غياب العنصر الثاني في الخطة حيث انتقل من أول إلى ثالث مباشرة.
- استفدنا من هذه الدراسة لفت الانتباه لمراحل تطور المدرسة الجزائرية.

الدراسة الثانية:

دراسة لعزي الحسين بعنوان الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي خلال السنة الجامعية 2014/2013 تمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد في ببوسعادة في الفترة الممتدة.

وطرح الباحث عددا من التساؤلات التالية:

[1] . محمد بوقشور، **النظام التعليمي والتنمية في الجزائر دراسة سوسيولوجية**، شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010/2009

1 – هل للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

2 – هل للأسرة دور في تنمية قيمة التعاون لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

3 – هل للأسرة دور في تنمية قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

4 – هل للأسرة دور في تنمية قيمة الأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي للدراسة.

واعتمد على العينة العشوائية التي تكونت من 273 تلميذ وتلميذة طبق عليهم أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان بالمشاركة بعد التحقق من صدقها وثباتها، وتمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام الحاسب الآلي عن طريق برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسر في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، ومن بينها قيم التعاون، العفو والأمانة، وإدراك مجموعة الطرق التربوية العملية في تنشئة الأطفال عموما، وتنمية القيم الاجتماعية لديهم خصوصا واهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

– للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

– للأسرة دور في تنمية قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

– للأسرة دور في تنمية قيمة الأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.

مع العلم أن نتائج هذه الدراسة بالحدود المكانية والزمانية ومجتمع الدراسة الذي تمت فيه من خلال العينة المحددة[1].

[1] . عزي الحسين، **الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل مرحلة الطفولة المتأخرة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014/2013.

مواطن القوة الضعف والاستفادة من هذه الدراسة:

- قسمت الاستمارة إلى محاور بحسب القيم المتبناة في الدراسة، واستخدم نظام SPSS ربحا للوقت وسهولة التفريغ.
- لم نجد مواطن ضعف واضحة وجب التطرق لها في هذه الدراسة.
- واستفدنا من هذه الدراسة الأخذ بعين الاعتبار القيم الاجتماعية المستخدمة في الدراسة كقيمة الأمانة والتعاون والعفو .

الدراسة الثالثة:

دراسة الزعيمية منى بعنوان الأسرة والمدرسة ومسارات التعليم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال خلال السنة الجامعية 2013/2012) حيث تمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد بحدود ولاية قسنطينة وحدد المجال الزمني للدراسة بالسنة الجامعية 2011/2010 ودامت سنة وطرح الباحث تساؤلين:

1- هل يلعب الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء؟ كما تعكسه نتائجهم في مختلف الاختبارات التحصيلية التي خضعوا لها؟

2- ما هي طبيعة الخطاب الأسري الأكثر رواجا بين الوالدين والذي من شانه أن يلعب دورا مهما في مسارات تعلم الأبناء؟

وقد تم الاعتماد على فرضيات عدة أهمها:

- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.
- الخطاب الأسري للوالدين القائم على الإنتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتوظيف أدوات منهجية تمثلت في المقابلة الموجهة وصحيفة الاستبيان التي وزعت على 153 أسرة متمثلة في أولياء التلاميذ المتمدرسين في السنة الرابعة متوسط موزعين على 06 مؤسسات تربوية بمدينة علي منجلي قسنطينة.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الخطاب الأسرية للوالدين حول المدرسة وعلاقتها بالنجاح المدرسي لدى الأبناء، وأهم ما توصلت له الدراسة من نتائج:

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على التشجيع والتحفيز يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء.

– الخطاب الأسري للوالدين القائم على الإنتظارات الايجابية اتجاه المدرسة يؤدي إلى النجاح المدرسي للأبناء[1].

مواطن القوة والضعف وحدود الاستفادة من الدراسة:

- احتوت الدراسة على 05 فصول مقسمة حسب المتغيرات في عنوان الدراسة.
- يؤخذ من هذه الدراسة خلل في الجانب الميداني وظهر ذلك كمثال الجدول 23 الذي يبين نوع التشجيعات التي تقدمها الأولياء لأبنائهم عند التفوق في الدراسة حيث عدد التكرارات في الجدول 227 في العينة الأصلية عددها 153 أسرة، كما أن التحليل في بعض الجداول كانت مجرد قراءة للجدول فقط.
- كانت الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الإطار النظري وكذا بعض الأساليب المستخدمة للأسرة.

الدراسة الرابعة:

دراسة لنادية صحراوي مغربي بعنوان المحددات السوسيولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية دراسة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي خلال السنة الجامعية 2006/2005 تمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي محدد لولاية الجزائر (العاصمة) وطرح الباحث عدة تساؤلات تمثلت في:

– ما هو دور العامل الثقافي والاقتصادي للوالدين؟

[1] . زعيمية منى، **الأسرة والتنمية ومسارات التعلم، العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2013/2012

– هل اختلافهما ينعكس مباشرة على أساليب التنشئة الاجتماعية، من حيث المعارف والمعلومات المادية التي قد تفيد في رعاية الطفل، خاصة مرحلة نموه النفسي والاجتماعي والعضوي؟

وقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لهذه الدراسة، واعتمد على العينة العشوائية المقصودة وتكونت من 190 أسرة طبق عليهم أداة الاستمارة بعد إلغاءه العديد منها لأنها لا تغيب على أسئلة الدراسة.

– هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المحددات والعوامل السوسيولوجية في ممارسة أسلوب التنشئة الاجتماعية من طرف الوالدين.

– ثمة علاقة بين المستوى التعليمي لأمهاتهن، بالنسبة لجميع المواقف.

ـ تحقق الفرضية الثانية بالنسبة للأساليب التي تستخدمها الأمهات في التطبيع الاجتماعي ومزاولة الأم للعمل عاملات وغير عاملات كالموافقة على الطعام وغير موافقة على العدوان.

– تحقق الفرضية بالنسبة لوجود علاقة ايجابية بين الأساليب التي تستخدمها الأمهات في التطبيع الاجتماعي وبين خصائص وشخصية الطفل[1].

مواطن القوة والضعف والاستفادة منها:

- ما يعيب الباحث هو مطابقة عنوان دراسته لمحتوياتها، حيث قسم الفصول بحسب متغيرات الدراسة.
- ما يؤخذ على الباحث هو عدم إدراجه لملخص الدراسة، مع وجود تباعد كبير بين الفقرات وفراغات في بعض الصفحات.
- تكمن الاستفادة من هذه الدراسة في عنصر الأسرة الجزائرية.

[1] . نادية صحراوي مغربي، **المحددات السوسيولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية والأسرة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، كلية العلم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2006/2005.

الدراسة الخامسة:

دراسة لأحلام مرابط بعنوان واقع المنظومة التربوية الجزائرية لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية.

تمت هذه الدراسة في نطاق جغرافي بولاية بسكرة في فقرة زمنية خلال السنة الجامعية 2006/2005.

وطرح الباحث عدة تساؤلات هي:

- هل صار المدرس الجزائري يقوم بمهنة التدريس بأكثر يسر بعد تطبيق الإصلاح؟
- كيف هي النتائج الفصلية للتلاميذ بعد تطبيق الإصلاحات الأخيرة؟
- هل المناهج الدراسية الجديدة لعبت دورا في تغيير طريقة التدريس المعتمدة؟
- هل الإصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية قد وفرت وسائل الإيضاح للمعلم والتلميذ في المدرسة الجزائرية؟

وقد انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته.

- اعتمد على عينة قصديه عمديه أفرادها من أساتذة التعليم المتوسط ومعلمي التعليم الابتدائي وصل عددهم 90 أستاذ ومعلم معتمدا على الاستمارة والملاحظة والمقابلة في الإجابة على تساؤلاته وحصوله على نتائج صورة للواقع.
- هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع المنظومة التربوية التي تعيش تغيرات وإصلاحات متنوعة في مختلف المراحل، كذلك معرفة مدى تجاوب الهيئة التدريسية مع الإصلاحات المطبقة أخيرا.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- لا تؤثر المناهج الدراسية الجديدة إلى جعل مهمة التعليم أكثر يسرا مما كانت عليه في السابق.
- لم توفر الإصلاحات المطبقة من قبل المنظومة التربوية الوسائل المادية والإيضاحية للمدرس.

– تؤثر المناهج الدراسية الجديدة ايجابيا على طريقة التدريس التي يعتمدها المدرس.

– توفير الوسائل + الإيضاحية وتغيير طريقة التدريس أدى إلى الرفع من التحصيل الدراسي الفصلي للتلميذ[1].

مواطن القوة والضعف والاستفادة من هذه الدراسة:

ألمت الباحثة بجميع متغيرات الدراسة، بما قدمته المنظومة التربوية الجديدة وفاعلية طرق التدريس التي يعتمدها المدرسين في ضوء الاصلاحات الجديدة. واستشهادها في الجانب الميداني بدراسات وشهود عيان، وتفسيرها لبعض المفاهيم الجانبية.

كما ان هذه الدراسة لا يأخذ عليها اي عيوب وجب ذكرها

واستفدنا منها في تحديد بعض الاساليب التعليمية التي يستخدمها المعلمين ضمن الاصلاحات الجديدة.

[1] . أحلام مرابط، **واقع المنظومة التربوية الجزائرية**، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2006/2005

الفصل الثاني

سوسيولوجيا المدرسة

تمهيد

أولا: نشأة المدرسة وتطورها

ثانيا: أهمية المدرسة وخصائصها

ثالثا: مقومات المدرسة ووظائفها الاجتماعية

رابعا: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

خامسا: تفسير البنائية الوظيفية لوظيفة المدرسة

سادسا: المدرسة الجزائرية والتنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد

تأخذ المدرسة على عاتقها مهمة تهيئة الفرد وإعداده من خلال إكسابه القيم والمعايير المجتمعية النابعة من ثقافة مجتمعه، وتعمل على بناءها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بدور هام في تشكيل الاتجاهات الأساسية عن طريق التعليم بغية تحقيق أهدافه. وفي هذا الفصل ستعرض المدرسة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

أولا: نشأة المدرسة وتطورها

في المجتمعات البدائية التي كانت تعيش حياة بسيطة، لا تعقيد فيها، محدودة التراث كانت التنشئة الاجتماعية قائمة على التقليد ومحاكاة الكبار، إضافة إلى ما يعلمه الكبار لهم[1] ولازال حتى يومنا هذا مألوفا في المجتمعات البدائية، وفي البيئات الصحراوية ومجتمع الغابات فكان يكفي أن يعطي الآباء الأبناء خبراتهم العملية ومهاراتهم، وسرعان ما اكتشف الإنسان كثيرا من الحقائق والمهارات واستن القوانين والنظم، وأصبح في حاجة إلى تسجيل الخبرات المتعددة والتقاليد المتعارف عليها فابتكر الكتابة لتسجيل دلك التراث الثقافي حتى يسهل نقله من جيل إلى جيل[2].

كان قيام المدارس في أول أمرها اجتهاديا، لم تتبع أشكالا تنظيمية محددة، ولم تصل وفق معايير مقننة ولم تندمج في بنية تعليمية متدرجة المستويات كما لم يكن هيئة لديها هيئة تعليم محترفة[3]. فقد ظهر بعض الأفراد من ذوي المهارات والقدرات. فأسندت إليهم بعض الأسر مهام تعليم أبنائها وان كان تعليما عقائديا، يتسم بالتقديس ويعج بالأسرار مما استلزم تنظيما جديدا للتعليم، ومن هنا ظهرت أول مدرسة بالمعنى المعروف.

ثم أخذت المدرسة في التطور فشملت إلى جانب علوم الدين، علوم دنيوية مثل الطب والتخطيط والقانون.

وفي العصور الوسطى استمر وجود نوعين من الإعداد التعليمي احدهما للعامة من خلال الخبرات الحياتية وثانيهما للصفوة للمدارس.

أما في العصر الحديث فقد تميزت بتغير كبير وكثير، الأمر الذي صاحبه تغير شامل في النظر إلى المدرسة كمؤسسة تعليمية، لعل من أهم هذه التغيرات التقدم العلمي المذهل، ونمو

---

[1]– صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، عنابة، 2004، ص ص 74، 75.

[2]– خليل ميخائيل معوض، **علم النفس التربوي**، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، الإسكندرية، 2003، ص 22.

[3]– شبل بدران الغريب، **دراسات في التربية**، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، د ط، الإسكندرية، 2002، ص 174.

الحركات التحررية وظهور الاتجاهات الديمقراطية، على أنها أسهمت إسهاما كبيرا في نشر التعليم وتعميمه.

هذا وقد ظهرت أشكالا ثلاثة للمدرسة:

1 – المدرسة التقليدية: تؤمن بالحفظ والاستظهار وهدفها هو المعرفة اللفظية دون العناية بجوانب التطبيقات العملية أو دون الاهتمام بنواحي الاختلاف حاجاتهم أو باهتماماتهم الذاتية وفلسفتها هي أن المتعلم صفحة بيضاء ووعاء لنقل الثقافة والتراث دون التجديد أو الابتكار أو التطوير.

2 – المدرسة النشيطة: تجعل هذه المدرسة الطفل أو المتعلم محور اهتمامها وتؤكد على كيانه وشخصيته وميوله وقدراته واهتماماته، ولذلك فالمدرسة تستطيع تنمية الجوانب المختلفة للطفل عقليا وجسميا وروحيا وانفعاليا واجتماعيا وجماليا، كما تؤمن بضرورة ربط المدرسة بالمجتمع عن طريق عدة وسائل منها: الرحلات التعليمية، البحوث الفردية، والمعسكرات الدراسية.

3 – مدرسة المجتمع: تستهدف مدرسة المجتمع الصفات الإنسانية في تلاميذها واشتراك الأهالي في رسم السياسة المدرسية وتخطيط برامجها أو تنظيم محور الدراسة في المنهج حول العمليات أو المشكلات الرئيسية في الحياة، وجعل مرافق الدراسة أو المدرسة مركزا لنشاط الأهالي من جميع الأعمار، كما اعتبرت مدرسة المجتمع المعلم موجها ومخرجا والتلميذ ممارسا لمشروعات اجتماعية[1].

وتعتبر المدرسة معملا للعلاقات الاجتماعية، فتعمل على تطبيع الطفل وفق إطار عام من النظم والقواعد والتقاليد ففيها يتعلم الطفل كيف يتصرف في بعض المواقف بطريقة معينة فعليه مثلا أن يسكت في بعض الأوقات وألا يضحك على أخطاء الآخرين، وان ينتبه إذا ما

[1]– وفيق صفوت مختار، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، د ط، القاهرة، 2003، ص 86، 88، 89.

تكلم فرد في الفصل. وان يشترك بنصيب معين في عمل أو نشاط خاص[1]. والتي هي نقطة التقاء لعدد كبير من العلاقات الاجتماعية المتداخلة المعقدة وهذه العلاقات الاجتماعية هي السالك التي يتخذها التفاعل الاجتماعي[2].

ثانيا: أهمية المدرسة وخصائصها

1 – أهمية المدرسة:

تعد المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الفرد نموه وإعداده للحياة المستقبلية، وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع للتدريب والتعليم، والتعامل مع الغير، والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الاجتماعية[3]، وتعزيز كيان المجتمع.

وأهمية المدرسة لا تكمن في كونها بيئة تربوية وبيئة للتعلم وكذلك همزة وصل بين العلم والعمل فقط بل تتعدى إلى بنية التنظيم الاجتماعي للمدرسة أي في بنية وشكل العلاقات الاجتماعية الهرمية داخل المدرسة بين الإدارة والمدرسين والتلاميذ[4] التي يجب أن تقوم على أساس من التعاون والفهم المتبادل، وتقديمها الرعاية إلى كل فرد وتساعده إلى أن يكون معتمدا على نفسه متوافقا نفسيا واجتماعيا.

– تعلمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية[5].

– الاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي.

– استنباط اللغة المكتوبة وإيداعها التراث الثقافي والمبتكرات العلمية الحديثة في كافة حقول ومجالات العلم والمعرفة.

---

[1]– حسن الحريري، محمد مصطفى زيدان، وآخرون، **المدرسة الابتدائية، دراسة موضوعية شاملة**، مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، د ط، 1966، ص 27، 28.

[2]– محمد لبيب النجيدي، **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط8، 1981، ص 74.

[3]– إبراهيم عصمت مطاوع، **أصول التربية**، دار الفكر العربي، ط7، القاهرة، 1995، ص 74.

[4]– شبل بدران، حسن البيلاوي، **علم اجتماع التربية الجديد**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 2009، ص 33.

[5]– شفيق رضوان، **علم النفس الاجتماعي**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط2، بيروت لبنان، 2008، ص 204.

– اضمحلال اثر الوراثة في تحديد المكانة الاجتماعية وأصبحت المكانة الاجتماعية تكتسب عن طريق التعلم[1].

2 – خصائص المدرسة:

للمدرسة خصائص ومميزات تتفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية وهي:

أ – المدرسة بيئة تربوية موسعة: فهي لم تعد مكانا للتعلم فقط حيث لم تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف[2]، والتركيز على الذاكرة لحفظ المعلومات وتخزينها، وتعود الطفل على انتظار أمور جاهزة يقدمها له معلمه فيعمل على تدوينها واسترجاعها وإعادتها له في ورقة الامتحان[3]، بل أصبحت تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل، الجسم، النفس والروح) هذا وتحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيه الفرد متزن الشخصية. مضبوطا عارفا ما له وما عليه من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه[4]، كما تعمل المدرسة كذلك على توسع أفق التلاميذ ومداركهم وتصل حاضرهم بماضيهم.

ب – المدرسة بيئة تربوية مبسطة: فهي تبسط للتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المعلوم، والمهارات فتتشقق فيها من البسيط الذي تصله وتعمل على غرسها في الناشئة ليمثلوها سلوكيا ويعيشونه ويقومون به.

ج – المدرسة بيئة تربوية تنقوية: فهي تحاول أن تضفي ما يعلق بالتلميذ من الفساد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة والتقوى والاستقامة.

---

1 – وجيه الفرح، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007، ص 38.

2 مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 141.

3 . بوفلجة غياث، **أهداف التربية وطرق تحقيقها**، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1989، ص 35.

4 . مراد الزعيمي، مرجع سابق، ص 142.

د- المدرسة بيئة تربوية صاهره: فهي تسعى إلى توحيد اتجاهات التلاميذ حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي، القائم على التعايش والتفاهم واحترام الآخر، وتفسح لهم مجال التواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم[1].

ثالثا: مقومات المدرسة ووظائفها الاجتماعية

1 - مقومات المدرسة:

تسعى المدرسة إلى تحقيق وظائفها الاجتماعية التي أنشئت من اجلها، ولكي في تحقيق هذه الأهداف، لابد أن ترتكز العملية التعليمية على مجموعه من الأسس والركائز نلخصها فيما يلي:

أ - **العملية التعليمية:** تعتبر الأهداف التعليمية نموا اجتماعيا بحيث ترتبط أهداف التعليم بأهداف المجتمع وتتوثق وتتفاعل، ولذلك يحب وان يراعى في أهداف المدرسة ما يلي:

- أن تصبح أهداف المدرسة ليست مجرد معلومات نظرية، وإنما مواقف تعليمية تواجهه بحيث تحمل المعلومات النظرية معنى وقابلية الممارسة.

- أن يصبح للتعليم أهداف ديناميكية، بمعنى أن يعتمد على علاقات متبادلة فيما بين الطلاب ومع القيادة أيضا، بحيث تصبح المدرسة مجموعة مثيرات واستجابات تعليمية متبادلة.

- أن تتصف أهداف المدرسة بالمرونة وقابلية التغيير وهذا في ضوء الاحتياجات المتجددة للمجتمع.

ب - المتعلم: يمثل المتعلم وحدة إنسانية متكاملة تحتاج إلى التعليم كما تحتاج إلى التوجيه والمساعدة الاجتماعية، لذلك يجب أن لا ينظر إليه كأداة لاستقبال المعلومات وإنما كطاقة إنسانية لها احتياجاتها التعليمية[2]، ويقصد بهذه الأخيرة مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات

[1] . إبراهيم ناصر، **أسس التربية**، دار عمان للنشر والتوزيع، ط5، عمان، 2000، ص 174.

[2] . عبد المحي محمود، حسن صالح، **الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية**، دار المعرفة الجامعية، الازايطة، مصر، 2002، ص 116.

التي يحتاج المتعلم إلى اكتسابها لكي يصل إلى المستوى التعليمي الذي تتطلبه حاجات المرحلة التعليمية التي يجتازها[1].

ج - المعلم: المعلم إنسان مرشد وموجه وهو المتخصص الذي يعمل على إيصال المعارف والخبرات التعليمية للمتعلم، وذلك باستخدام وسائل وأساليب فنية تحقق هذا الإيصال. والمعلمون يؤلفون جماعة مهنية متميزة من المجتمع وهم بهذا يرسخون القيم والعادات والنظم والتقاليد. وبذلك لم يصبح دورهم تلقينيا محضا، بل أصبح تربويا تعليميا في آن واحد[2].

د - المناهج التعليمية والبرامج الدراسية: ويقصد بالمناهج التعليمية المواد الدراسية المقررة على الطلاب داخل المدرسة وهي في محتواها العلمي تعبر عن الأهداف التربوية والعلمية والقيم الاجتماعية المراد غرسها في الطلاب، ولذلك فانه يجب اختيار المحتوى العلمي الذي يتصل بحياة الطالب، ذات الأهداف الاجتماعية المحددة من معايير وقيم تحفظ استقراره[3].

هـ - الإمكانات المدرسية: من اجل أداء المدرسة لوظيفتها يتوجب عليها أن تؤدي وظيفة المؤسسة الاجتماعية، ولذلك لابد لها أن يتوفر لها من الإمكانيات ما يساعدها على العمل التعليمي بكفاءة وفعالية، ويتطلب العمل الاجتماعي أن يتوفر للمدارس الأبنية المدرسية أو الحجرات، الملاعب، النشاط والهوايات ومرافق أخرى، وأيضا رموز وسمات (اسم المدرسة المستويات الدراسية، الألبسة)[4].

2 - الوظائف الاجتماعية للمدرسة:

لخص المربي الكبير جون ديوي (1859 - 1952) في كتابه (الديمقراطية والتربية) وظائف المدرسة في الأمور التالية:

أ - نقل التراث الاجتماعي: الوظيفة الأولى للمدرسة هي العمل على نقل تراث الجماعة على ممر العصور إلى الأجيال الصاعدة بقصد تنشئتهم تنشئة اجتماعية حتى يستفيدوا منه ويضيفوا

---

[1] . مراد بوقطاية، **مقومات التربية الحديثة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (العدد3)، اكتوبر2002، ص 49

[2] . احمد أبو هلال، **تحليل عملية التدريس**، مكتبة النهضة الإسلامية، د ط، عمان، الأردن، 1979، ص 15.

[3] . خالد بن حامد الحازمي، **أصول التربية الإسلامية**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 348.

[4] . عبد المحي محمود، حسن صالح، مرجع سابق، ص 116.

إليه ثم يسلموه بعد ذلك إلى الأجيال التالية لهم وبهذا فالمدرسة تحافظ على التراث وتعمل على نقله من جيل إلى جيل.

ب – التبسيط: والمدرسة عندما تنقل تراث الجماعة إلى الأجيال الصاعدة لا تنقله برمته لأنه عظيم جدا ومتشابك ومعقد حيث تتداخل فيه عوامل عديدة: سياسية، تجارية، وعقائدية، وإنما تعتمد على تبسيط التراث قبل تقديمه إلى الناشئة ثم تصنفه في مراحل متدرجة في الصعوبة وتمهد كل مرحلة منها إلى التالية حسب نمو الطفل (ومن هنا جاءت مراحل التعليم المختلفة).

ج – التطهير: وهي إحاطة التلميذ الصغير في المدرسة ببيئة نظيفة وراقية بحيث تخلو من عيوب المجتمع ونقائصه ومفاسده وتعويده على النظام والاحترام وحقوق الغير والتضحية بمصالحه الفردية من اجل مصلحة المجتمع.

د – إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية: يأتي التلاميذ إلى المدرسة من بيئات المختلفة وطبقات اجتماعية مختلفة ووظيفتها أن تخلق الانسجام بينهم بحيث تعمل على تماسك الأمة ووحدتها وانسجامها[1]. وتكوين شخصيته تكوينا يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع ومن العمل على تطويره، وتفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض بطرق مختلفة داخل المدرسة فهناك روابط تجمع التلاميذ مع بعضهم البعض، وروابط المدرسين والتلاميذ وبين المدرسين والموظفين إضافة إلى تلك الروابط فهناك أنشطة صفية ولا صفية القائمة على التنافس والتعاون.[2]

هـ – التكيف الاجتماعي: تقوم المدرسة بإيجاد درجة عالية من المرونة والتعامل مع المستجدات والتغيرات وبالتالي تنمية أنماط سلوكية جديدة تتلاءم معها.

---

[1] . تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، المؤسسة الوطنية للكتاب، ط2، الجزائر، 1990، ص 176، 177.

[2] . مراد بوقطاية، **مقومات التربية الحديثة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (العدد3)، اكتوبر2002، ص 04.

و- تنمية أنماط اجتماعية جديدة: لا تقتصر وظيفة المدرسة على الجوانب المعرفية أو التعليمية فقط بل تمتد وظيفتها إلى الجوانب الشخصية والاجتماعية للطلاب وتربي فيهم العادات والقيم السوية التي يبتغيها آباءهم ومجتمعهم.

ي – تنمية الابتكار والإبداع الفني: المدرسة تنمي لدى التلاميذ المواهب من خلال تكامل الخبرات في المناهج واستخدام الأساليب والتقنيات الحديثة في التدريس والابتعاد عن الحفظ والتلقين وان تعمل على إثارة اهتمامات وميول ورغبات التلاميذ بالأنشطة المتعددة.

ز – الاختيار التعليمي والوظيفي وإمداد الأفراد بالمهارات لأداء الوظائف المختلفة: تقوم بإعطاء التلاميذ فرصة انتقاء التخصص العلمي سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية وذلك بترك الطالب يختار ما يناسبه تحت مراقبة دقيقة للعملية التقويمية المدرسية، وكذلك تقوم بتزويد المجتمع بأعضاء مؤهلين للقيام بأدوار ووظائف في مجتمعهم من خلال تأهيلهم لتولي الوظائف في مختلف المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمهنية[1].

والمدرسة تقوم بعدة وظائف إلى جانب الوظائف السابقة نذكر منها:

- تعتبر أداة استكمال، بحيث تكمل دور الأسرة وتعود الفرد على الحياة في مجتمعه الكبير.
- أداة تصحيح، فهي تصحح الأخطاء التي ترتكبها مؤسسات أخرى في المجتمع كبعض العادات غير المقبولة اجتماعيا.
- أداة تنسيق، أي أنها تنسق الجهود التي تبذلها سائر المؤسسات لترشدها إلى أفضل أساليب التنشئة[2].

[1] . عبد الباسط هويدي ، **الدور الاجتماعي للمدرسة الجزائرية ومكانة الطفل المهام الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، (العدد 05) جوان، 2015، ص 110.

[2] . نبيل عبد الهادي، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د ط، عمان الأردن، 2009، ص 307.

رابعا: دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية

تلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية ويتضح ذلك في أن المدرسة تأخذ على عاتقها مهمة تهيئة الفرد تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة. فقد بلغ الحال بالمجتمع أن يتوقع من المدرسة أن تنقل إلى الفرد فقد بلغت الحال بالمجتمع أن يتوقع من المدرسة إلى الفرد ثقافة معقدة لا تنطوي فقط على قدر من المعارف المتراكمة والمهارات المعقدة بل على مجموعة من القيم والمعايير[1].

كذلك من مهماتها التأثير في سلوك التلاميذ وإكسابهم خبرات متعددة تأخذ طابع الثبات والاستمرار حتى تصبح عادات راسخة في أعماقهم تؤثر في سلوكهم وتحقق أهدافا مفيدة للمجتمع[2].

إعداد الفرد للمستقبل، وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالمتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم، ومساعدتهم على فهمها واكتساب المرونة للتكيف معهم.

تزويد الفرد بالمعلومات الصحيحة والهادفة مما يساعده على فهم نفسه والبيئة المحيطة وما يجري من حوله على نحو سليم وبما ينعكس إيجابا على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي.

توسيع الدائرة الاجتماعية للطفل حيث يلتقي الطفل لدى التحاقه بالمدرسة والانخراط في نشاطاته بجماعات جديدة من الرفاق، وفيها يكتسب المزيد من المعايير الاجتماعية على نحو منظم، ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، حين يعرف بحقوقه وواجباته.

توفير بيئة تنافسية للفرد مع أقرانه حيث يحاول فيها إبراز نفسه لينال مركزا مرموقا بينهم.

إزالة الفوارق الاجتماعية بين الفرد وأقرانه بالجلوس معهم في الصف الدراسي نفسه وعلى مقاعد الدراسة نفسها مما يؤدي إلى التخفيف من درجة الاختلاف بينهم فيما يتعلق بأنماط سلوكهم واتجاهاتهم وقيمهم.

---

[1] . محمد محمد نعيمة، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، دار الثقافة العلمية، ط1، الإسكندرية، 2002، ص 27.

[2] . خليل ميخائيل معوض، **علم النفس التربوي**، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب، ط1، الإسكندرية، 2003، ص 24.

الاهتمام بميول الأفراد ورغباتهم وحاجاتهم وقدراتهم واستعداداتهم وبالفروق الفردية بينهم والعمل على اكتشاف الموهوبين والمبدعين وتقوم برعايتهم أو تحويلهم إلى مراكز خاصة برعاية الموهبة والإبداع، وعلى اكتشاف المتخلفين وتحويلهم إلى مراكز خاصة بهم[1].

تضم المدرسة أفرادا معينين يسود بينهم علاقات اجتماعية خاصة، فالمدرسة بها معلمون وتلاميذ وإداريون وعمال، وذلك ما يجعل منها مركزا لتبادل العلاقات الاجتماعية، وتنمية القيم والمفاهيم التي تتأثر بها شخصيات التلاميذ ويستخدمها في تحقيق التبادل والتكيف الاجتماعي بين أفراد المجتمع المدرسي والخارجي[2].

وتعتمد المدرسة من أجل تحقيق تنشئة اجتماعية عدة أساليب منها:

1- دعم القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بواسطة المناهج.

2- توجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي لتعليم الأساليب والمعايير والأدوار والسلوكية الاجتماعية المرغوبة ، وتقديم نماذج السلوك الاجتماعي كنماذج عملية يتم الاقتداء بها.

3- استخدام الجزاء وممارسة السلطة المدرسية في تعليم القيم والمعايير والأدوار مع الحد من العقاب عامة والجسدي خاصة.

- تقسيم الصفوف لمجموعات عمل بغية خلق التعاون بين الأطفال، وتوظيف الأنشطة الاجتماعية لتنشئة مواهبهم واتجاهاتهم.

5- استخدام الدروس ووسائل التنشئة الاجتماعية، وتقبل الاقتراحات من التلاميذ وإشراكهم في الرأي حول ما يخصهم[3].

---

[1] . عمر احمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2003، ص 345، 346، 347.

[2] . علي عبد الحميد أحمد، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية**، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت لبنان، 2010، ص 394، 395.

[3] . رمزي احمد عبد الحي، **علم الاجتماع التربوي**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2011، ص 223، 224.

خامسا: تفسير البنائية الوظيفة لوظيفة المدرسة:

يركز منظور البنائية الوظيفية على دراسة المدرسة باعتبارها مؤسسة تربوية تعليمية ذات الصفة النظامية، والتي تعمل على استمرارية وبقاء المجتمع والحرص على احترام القواعد والنظم الاجتماعية والأخلاقية المختلفة، فالمدرسة كبناء أو تنظيم اجتماعي لها ادوار اجتماعية ووظيفية متعددة تتحقق في إطار التنسيق والتعاون بين النظام التعليمي وبين النظم والمؤسسات الاجتماعية الأخرى كالاقتصاد و الدين، والحكومة أو السياسة وغيرها.

ومن أهم رواد هذا المنظور أوجست كونت ودوركايم وسبنسر تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون وويلاردويللر، والخطوط العريضة التي يتبناها أصحاب هذه النظرية عند دراستهم للمدرسة هي:

1/ التنشئة الاجتماعية:

ترتكز أفكارهم في دراسة المدرسة أو النظام المدرسي ومعالجتهم لوظيفة المدرسة في عمليات التنشئة والضبط الاجتماعي، فالمدرسة كتنظيم اجتماعي تعمل على تخصيص التلاميذ في مراكزهم المحددة لهم داخل البناء الاجتماعي لهذا التنظيم، وهذا التخصيص ينتج عن طريق عمليات التقييم لاكتساب أو اتخاذ الأدوار الملائمة والتي لا يمكن أن تتحقق عن طريق التعلم فقط وإنما عن طريق كيف تكون هذه الأدوار صحيحة، وبذلك فان التنشئة الاجتماعية في المدرسة تتحقق بواسطة العوامل التالية:

- التمييز الواضح للسلوك الملائم وتحديد المكافئة المناسبة له.
- تحديد عنصر العقاب للتخلص من السلوك غير الملائم.
- اكتساب الحد الأقصى من الثقافات الجديدة[1].

ومن ناحية أخرى يركز أنصار هذا المنظور أهمية التدريب المهني للمدرسين واكتسابهم أدوارهم المهنية داخل العمل، وعملية التدريب لتساعدهم على إكساب معارف ومهارات جديدة

[1] . عبد الله محمد عبد الرحمان، **علم اجتماع المدرسة**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الازاريطة، الإسكندرية، 2001، ص 49، 50.

لأنماط مختلفة من المدارس والتعليم. واهتموا بتقسيم العمل داخل هذه المؤسسات التعليمية. فكل مرحلة دراسية تعد التلاميذ إلى المرحلة اللاحقة، وأيضا اختيار المنهج في عملية الإعداد ولإكساب المهارات والتعليم وتحقيق الأهداف العامة للمدارس ووظيفتها في المجتمع.

2/ الضبط الاجتماعي:

تسمى البناية الوظيفية إلى تفسير العلاقة بين الضبط الاجتماعي والمدرسة باعتبارها من المؤسسات التي تهدف الحفاظ على بناءات النسق الاجتماعي ككل . فالضبط الاجتماعي يعد مظهر أساسيا من مظاهر البناء الاجتماعي للمدرسة، فعن طريق تحديد الأدوار وانجازها داخل البناءات المدرسية يؤدي بذلك إلى تحقيق وسائل الضبط الاجتماعي.

وتسعى الوظيفة لدراسة العلاقات بين الضبط الاجتماعي داخل المدرسة وخارجها في ضوء تحليل مهام الإدارة المدرسية، والحياة الأسرية للتلاميذ، ومدى تأثير المدرسة ككل بالبنية الاجتماعية التي توجد في المجتمع الخارجي.

3/ الثقافة المدرسية:

تتركز أهم تصوراتهم في:

أ – تمارس الثقافة أنواع متعددة من النفوذ على التلاميذ وتشكل كثيرا من أفكارهم وتصوراتهم الثقافية والعلمية.

ب – من النادر أن تتكون الثقافة المدرسية من مجموعة القيم والمعايير التي يتفق عليها بصورة كلية كل من التلاميذ والمدرسين.

ج – تعكس الثقافة طبيعة المجتمع التي توجد فيه.

د – تتحدد الثقافة بصورة عامة في إطار الثقافة الكبرى التي توجد في المجتمع.

هـ – تعتبر المدارس كتنظيمات أو مؤسسات لنقل الثقافة للعصور والأجيال القادمة.

و – تتكون الثقافة من مجموعة رموز ثقافية مختلفة.

ز – تعد الأنشطة المدرسية نوعا من الثقافة المدرسية.

4/ البناء الاجتماعي للمدرسة:

دراسة البناء الاجتماعي للمدرسة يتحدد طبقا لأنماط الثقافة المدرسية وتحقيق الأهداف العامة لعملية التعليم، واكتساب الأدوار الجديدة. ومعرفة توقعات الدور للفاعلين والفئات الموجودة داخل البناء الاجتماعي للمدرسة، كما تتحدد طبيعة البناء وفقا لانساق التعاون، والتنسيق، والصراع، والامتثال، والتطابق في الاتجاهات والميول والأفكار بالإضافة إلى أهمية وجود المسافة الاجتماعية بين التلاميذ، والمدرسين والمديرين من اجل تحقيق الخصوصية للطبقات المدرسية[1].

سادسا: المدرسة الجزائرية والتنشئة الاجتماعية

يذكر المؤرخون الذين كتبوا عن المدرسة الجزائرية أن التعليم في الجزائر كان منتشرا قبل الاحتلال الفرنسي، وهو التعليم العربي الإسلامي الذي يقوم أساسا على الدراسات الدينية واللغوية والأدبية وقليل من الدراسات العلمية، وكان عددها تناهز الألفي مدرسة والتي كانت مشهورة بالعلم والمعرفة وكثرة الطلاب والمكتبات حيث كانت تقوم بحركة نشيطة في نشر التعليم في كافة الأوساط الجزائرية. وهذه الحركة أدت إلى هبوط نسبة الأمية بين الجزائريين وكان هدفها إعداد فرد مفيد لنفسه ومجتمعه وللإنسانية كلها [2]، وهذا التعليم الذي كانت مضامينه مشتقة من المبادئ الدينية التي تتميز بالطابع العملي والتدريب على كل الجوانب المختلفة للحياة قد كان يتم في جو من الحرية والاستقلال ما ساعد على تبادل الأفكار وانتشار الإشعاع الثقافي كما منح للمدرسة والمعلم وضعا مرموقا[3].

كان التعليم منتشرا في الجزائر خلال العهد العثماني، لكن الدولة لم تكن لها سياسة للتعليم ولا خطة رسمية لتشجعه والعناية بأهله وتطويره وتوجيهه وجهة تخدم المجتمع الجزائري، فقد

[1] . عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 63.

[2] . تركي رابح، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر**، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، ط5، الجزائر، 2010، ص ص 343، 344، 345.

[3] . علي بن محمد، **معركة المصير والهوية في المنظومة التربوية**، دار الأمة للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 08.

كان يقوم على جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية[1] والجمعيات المحلية والشعب، حيث كانوا يؤسسون المدارس ويؤثثونها ويمولونها من تبرعاتهم ورعايتهم المستمرة دون توقف أو عجز[2] فقد كانت الكتاتيب والمساجد والزوايا منتشرة وتقوم بمهمتها في تعليم الجزائريين وتنشئتهم تنشئة عربية قبل الاحتلال الفرنسي، فالاستعمار في أول أمره تجاهل قضية التعليم، ولم يكن منشغلا إلا بإفناء العنصر البشري الجزائري، وتحطيم قواه وتجميد حركاته[3]ومصادرة الأوقاف ونفي العديد من العلماء وترهيب الباقين، والاستيلاء على الأراضي وتوطين أبناءهم فيها ومحاربة المقاومين[4]، فما كاد ينتهي دلك الدور حتى كانت البلاد قد فرغت من التعليم بصفة تكاد تكون مطلقة وأصبح الناس يتعلمون سرا في ديارهم كأنهم يرتكبون جريمة، ثم أخذت الحكومة الاستعمارية تفتح أبواب المدارس، شيئا فشيئا أمام أبناء الجزائر[5].

كان التعليم في فترة الاحتلال متعدد الأنواع، فهناك على الأقل تعليم فرنسا وتعليم مختلط وتعليم عربي حر. والتعليم الفرنسي الرسمي تشرف عليه الدولة الفرنسية، وهذا النوع من التعليم فيه المستويات الثلاثة وهي الابتدائي الثانوي والعالي. وقد كان إجباريا مجانيا[6]، وهدف التعليم الفرنسي في الجزائر يتمثل في تكوين الجزائريين بما يتلاءم مع سياسة الاستعمار بحيث يكونون بدون شخصية قومية[7] وهدف لمحق شخصية الأمة ومحاولة ابتلاعها ومحو كل مظهر من مظاهر سيادتها[8]، وتحقيق سياسة الفرنسة والاندماج في فرنسا.

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي ج1**، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2007، ص ص 314، 318.

[2] . محمد الحسن فضلا، **المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر ج1**، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 1999، ص 27.

[3] . احمد توفيق المدني، **هذه هي الجزائر**، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2010، ص 117.

[4] . أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي ج3**، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 2007، ص 21.

[5] – احمد توفيق المدني، المرجع نفسه، ص 117.

[6] – أبو القاسم سعد الله، **تاريخ الجزائر الثقافي ج10**، دار البصائر للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر،2007 ، ص 259.

[7] – تركي رابح، **أصول التربية والتعليم**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، 201.

[8] – احمد توفيق المدني، **حياة كفاح ج3**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1980، ص 35.

ورثت الجزائر عن المستعمر مدرسة أجنبية بعيدة عن الواقع الاجتماعي من حيث الغايات والمبادئ والمضامين ما دفع بها إلى بلورة برامج مدرسية تكرس طموحات شعبها وتنشئ أجيالها تنشئة توافق سمات مجتمعها العربي الإسلامي[1].

وبعد استقلال الجزائر واسترجاعها لسيادتها ومقومات شعبها القومية وفي طليعتها اللغة[2]ومكانتها في مختلف الهياكل التعليمية. وبهذا بدا بتعريف التعليم الابتدائي وإعداد كتب مدرسية جديدة باللغة العربية، وتراعي الحقائق التاريخية للبلاد فضلا عن حالات المجتمع في نختلف الميادين وتحقيقا لجملة من الأهداف المتصلة بالنهوض بالوضعية الاجتماعية للإنسان وإشراك كل أفراد المجتمع في التشييد والبناء في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية، فقد ارتبطت المشاركة تبعا للمستويات التعليمية، وقررت بناء الأقسام الدراسية للتعليم الابتدائي والثانوي الموزعة في كامل أنحاء التراب الوطني[3].

وقد أعدت الحكومة لفتح أكثر من مدرسة وذلك لتجعل التعليم ديمقراطيا في كل أنحاء القطر، ووزارات تختص بالتعليم، وتمول الحكومة كل البرامج التعليمية كما أنها تعد أيضا كل المناهج الأكاديمية في كل المجالات وكل المستويات المختلفة[4]، فهي ترمي إلى المجتمع الجزائري، باستطاعته فهم العالم الذي يحيط به والتكيف معه والتأثير فيه، فالمدرسة يتعين عليها ضمان وظائف التهذيب والتنشئة الاجتماعية والتأهيل، بحيث تبدأ بتوصيل المعارف والمهارات الضرورية لمواصلة التعليمات والاندماج في الحياة العملية، ومنع المعارف والكفاءات الأساسية

[1] – عبد العالي دبله، حنان بونيف، **البرامج المدرسية الجزائرية**، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 1.

[2] – تركي رابح، مرجع سابق، ص 201.

[3] – مصطفى زايد، **التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر من 1962 إلى 1980**، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1986، ص 181.

[4] – عبد اللطيف بن حسين فرج، **نظام التربية والتعليم في العالم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان الأردن، 2010، ص 45.

التي تمكن بالالتحاق بالدراسات والتكوينات العليا والحصول على شغل ومواصلة التعليم مدى الحياة[1].

والمدرسة الجزائرية واجهة في مختلف المراحل والمستويات الدراسية عدة تحديات وصعوبات وقضايا ومن أهمها:

– وضع فلسفة تربوية مستمدة من المبادئ والقيم الإسلامية، وتحديد أهدافها في ضوء المشروع الاجتماعي المراد بناؤه في إطار تواصل حضري يراعي الأبعاد الزمانية (الماضي، الحاضر والمستقبل) والمكانية للعملية التربوية.

– تبني منهجية (علمية) في التقويم التربوي، والتغير التربوي في فترات زمنية مدروسة ومتفق عليها مسبقا، بحيث تكون قائمة على البحث العلمي وليست نتيجة قرارات حكومة.

– الاهتمام بمرحلة نمو الطفل ما قبل المدرسة، في أداء الآباء والأمهات لدورهم التربوي وتحديد الدور التربوي لرياض الأطفال، بحيث تهيئ هذه المرحلة الطفل للدخول المدرسي.

– مواجهة المشكلات التربوية الأساسية في المدرسة كتكوين المعلمين وتحسين وضعيتهم المادية والمعنوية، وتكوين المفتشين وترقية مستواهم باستمرار، ودراسة عوامل ضعف المستوى والتسرب المدرسي، ومشكلة انتشار الأمية، وتعميم التعليم وتحقيق النوعية، وتوفير الكتاب المدرسي الملائم محتوى وشكلا، وكما ونوعا، إعطاء نفس فرص التعليم لجميع الأطفال في مختلف المراحل مهما كانت انتماءاتهم الطبقية[2]، فعدم ارتباط المنهج الدراسي بالبيئة المحيطة بالتلميذ خاصة إذا اخذ بعين الاعتبار لأن من أهم المبادئ التي تقوم عليها طريقة التدريس المتبعة وضع المتعلم على اتصال مباشر بالواقع الذي يعيش فيه ويتعامل معه. ولذلك فان الدوريات التدريبية والزيارات الميدانية للمؤسسات يعتبر من الوسائل الضرورية لكنه يكاد يكون

[1]– وزارة التربية الوطنية، **النشرة الرسمية للتربية الوطنية**، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 08، 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، الجزائر، ص 20، 21.

[2]– مصطفى عشوي، **المدرسة الجزائرية إلى أين؟** ، دار الأمة، د ط، الجزائر، 1991، ص 121، 122.

معدوما في الواقع التعليمي[1]. فضرورة الاهتمام بالمنهجية وبمحتوى البرامج عند وضع برامج التغيير التربوي.

– تكامل دور وسائل الإعلام وخاصة التلفزة مع دور المدرسة والأسرة في إثراء العملية التربوية في مختلف مراحل النمو ومراحل التعليم.

فالمدرسة الجزائرية بحاجة إلى بحوث ودراسات علمية جادة ليس لنقد الواقع فقط وإنما لاقتراح البديل في مختلف المستويات والمراحل[2] .

[1]– لخضر عواريب، محمد الساسي الشايب، **تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، **عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل**، جامعة ورقلة، د س، ص 445.

[2] – مصطفى عشوي، مرجع سابق، ص 122.

خلاصة الفصل:

المدرسة هي المؤسسة التي تقدم الرعاية والاهتمام وتضمن نمو الفرد وتدعم القيم الاجتماعية السائدة بطريقة مباشرة وصريحة في مناهج الدراسة، وهي في جميع المجتمعات على غرار المجتمع الجزائري تواجه الأزمات والمشكلات التي تعرقل صيرورتها الطبيعية وتسعي المدرسة لربط دورها في التربوية والتعليم والتنشئة الاجتماعية.

الفصل الثالث

سوسيولوجيا الأسرة

تمهيد

أولا: تطور الأسرة ومراحل تكوينها

ثانيا: أنماط الأسرة وخصائصها

ثالثا: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

رابعا: الوظائف الاجتماعية للأسرة

خامسا: تفسير البنائية لوظيفة الأسرة

سادسا: الأسرة الجزائرية والتنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد الأسرة البناء الأول للإنسان، فهي الخلية الأساسية في المجتمع وهم جماعاته الأولية فهي تتكون من أفراد تربط بينهم صلة القرابة، وتساهم في التنشئة الاجتماعية في كل جوانبها المادية والعقائدية والنفسية والاقتصادية، واتسمت بتحقيق وظائفها بالشكل الذي تنتمي إليه، كما تكتسب الأسرة اهميتها كونها احد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيرا في رعاية أفراده وتربيتهم وتلقينهم ثقافة المجتمع وتقاليده وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية وتنمية قدراتهم بالشكل الذي يتوافق مع أهداف المجتمع. وفي هذا الفصل سيتم عرض الأسرة كمؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

أولا: تطور الأسرة ومراحل تكوينها :

الأسرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية وهي ظاهرة عامة وموجودة في كل مجتمع فليس هناك أسرة بلا مجتمع ولا مجتمع بلا أسرة[1] . ويشير تاريخ الأسرة إلى وجود تطور كبير قد حدث لها عبر الحضارات المتتابعة وتأثر تطور الحكومات من قيادات فردية بسيطة إلى دول قومية، والأسرة ليست نظام ثابت[2] فالتحول المستمر للأسرة عبر الزمن نتيجة لعملية مستمرة للتغير بتعديل شكلها حتى تتلاءم مع ظروف الحياة التي تسود في زمن ومكان معين[3].

ونظم القرابة هي الآليات أو الوسائل التي تؤثر على التكامل العام للبنية الاجتماعية وتعزيز قدرة الأسرة لتؤدي وظائفها الاجتماعية من خلال العلاقات المعرفة عن طريق الدم وعلاقات الزواج وأنظمة القرابة وأنها تمكن من استمرارية الروابط العائلية التي يمكن تحديدها على مر الأجيال[4].

وعرفت الأسرة عبر التاريخ والمكان تطور كبير من حيث اتساعها ومن حيث القيادة فيها وكذلك من حيث وظيفتها:

1- من حيث اتساعها: سار تطور الأسرة من الأسرة الكبيرة التي تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور والإناث والموالي والأرقاء والمتبنين، إلى الأسرة الصغيرة المؤلفة من الزوجين وأولادهما الطبيعيين والمتبنين.

---

[1]. نبيل حليلو، **الاتصال وجودة الحياة في الاسرة وعوامل نجاحها**، الملتقى الوطني الثاني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، أيام 09| 10 أفريل 2013، ص 01.

[2]- حسين عبد الحميد رشوان، **الاسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**، مؤسسة شباب الجامعة، دط، الإسكندرية، 2003، ص 53.

[3]- وجيه الفرح، **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن،2007، ص33.

[4]. Edgar F. Borgatta, **Encyclopedia of Sociology** ,Editor-in-Chief University of Washington, Seattle, Second Edition ,university of Kansas , Lawrence ,USA ,P 1501

2- من حيث القيادة: قاد الأسرة قديما كبار السن، من اجل تحقيق النظام والاحترام، ثم صارت القيادة للذكور نتيجة لطبيعة المهام المنوطة بهم، والظروف البيولوجية للمرأة، وظروف العناية بتربية الأطفال، ثم ونتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية صارت القيادة أحيانا للرجل، أحيانا للمرأة أو للأخ الأكبر.

3- من حيث الوظيفة: تطورت الأسرة من واقع الوظائف الكثيرة الواسعة إلى واقع التقليل من هذه الوظائف، فالأسرة القديمة كانت تقوم بالوظائف كلها، ثم كان التطور سبيل تخلي الأسرة عن وظائفها، فما عادت تقوم في غالبية المجتمعات إلا بالوظائف الجسمية، الاقتصادية والتربوية الخلقية[1].

والأسرة وحدة من وحدات المجتمع باعتبارها تخضع له الجماعات من أوضاع من بين ذلك كيفية التكوين ومراحلها، أن كل أسرة تمر من يوم تتكون إلى أن تنتهي بمراحل عديدة لكل منها طابعها المميز وظروفها الخاصة ونستطيع إن نقسم المراحل التالية التي تمر بها الأسرة على النحو التالي:

- **المرحلة الأولى:** وهي التي تسبق الزواج مباشرة ولهذه الفترة من تاريخ الأسرة اثر بالغ على العلاقات التي ستسود الزوجين في حياتهم المقبلة ويمكننا القول بأنها مرحلة تمهيدية تمهد للحياة الزوجية[2].

- **المرحلة الثانية:** هي مرحلة الزواج قبل إنجاب الذرية، وهي المرحلة التي يجمع فيها الزوج والزوجة في مسكن واحد، ويترقب الزوجان نوعا جديدا من الحياة ويتحمل كل منهما مسؤولية الأسرة وواجباتها.

- **المرحلة الثالثة:** مرحلة الإنجاب وهي التي ينجب فيها الأطفال ويتولى الآباء رعايتهم والعناية بهم وتنشئتهم تنشئة اجتماعية صالحة وفق المعايير السائدة في المجتمع.

---

[1]. صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، عنابة، 2004، ص 65.

[2]. محمد احمد بيومي وعفاف عبد الرحيم ناصر، **علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، كلية الآداب، د ط، الإسكندرية، 2003، ص 15.

– **المرحلة الرابعة:** مرحلة اكتمال نمو الأبناء، وهي المرحلة التي ينضج فيها الأبناء ويستطيع كل منهم أن يعتمد على نفسه، ويستقل مكونا أسرة جديدة.[1]

ثانيا : أنماط الأسرة وتطورها:

1 – أنماط الأسرة:

وبصفة عامة يمكن أن نقول أن الأسرة تتخذ الأنماط التالية:

أ – **الأسرة النووية أو البسيطة:** وهي التي تكون من الأب والأم وأبنائهم[2]، وتتميز بكيانها المستقل ومسكنها الخاص، وفي هذا النوع من الأسرة يكون الأب مسئولا عن كسب العيش وتكون المرأة مسئولة عن عمل البيت، لكن التعاون متبادل والمصالح مشتركة[3].

ب – **الأسرة المركبة أو الممتدة:** هي تلك الأسرة التي تتكون وهي تلك الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة وأبنائهم وأحفادهم وزوجاتهم ويعيشون تحت سقف واحد ويخضعون لسيطرة وسلطة الأب الأكبر[4]. وعادة تعتبر علاقة النسب هي الأصل في الأسر المركبة، بينما العلاقات الزوجية ذات أهمية فرعية. وعلى هذا الأساس فإنها ترتكز على علاقات الإخوة والأصول والفروع (الوالد والولد) وقد كان هذا النوع من الأسر سائدا في كثير من المجتمعات العربية حتى عهد قريب خصوصا في المناطق الريفية، وتشهد المجتمعات العربية حاليا تناقصا في عدد الأسر المركبة وتزايدا في انتشار الأسر البسيطة.

---

[1]. حسين عبد الحميد احمد رشوان، **تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع**، المكتب الجامعي الحديث، ط4، الإسكندرية، 2003، ص18.

[2]. سهير احمد سعيد معوض، **علم الاجتماع الأسري**، سلسلة مناهج دبلوم الإرشاد الأسري (9) جامعة الملك فيصل، 2009، ص24.

[3]. نخبة المتخصصين، **علم الاجتماع الأسري**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2009، ص 53.

[4]. وجيه الفرح، **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، ص33.

ج – الأسر المشتركة: وهي الوحدة الاجتماعية التي تتكون من الأب والأم والأولاد من زوجة سابقة أو لأولاد من زوج سابق[1].

د – العائلة: وهي امتداد لمفهوم الأسرة المباشرة واختصار لمفهوم العشيرة وتتألف من الإخوة والآباء والأعمام والخالات وأولاد العم وأولاد الخال ومن في حكمهم والأصهار والأبناء... يتقابلون في المناسبات كالزواج، الأعياد، الوفاة وزيارة المقابر... الخ، وينشطون في المصالح المشتركة مثل القضايا، الإرث والأملاك المشتركة...الخ[2].

هـ – الأسرة المتعددة الزوجات: هي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى لديها أكثر من أربع زوجات ولكنها قليلة أيضا[3].

2 – خصائص الأسرة:

تتميز الأسرة بالخصائص التالية:

1. إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الطفل وهي المسئولة الأولى عن تنشئته الاجتماعية.
2. إن الأسرة تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه ويتوحد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم سلوكا نموذجيا[4].
3. الأسرة أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا في المجتمع الإنساني ولا يخلو منها أي مجتمع، وهي موجودة في كل المراحل التي مرت بها المجتمعات الإنسانية. ويكاد أن يكون كل إنسانا وكان بالفعل عضو في أسرة ما.

---

[1]. سهير احمد، سعيد معوض، مرجع سابق، ص24.

[2]. مهدي محمد القصاص، **علم الاجتماع العائلي**، جامعة المنصورة، د ط، مصر، 2008، ص 70.

[3]. إبراهيم ناصر، **علم الاجتماع التربوي**، دار الجيل للنشر، ط2، بيروت، 1996، ص67.

[4]. شفيق رضوان، **علم النفس الاجتماعي**، المؤسسة الجامعية للدراسات وانشر والتوزيع، ط2، بيروت، 2008، ص 202.

4.لا تنمو الأسرة إلى ما لا نهاية فهي بالضرورة محدودة الحجم، إذ تتوقف عن النمو عند حد معين، وهي اصغر الكل إذا ما قيست بالنظم الأخرى[1].

5.تقوم الأسرة على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع فمثلا الزواج ومحور القرابة في الأسرة والعلاقات الزوجية والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة، كل هذه الأمور يحددها المجتمع.

6.تعتبر الأسرة الإطار الذي العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها مثال ذلك الأسرة الدينية تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني والى جانب ذلك فهي تهتم بالوعي الاجتماعي والتراث القومي والحضاري وهي مصدر العادات والعرق والتقاليد وقواعد السلوك وهي دعامة الدين عليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية.

7.الأسرة تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها.

8.تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية وتبدو هذه الخاصية واضحة إذا رجعنا إلى تاريخ الأسرة[2].

ثالثا: دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية:

الأسرة احد المؤسسات الاجتماعية العديدة التي تسهم في عمليات التنشئة الاجتماعية للطفل والتي تمثل أهمية خاصة في هذا المجال، حيث تعود هذه الأهمية إلى حقيقة أن أعضاء الأسرة تمثل الاحتكاكات الاجتماعية الأولى والمباشرة والوحيدة في سنوات الطفل الأولى والتي تعتبر جوهرية في نمو الطفل الاجتماعي. وسوف تشكل التفاعلات والعلاقات الانفعالية بين الرضيع ووالديه توقعات الطفل واستجاباته في العلاقات الاجتماعية. كما يقوم الوالدين بتنقية الاعتقادات والقيم والاتجاهات من الثقافة التي يعيشان فيها وتقديمها للطفل بطريقة شخصية فريدة ومختارة. وتؤثر شخصية احد الوالدين واتجاهاته ومستواه الاجتماعي والاقتصادي، دينه

[1]. حسين عبد الحميد احمد رشوان، مرجع سابق، ص27.

[2]. عبد المحسن بن عمار المطيري، **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض، 2006، ص43.

جنسه وتعليمه في تقديمه للقيم والمعايير الثقافية لأبنائه. فما تقدمه الأم المتعلمة المتدينة الفقيرة لابنتها من معايير وقيم ومعتقداتها وسلوك دور يختلف عنا يقدمه الأب الغني الجاهل الملحد لابنه من هذه القيم والمعايير[1].

وهذا ما يشير إلى تدخل مجموعة من العوامل في التنشئة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة والوضع الاجتماعي والاقتصادي لها والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، إضافة إلى بعض العوامل الأخرى التي تناولها الباحثين بالدراسة والتحليل كحجم الأسرة ونوع العلاقات الأسرية وثقافة المجتمع وجنس الطفل ذكر أو أنثى ...الخ[2].

يرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى ما للأسرة الإنسانية بصفة عامة من خصائص أساسية مميزة مما يجعلها انسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية، والنظم الأسرية لا تخلف عن غيرها من النظم الاجتماعية، فهي على الرغم من استمرارها وتواصلها، إلا أنها تخضع للعملية التطورية كغيرها، وتتأثر بالعديد من العوامل التاريخية والحضارية والنفسية، التي لها انعكاسات على النظم الأسرية، وبمجرد ولادة الطفل تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية.

وانطلاقا من الأسرة تتحدد العلاقة بين الطفل والبيئة الأسرية لأنه ومنذ اللحظة الأولى لولادته يكون متحدا بأمه عن طريق الغذاء، إذا لا يقيم أي تميز بينه وبين البيئة الاجتماعية المحيطة به، كما تظل الأسرة أولا وقبل كل شيء مؤسسة اجتماعية ثقافية تتغير بنيتها المادية والنفسية بتغير المجتمعات لكن وظيفتها الأساسية تبقى تتواصل بتواصل الأجيال[3].

ودور الأسرة في التنشئة خطير إلا أن مؤسسات المجتمع التربوية تسهم في مرحلة لاحقة بدور يكمل عليه التنشئة الاجتماعية التي بدأتها الأسرة، هذا ويساند المجتمع كله بتنظيماته

---

[1]. سيد محمود الطواب، **علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، دط، الإسكندرية، 2008، ص 185.

[2]. عبيدي سناء، **العوامل الأسرية التي تجعل الطفل في خطر**، رسالة ماجستير، جامعة متنوري، قسنطينة، 2009|2010،ص 110.

[3]. رونيه اوبير، **التربية العامة**، ترجمة عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1977، ص215.

المختلفة وما يسود فيه من معايير وقيم تتمسك بها عمليات التنشئة، فكأن عمليات التنشئة هذه تبدأها الأسرة لأفرادها ثم تكملها المدرسة والمجتمع [1].

رابعا: الوظائف الاجتماعية للأسرة

هناك وظائف عامة تقوم بها الأسرة في أي مجتمع إنساني لابد من توافرها لصالحها كنظام اجتماعي ولصالح المجتمع واستمراره[2]، ومن هذه الوظائف:

1 – الوظيفة الجنسية أو البيولوجية:

الأسرة هي النظام الرئيسي، والمجال المشروع اجتماعيا ليشبع الفرد رغباته الجنسية صورة يقرها المجتمع ويقبلها، أي وفق قواعد المجتمع تمثل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم في العادات والتقاليد المجتمعية، بناء على تعاليم دستورية إلاهية ويعترف المجتمع بثمرة هذه الاتصالات. وتؤدي الوظيفة الجنسية إلى تقوية العلاقة الاجتماعية بين الزوج والزوجة[3].

2 – الوظيفة التربوية:

إذا كانت الأسرة هي التي تقوم بتزويد وإمداد المجتمع بأعضاء جدد يحافظون على بقائه واستمراره فهي أيضا التي تقوم تربية هؤلاء الأعضاء وإعدادهم للحياة، تعد الوظيفة التربوية من اخطر الوظائف، فمن خلال التربية والتنشئة الاجتماعية يقوم الوالدان برعاية أطفالهم وتلقينهم اللغة ومكونات الثقافة والقيم والتقاليد وتحديد معاييرهم الاجتماعية بما يلاءم المجتمع مع مسايرة التجديدات الطفيفة وتفادي الوقوع في التقارب بين الجديد والقديم لتجنب الصراعات الاجتماعية. وعليه فإن دور الأسرة يتمثل في الإشراف ومتابعة أطفالها حتى في واجباتهم المدرسية ويمكن القول إن الوالدين هما اللذان يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة إذ لابد من وجود اهتمام يظهره الوالدين والذي يشجع الطفل على التقدم في دراسته[4].

---

[1]. أحمد رأفت عبد الجواد، **مبادئ علم الاجتماع**، مكتبة النهضة الشرق، د ط، جامعة القاهرة، 1983، ص 117.

[2]. حسين عبد الحميد احمد رشوان، مرجع سابق، ص81.

[3]. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مرجع سابق، ص46 .

[4]. عبيدي سنا، مرجع سابق، ص 77.

3 – الوظيفة الاقتصادية:

الأسرة جماعة اجتماعية مسئولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها، فهي تطعمهم وتؤويهم وتكسيهم، ولا عجب إذا رأينا الأب مسئولا عن حماية ابنته ومساعدتها ماديا حتى بعد الزواج في كثير من الأحيان.

وكانت الأسرة فيما مضى تمثل وحدة اقتصادية إنتاجية مكتفية بذاتها، فأفرادها يعملون في الحقل أو غيره من أماكن العمل، وهم يستهلكون معظم ما ينتجونه. ونتج عن ذلك انه لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر[1].

ولكن في العصور الحديثة ضعفت الوظيفة الاقتصادية للأسرة وأصبح الزواج يتم لاعتبارات أخرى كالحب والبحث عن الرومانسية و...، وصارت المرأة تعمل مثل الرجل ولذلك أصبح مركز الثقل في الأسرة الحديثة يعود إلى الزمالة في الحياة لا إلى الثروة المادية أو المهارات اليدوية[2].

4 – الوظيفة النفسية :

تتمثل الوظيفة النفسية في إشباع الحاجات من امن واطمئنان وثقة، وهذا من خلال الوحدة الأسرية وتماسك العلاقات التي تلعب دور بارزا في نمو ذات الطفل والفرد بصفة عامة والأهمية الخاصة للأسرة كوحدة نفسية يمكن تصورها عند تقييم كل ما يقدمه الزوج والزوجة والأبناء من خلال تغيرات متوازية في كل من الوالدين، تنشأ علاقة جديدة وتولد الأسرة حقيقية وتصبح الطاقة النفسية فيها أكثر فعالية ونجاح في جو يهيئ توفير إشباعات نفسية أخرى كالحاجة للانتماء والحاجة للاعتراف.

5 – الوظيفة الاجتماعية:

إذ تقوم الأسرة بتعليم الفرد لغة الجماعة التي ينتمي إليها وعاداتها وتقاليدها وآدابها وتعمل على تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين، الشيء الذي يسمح له بممارسة حياة اجتماعية

[1]. حسين عبد الحميد احمد رشوان ، مرجع سابق، ص 51.

[2]. عبيدي سناء، مرجع سابق، ص76.

وأداء دور اجتماعي يتفق مع قيم مجتمعه ويتناسب مع البيئة التي يعيش فيها وبالتالي تمنح له المكانة الاجتماعية التي تنتقل مع الأسرة بصفة آلية إلى الأفراد من أعضائها، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين، كما تقوم بالضبط الاجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه ويحدد مختلف سلوكياتهم وتفاعلاتهم وذلك بإقامة قواعد وقوانين اجتماعية تظهر على شكل نظام اجتماعي مرجعي لا يمكن أن يتجاوزه أو يناقضه[1].

6 – الوظيفة الثقافية:

إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الفرد في الإطار الثقافي العام للمجتمع وذلك عن طريق إدخال التراث في تكوينه، وتوريثه له توريثا متعمدا فعن طريق الأسرة يكتسب الفرد لغته، وعاداته وعقيدته ويتعرف عن طريق التفكير السائد في مجتمعه فينشأ منذ طفولته في جو مليء بهذه الأفكار والمعتقدات والقيم والأساليب، فيتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها وغني عن الذكر ما لهذا الرصيد الزاخر بأساليب السلوك والعادات والقيم الاجتماعية من اثر في حياة الفرد حاليا ومستقبلا، وفي قدرته على التوافق المطلوب، إذ ينتقل الفرد من مرحلة إلى مرحلة أخرى في حياته، وينتقل من دور إلى دور ومن مركز إلى آخر حاملا معه هذا الرصيد ليهتدي به في مقابلة المواقف الجديدة التي تواجهه في سياق تفاعله مع الآخرين في مجتمعه الذي يعيش فيه[2].

7 – الوظيفة الدينية والأخلاقية:

الدين ظاهرة اجتماعية في جميع المجتمعات البدائية أو المتطورة، والأسرة هي التي تقوم بوضع الأسس الأولى للعاطفة الدينية عند الصغار وتنشئتهم على المبادئ الدينية.

---

[1]. محمود حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1981، ص22، 23.

[2]. عمر أحمد الهمشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2003، ص329، 330.

تقوم الأسرة بتلقين أفرادها المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية حيث تقوم بإجبار أي عضو فيها على تطبيق السلوك والمعاملات والامتثال للمعايير والقيم والسير بمقتضى الأطر المحددة التي تحافظ على الكيان الاجتماعي من الوقوع في متاهات الاستلاب والضياع. وتعمل الأسرة كذلك على بث قيم التوحد العائلي بين أفرادها، ومنح كل فرد منهم دورا أو مركزا معينا مع تحديد دوره بدقة في الفعل الاجتماعي داخل البناءات الاجتماعية. ولقد كانت الأسرة في القديم تتميز بوظيفة منح المكانة حيث كان أعضاؤها يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة أسرهم في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة كبيرة[1].

خامسا: تفسير البنائية الوظيفية لوظيفة الأسرة

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من الاتجاهات الرئيسية في علم الاجتماع المعاصر[2] وتدور فكرة هذه النظرية حول تكامل الأجزاء في كل واحد بتحليل العلاقة بين الأجزاء والكل وأن كل عنصر في مجموعة يساهم في تطور الكل. وأن كل جزء من أجزاء النسق يكون وظيفيا كجسم الإنسان يتكون من أعضاء لكل جزء وظيفته[3]. وأن هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها، ومن أهم روادها: فتالكوت بارسونز وروبرت ميرتون، غير أنه نجد جذور هذه النظرية في كتابات إميل دوركايم، وقد لاقت البنائية الوظيفية قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال وليام واجبرن وبرجس حيث فهمت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام. وعندما تستخدم كإطار لفهم موضوعات الأسرة، فإنها تواجه متطلبات عديدة نظرا لتعدد الاهتمامات والموضوعات المتاحة داخل نطاق الأسرة مثل العلاقات بين الزوج والزوجة والأبناء. وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم، والاقتصاد، والسياسة والدين

[1]. سناء الخولي، **الأسرة والحياة العائلية**، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، 1984، ص 286.

[2]. سناء الخولي، المرجع نفسه، ص 143.

[3]. بهاء الدين خليل تركية، **علم الاجتماع العائلي**، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، سوريا، 2004، ص 52.

والمهن على الحياة الأسرية، وتأثير هذه الحياة على تلك الأنساق[1]، فهو يركز على العلاقة بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى[2].

والأسرة كنسق اجتماعي ذي أجزاء معينة يربط بينها التفاعل والاعتماد المتبادل. ومن المسائل الهامة التي تحظى باهتمام ملحوظ في هذا المدخل دراسة عناصر النسق من زاوية أدائه لوظائفه تحقيقا لبقاء النسق وتوازنه وتعويقه للتكامل الوظيفي الكلي، كما يتركز الاهتمام على العلاقات الداخلية للنسق العائلي وعلى العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الأخرى[3]، فتالكوت بارسونز يرى أن الأسرة هي الوحيدة التي تستطيع القيام بتنشئة الصغار وغرس القيم والمعتقدات[4]. فالأسرة تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض على التأثيرات والتوترات الخارجية، بمعنى آخر بارسونز يرى أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوج الأب والزوجة الأم، فالتوازن بمثابة الطبيعة المركزية للأسرة[5].

فالبنائية الوظيفية تهدف إلى دراسة السلوك الأسري في محيط إسهاماته في بقاء النسق الأسري والترابط الوظيفي بينه وبين بقية انساق المجتمع الأخرى[6].

سادسا: الأسرة الجزائرية والتنشئة الاجتماعية

تعد دراسة الأسرة الجزائرية من خلال الأسر ليس احتياطا منهجيا بغرض دراسة ما هو أقدم للوصول إلى ما هو أكثر عصرية ولكن من ضرورة تتطلبها الأعمال التمهيدية للدراسة

---

[1]. أحمد زايد وآخرون، **الأسرة والطفولة**، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، د س ن، ص 17.

[2]. حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، مرجع سابق، ص 140.

[3]. مهدي محمد القصاص، **علم الاجتماع العائلي**، جامعة المنصورة، د ط، القاهرة، 2008، ص 59.

[4]. بهاء الدين خليل تركية، مرجع سابق، ص 52.

[5]. عفاف عبد العليم إبراهيم ناصر، **التنمية الثقافية و التغيير النظامي للأسرة**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 1995، ص98.

[6]. دهيمي زينب، **ملتقى وطني حول الأسرة وتحديات المعاصرة**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 15 و 16 ماي 2012، ص5.

في التطور الحالي للعائلة الجزائرية هناك اعتقاد بأن العائلة (النموذج) هي العائلة المسماة زواجيه أو نووية وحتى عصرية.

ولفهم العائلة الجزائرية الزوجية العصرية سيكون من الضروري بدأ التحليل من العائلة (Grande famille) وتوصف هذه العائلة (بالكبرى)[1].

ويعرفها مصطفي بوتفنوشت العائلة الجزائرية: بأنها المؤسسة الأساسية التي تشمل رجلا أو عدد من الرجال يعيشون زواجيا مع امرأة أو عدد من النساء ومعهم الخلف الأحياء، وأقارب آخرين[2].

والأسرة الجزائرية هي من الأسر التي اتسمت منذ القديم بالعديد من الخصائص والوظائف المماثلة لنظيراتها من الأسر في بلدان العالم. ونتيجة لخضوعها لتأثير العديد من العوامل تغير تدريجيا نمطها من شكل الأسرة الممتدة إلى شكل الأسرة النواة مما اثر في طبيعة الخصائص التي كانت تتميز بها والوظائف التي تضطلع بالقيام بها، ولفهم الأسرة الجزائرية يقتضي الأمر استعراض هذا التغير التدريجي الذي حصل في مسيرتها التاريخية حيث كانت الحياة العائلية قبل الثورة الجزائرية تسودها السيطرة الأبوية على الزوجة والأولاد، كما كانت القبيلة هي محور العلاقات السياسية والاجتماعية والدينية، وهي مجموعة عائلات ممتدة توحدها الرقعة الجغرافية كما أنها الرابطة القوية بين الأفراد بالإضافة إلى أن المجتمع كان ريفيا بنسبة 80 % من مجموع السكان، ومن المعلوم بان السكان الريفيين اجتماعيا محافظين، بخلاف سكان الحضر والمدن الذين عرفوا بنوع من التفتح.

وقد عرفت الأسرة الجزائرية اهتزازا كبيرا في زمن الاستعمار على غرار مصادرة الأراضي التي أدت إلى تفكك الأسرة الجزائرية، والذي بدوره نتج عليه تشرد أفراد الأسرة وانتشار الفقر كما

---

[1]. مصطفى بوتفنوشت، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، ترجمة دمرى أحمد، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1984، ص ص 36، 37.

[2]. مزوز بركو، **التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية (الخصائص والسمات)**، جامعة باتنة، الجزائر، مجلة العلوم النفسية العربية، العدد 21، 22، 2009، ص 47.

أن الاحتكاك بالثقافة الغربية اثر على الأسرة العامة، والعلاقات بين أفرادها خاصة، بالتحديد العلاقة بين الزوجين من حيث تغير مكانة ومركز الفتاة الجزائرية، والذي جعلها تقتحم مجال العمل وزيادة مسؤولياتها بمشاركة الزوج في ميزانية البيت واتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة[1].

ومن مظاهر التغير أيضا المظهر الاجتماعي المهني الذي يعبر عن تطور ملحوظ بالنسبة للوضعية السابقة. فبعد استعادة البلاد سيادتها الوطنية والتحكم في كل القطاعات الاقتصادية أصبح هناك مفهوم جديد ذو تقنية عالية وتسيير علمي في كل القطاعات، ولذلك يمكن القول أن خروج المرأة للحياة العامة ، وبروز الشبان بحسب الجانب الديموغرافي السريع والمتزايد وتكييف التربية والتكوين المهني، وحل مشكلة الأمية لدى الشبان، وكذلك التثقف، فكل هذه العناصر لها تأثير على بنية وسير الأسرة[2].

وهكذا بعد جملة التغيرات التي اعترضت الأسرة الجزائرية يمكن ملاحظة اليوم عدة أنواع من الأسر الجزائرية الحديثة نذكر منها:

الأسرة المحافظة وهي التي لا تزال تتواجد في المناطق الريفية وتقل في المدن الحضرية وتتميز بتمسكها بالقيم والمحافظة على العادات والتقاليد والالتزام بالعرف. ونجد أيضا الأسرة الانتقالية التي تجمع بين الأفكار المحافظة والأفكار العصرية حيث نجدها في المناطق الشبه حضرية وتعكس هذه الأسر الأسرة التي هاجرت من الريف إلى المدينة بحثا عن العمل ومستوى معيشي لائق. أما النوع الأخير يمكن أن يطلق عليه الأسر المتحضرة أو المتطورة والذي يكاد ينعدم في الأرياف والقرى ويتواجد بنسبة ضعيفة في المدن حيث يتميز هذا النوع من الأسر بالتفتح على العالم الخارجي وبالخصوص على الثقافة الغربية.[3]

[1]. عمار هلال، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1982، ص 122.

[2]. مصطفى بوتفنوشت، مرجع سابق، ص 37 ،38.

[3]. عبيدي سناء، مرجع سابق، ص 98.

خلاصة الفصل:

تعد الأسرة المنبر الأول لبداية تكوين الفرد وتعمل من خلال عملية التنشئة بتنمية خصائصه وسماته التي تأهله ليكون اجتماعي بطبعه، فمن خلال أدائها لمسؤولياتها سواء كانت البيولوجية، النفسية، الاقتصادية، التعليمية؛ فالأسرة في كل مراحلها تأثرت بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي، تقلصت وظائفها بسبب التطور الحاصل في كل مجالات الحياة الاجتماعية، وهذا الاستمرار في التغير له تأثير مباشر بوحدة الأسرة والمجتمع، لذلك فالأسرة تعد الفرد لبلوغ منصبه ونيل تقديره الاجتماعي.

الفصل الرابع

التنشئة الاجتماعية

تمهيد

أولا: الدور التربوي للتنشئة الاجتماعية

ثانيا: أهداف التنشئة الاجتماعية

ثالثا: أساليب التنشئة الاجتماعية

رابعا: أشكال لتنشئة الاجتماعية ومؤسساتها

خامسا: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

سادسا: تفسير نظرية البنائية الوظيفية للتنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر التنشئة الاجتماعية عملية يتواصل من خلالها الفرد مع أسرته ومجتمعه، وتهدف إلى إكساب الأفراد العديد من القيم والاتجاهات والسلوكيات السائدة، وهذا من خلال الأساليب التي يتبعها الوالدين داخل الأسرة وأثرها على الأبناء، يبرز أهمية ودور التنشئة الاجتماعية في تكوين أفراد فاعلين داخل المجتمع. في هذا الفصل ستعرض التنشئة الاجتماعية دورها التربوي وأساليبها وأشكالها والعوامل المؤثرة فيها وكذلك تفسير نظرية البنائية الوظيفية للتنشئة الاجتماعية.

أولا: الدور التربوي للتنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي عملية التثبيت التي تستمر طول الحياة كلها، حيث يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، والتعبير عن هذه القيم في معايير تكوين الأدوار التي يؤديها هو والآخرون[1]. والتنشئة تعد أساسية في تحقيق التكامل في المجتمع فهي عملية تعليم وتعلم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي[2].

فالتربية كعملية تشكيل للفرد على النحو تؤكد علاقته بثقافة مجتمعه، ومطالبه الخاصة التي حددها المجتمع لمركزه الذي يشغله ولدوره الذي يمارسه، نجدها متمثلة في عملية التنشئة الاجتماعية، وتتضمن هذه العملية عمليات ذات مغرى تربوي هام تختلف في بساطتها وتعقيدها لبساطة المجتمع وتعقيده وهذه العمليات هي[3] :

1 – التدريبات الأساسية لضبط السلوك وضبط أساليب إشباع الحاجات وفقا للتحديد الاجتماعي: فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه، والمعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته الفطرية والاجتماعية والنفسية، كما يكتسب القدرة على توقع استجابات الغير نحو سلوكه واتجاهاته.

2 – اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه: تنبثق المعايير الاجتماعية من أهداف المجتمع وقيمه ونظامه الثقافي بصفة عامة، فلكي يحقق المجتمع أهدافه وغاياته فانه يقوم بغرس قيمه واتجاهاته في الأفراد، كما يضع المعايير الاجتماعية التي تساعد الفرد في اختيار استجاباته للمثيرات في المواقف الاجتماعية.

3 – تعلم الأدوار الاجتماعية: لكي يحافظ المجتمع على بقائه واستمراره وتحقيق رغبات أفراده وجماعاته، فانه يضع تنظيما خاصا للمركز والأدوار الاجتماعية التي يشغلها ويمارسها الأفراد

[1] . عبد الهادي الجوهري، **قاموس علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، ط2، الإسكندرية، 1998، ص 81.

[2] . نبيل صالح سفيان، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر**، المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية، 2010، ص 141.

[3] . وجيه الفرج، **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2007، ص 15.

والجماعات، وتختلف المراكز باختلاف السن والجنس والمهنة، و كذلك باختلاف ثقافة المجتمع، فقد تشغل المرأة مركزا يشغله الرجل في نظام ثقافي آخر.

4 – اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات والرموز وكافة أنماط السلوك، أي أنها تشمل أساليب التعامل والتفكير الخاصة بجماعة معينة، أو مجتمع معين سيعيش فيه الإنسان.

5 – اكتساب العناصر الثقافية للجماعة، والتي تصبح جزءا من تكوينه الشخصي وهنا يظهر التباين في أنماط الشخصية، وعلى أساس تمثل الفرد للأنماط الثقافية، بالإضافة إلى الفوارق الفردية والاجتماعية[1].

6 – تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية العادات، الأفكار والاتجاهات المتفق عليها ثقافيا وهو يندمج في مجموعته الاجتماعية عندما يتعلم حقوق وواجبات مركزه، مما يجعله كائن ناضج اجتماعيا يدرك معنى المسؤولية[2].

– فالتنشئة تعتبر جزءا أساسيا من عملية التربية ذاتها التي تأهل الأطفال أو الصغار على اكتساب العادات و التقاليد ونسق قيم المعايير من الأجيال الرشيدة (الكبار) ومن خلال المؤسسات الاجتماعية.

– فيشير " دوركايم " إلى أن التربية هي التأثير الذي يمارس بواسطة الأجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة الذين لم يتأهلوا بعد لمرحلة الحياة الاجتماعية.

والتنشئة الاجتماعية تتم من خلال عملية التربية التي تؤدي إلى التنوع والتجانس والتعاون بين الأفراد وإلى التماثل في الحياة الجمعية الاجتماعية، كما تعمل على تكوين الوعي الجمعي أو الشعور الجمعي بين الأفراد وتحقيق التضامن الاجتماعي بين الأفراد والجماعات وتحقيق الوظائف والأهداف إضافة للنظم والمؤسسات الاجتماعية المختلفة.

[1] . صالح محمد أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، عمان، 2010، ص 18.

[2] – جابر محمد سامية، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة، بيروت، دط، 1983، ص 225.

ثانيا: وظائف التنشئة الاجتماعية و أهدافها:

1 – وظائف التنشئة الاجتماعية:

تكمن الوظيفة الأساسية للتنشئة الاجتماعية في نمو الفرد اجتماعيا بحيث يتكيف مع المجتمع ويتشرب عاداته وسلوكياته، ويصبح عضوا منتميا إليه مواليا له وتتحقق هذه الوظيفة من خلال:

أ – اكتساب الفرد ثقافة المجتمع: وبعد اكتساب الفرد للغة والعادات والتقاليد وأنماط السلوك السائدة والقيم الخاصة بالمجتمع من وظائف التنشئة الاجتماعية وبذلك تتحدد هويته الاجتماعية ويتحول إلى كائن اجتماعي حاملا لثقافة المجتمع، قادرا على نقلها بعد ذلك للأجيال الأخرى كما نقلت إليه ثم يقوم أفراد المجتمع بتطوير هذه الثقافة وبالإضافة إليها والحذف منها لتساير التقدم الإنساني في كل عصر.

ب – إشباع حاجات الفرد: فما تحويه الثقافة من عادات وسلوكيات و أفكار يجب أن يشبع حاجات الفرد وطموحه ورغباته حتى يكون منسجما مع نفسه و أفراد مجتمعه، وإذا لم تلبي التنشئة حاجات الفرد المعرفية والوجدانية والمهارية في ظل الثقافة السائدة في المجتمع تظهر هناك فجوة بين الفرد وبين مجتمعه، ويميل الفرد إلى العزلة والاغتراب وحتى الهجرة.

ج – التكيف مع الوسط الاجتماعي: وهي عملية يكيف الفرد مع الوسط المحيط به سواء كانت الأسرة أو مكان العمل أو جماعة الرفاق.

د – تحقيق عملية التطبيع الاجتماعي: ترتبط عملية التطبيع الاجتماعي بالدور الوظيفي الذي يلعبه الفرد في المجتمع أو بالوظيفة التي يشغلها، فكل وظيفة أو منصب هناك قيم وسلوكيات وعادات أقرها المجتمع تحكم هذه الوظيفة وعلى كل من يشغل هذه الوظيفة أن يكتسبها (المدرس، الطبيب، الجندي) وبذلك فإن التطبيع الاجتماعي يرتبط بنمط السلوك المرغوب والمتوقع من أي فرد يشغل وظيفة معينة[1].

[1] – محمد النوبي محمد علي، **التنشئة الأسرية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 32.

– وظيفة التنشئة الاجتماعية من حيث ماهيتها هي:

- عملية حركية أو ديناميكية لأنها تعتمد على التفاعل بين الأفراد.
- عملية معقدة ومركبة فهي حصيلة عدة عمليات (تشكيل اجتماعي اندماج اجتماعي تعلم اجتماعي نمو اجتماعي توافق اجتماعي).
- عملية مستمرة تبدأ من الميلاد إلى الشيخوخة.
- عملية شاملة ومعقدة ومتشابكة لأنها تستهدف مهاما كبيرة وأساليب متعددة لتحقيق ما تهدف إليه[1].

2 – أهداف التنشئة الاجتماعية:

– تختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر تبعا لنظامه القانوني والاجتماعي والاقتصادي، لكن المشترك بين المجتمعات هي هذه الأهداف التي تعتبر أهدافا عامة مهما اختلفت أنواعها وأشكالها.

– تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحويل ذلك الطفل إلى عضوا فاعلا قادرا على القيام بأدواره الاجتماعية ممتثلا للقيم والمعايير والتوجهات، كما تهدف أيضا إلى تدعيم المعايير المرتبطة بأدوار السلوك، وتثبيت المعتقدات العامة المشتركة التي تؤكد السلوك المناسب للفرد.[2]

وتسعى هذه الأهداف إلى تحقيق:

- تنمية القدرة على الاعتماد على الذات في تلبية الحاجات المقبولة اجتماعيا، وعن طريق التنشئة يتدرب على الكيفية المناسبة اجتماعيا لتلبية تلك الحاجات[3].
- تهيئة الفرد للتكيف مع المجتمع فالتنشئة تعمل على مستوى المجتمع على تزويده بالعادات والقيم واتجاهات توجيهات هذا المجتمع[4].

[1] – مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، دار قرطبة للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2007، ص 18، 19.

[2] – هالة إبراهيم الجرواني، انشراح إبراهيم المشرفي، **التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة**، جامعة أم القرى، ص 11.

[3] – مراد الزعيمي، مرجع سابق، ص 15.

[4] – حلمي المليحي، **علم النفس والشخصية**، دار النهضة العربية، د ط، بيروت لبنان، 2001، ص 176.

- تهيئة الفرد ليكون صالحا لنقل الموروث الثقافي عن طريق التنشئة الاجتماعية وعلى مستوى المدرسة يتم تلقينه وتهيئته ليكون صالحا لنقل ما استدمجه مستقبلا للجيل اللاحق.
- بناء الشخصية المتكاملة فالنمو النفسي والعقلي والاجتماعي بطريقة صحيحة يجعل الشخصية متكاملة[1].

ثالثا: آليات التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية كعملية يتم بواسطتها تحويل الفرد إلى شخص من خلال تعلمه عناصر الثقافة الاجتماعية ودمجه بالنسق الاجتماعي. إذ أن لها آليات خاصة بها تستخدمها في تحقيق أهدافها الجوهرية والمهمة[2]، وتدور هذه الآليات حول مفهوم التعلم الاجتماعي، الذي يعتبر الآلية المركزية للتنشئة الاجتماعية في كل المجتمعات، ومن جملة هذه الآليات ما يلي:

1 – التعلم: الذي يعني اكتساب الفرد خبرات ومهارات لم يعرفها ولم يخضع لها مسبقا ويكون محتاجا لها، وعندما يتم ذلك فانه يكتسب عضوية مجتمعية منتظمة وسلوكيات وأفكارا واتجاهات ومواقف ومعتقدات حصل عليها من خلال الاحتكاك المباشر مع أبويه وأفراد أسرته ومجتمعه المحلي ومدرسته وعمله لتجعله قادرا على مواجهة ظواهر ومشكلات الحياة والتعامل معها، فالتعليم هنا لا يكون أكثر من كونه آلية تستخدم في تحقيق أهداف صيرورة التنشئة عندئذ يصبح الفرد مؤنسا وصاحب شخصية مستلهمة عناصر تكوينها من محيطها الاجتماعي ويتوافق مع ثقافة المجتمع و معاييره[3].

2 – توجيهات مباشرة: العديد من السلوكيات والمهارات والمواقف والاتجاهات يتم اكتسابها وتعليمها بشكل مباشر، والحديث المباشر بين المنشئ (الأبوين) والمنشأ (الأبناء)، لا يصل إلى

[1] – هميلة شادية، **الاستراتيجية الأسرية التربوية للمتفوقين**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، دراسة ميدانية بكلية الآداب، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010، 2011.

[2] – عبد المحسن بن عمار المطيري، معن بن خليل العمر، **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث**، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2006، ص 37.

[3] – عبد المحسن بن عمار المطيري، مرجع سابق، ص 37.

حالة التوجيه المباشر من أول مرة أو من المحاولة الأولى بل قد تتكرر عدة مرات لحين تفهمه وتعلمه لتصبح جزءا من خبرة المنشأ أو قسما من معرفته.

3 – التقليد والمحاكاة: غالبا ما يقوم الأبوان بسرد أحاديث وقصص عن حياتهما الماضية وكيف تعلما قيمهما وسلوكهما وكيف اكتسبا خبرتهما الأسرية والاجتماعية وأصدقاؤهما وأقربائهما كما يقلد معلمه أو بعض الشخصيات الإعلامية أو بعض رفاقه.

وهذه النماذج يحذو الفرد حذوها من خلال تفسير الأدوار والخبرات والمعتقدات الاجتماعية التي مارسوها و عاشوها ليؤثروا عليه ويتشبهوا بهم و يقلدوهم[1].

4 – الثواب والعقاب:

يعتبر أسلوب الثواب والعقاب من الأساليب الطبيعية التي تستند إليها التنشئة الاجتماعية في كل زمان ومكان، فهذا الأسلوب يتماشى مع طبيعة الإنسان حيثما كان وأيا كان جنسه أو لونه أو عقيدته، فالإنسان يتحكم في سلوكه ويعدل فيه بمقدار معرفته بالنتائج الضارة أو النافعة والسارة أو المؤلمة التي تترتب على عمله وسلوكه[2]. ويتبع الثواب (المادي أو المعنوي) للسلوك السوي للطفل أو العقاب (المادي أو المعنوي) للسلوك غير السوي للطفل[3]. وكثيرا ما يستخدم الوالدين أسلوب الثواب أو التشجيع مع الطفل لذ ما أتى سوك أو فعل مرغوب فيه كما أنهما يستخدمان أسلوب العقاب مع الطفل والواقع أن أسلوب الثواب والعقاب يستخدم على نطاق واسع في مجال الأسرة وفي غيرها من وسائط التنشئة الاجتماعية، ونجد أن الوالدين في أثناء تعاملهما مع الطفل، حيث يستخدمان معه الثواب والمكافأة والتأثير عندما يصدر عنه السلوك الذي يرغبانه، أو يتصرف وفق ما هو متوقع منه، أو عندما يظهر من المشاعر ما هو مناسب لموقف من المواقف، وكذلك يوقعان عليه العقاب إذا هو فعل غير ذلك.

---

[1] – عبد المحسن بن عمار المطيري و معن بن خليل العمر، مرجع سابق، ص 37، 38.

[2] – محمد منير مرسي، **أصول التربية**، عالم الكتب، القاهرة، 2001، ص 134.

[3] – محمد الشناوي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 208.

تتفاوت درجات وأنواع الثواب والعقاب، فقد يتدرج الثواب من مجرد نظرة رضا أو إشارة موافقة إلى هدية مرغوب فيها أو السماح للطفل بممارسة عمل يحبه. وكذلك الحال بالنسبة للعقاب فقد يكون خفيفا هينا كإشارة باليد أو الشفتين أو الوجه تعبر عن عدم الموافقة أو عدم الرضا وقد يكون قاسيا، كما هو شائع من العقاب البدني والحرمان من شيء محبوب لدى الطفل أو المقاطعة[1].

رابعا : أشكال التنشئة الاجتماعية و مؤسساتها

1 – أشكال التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية شكلان هما:

أ – **التنشئة الاجتماعية المقصودة:** وهي محددة الأهداف بصورة مسبقة والمخططة والتي يستهدفها العمل التربوي[2]. ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة، فالأسرة تعلم أبناءها اللغة وآداب الحديث والسلوك، وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها، وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل بشرب هذه الثقافة، وقيمها ومعاييرها، كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظمه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطريقة معينة[3].

ب – **التنشئة الاجتماعية اللامقصودة:** وتتم بصورة مصاحبة للتنشئة الاجتماعية المقصودة غالبا[4]، وتتم من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح، ولكنها تكون واضحة في المؤسسات الإعلامية والمنظمات الجماهيرية، إذ تعتبر وسائل الإعلام والاتصال مؤسسات اجتماعية تقدم أحزمة ثقافية محلية أو واردة، فهي الناقل الذي سيساهم في

[1] – عبد القادر شريف، **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ص 170، 171.

[2] – صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، د ط، عنابة، 2004، ص 60.

[3] – صالح محمد بوجادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط7، عمان، 2010، ص 20.

[4] – صلاح الدين شروخ، مصدر سابق، ص 60.

تأقلم الفرد وإحداث الألفة مع المحيط، إذ كل نوع من محتويات وسائل الاتصال تحدث تنشئة معينة فالأخبار السياسية تساهم في التنشئة السياسية والبرامج التعليمية تساهم في التنشئة التربوية والبرامج الدينية[1] تساهم في التربية الدينية فهي تساهم في التنشئة الاجتماعية من خلال الأدوار التالية:

- يتعلم فيها الفرد الآمال والمهارات والمعاني عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات.
- تكسب الفرد الاتجاهات والعادات المتصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون والمشاركة وتحمل المسؤولية.
- تكسب الفرد العادات المتصلة بالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع الاتجاهات والمعايير والمراكز والأدوار الاجتماعية.

وتختلف عملية التنشئة وفقا لنمط الحياة في المجتمعات البسيطة تقوم التنشئة على أسس التقليد والخبرة المباشرة.

أما في المجتمعات المتحضرة والمتقدمة فتقوم فيها على أسس التفكير والتمييز والاختيار لذلك فإن هذه المجتمعات تنوع وتكثر من مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير المقصودة كالإذاعة والتلفزيون والمجالات وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري من اجل ضبط وتوجيه عملية التنشئة الاجتماعية[2].

[1] – عزي عبد الرحمان، **دراسات في نظرية الاتصال**، مركز الدراسات للوحدة العربية، بيروت، 2003، ص 112.

[2] – وجيه الفرح، **التنشئة الاجتماعية ما قبل المدرسة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007، ص 19، 20.

2 – مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

يقيم المجتمع من اجل تحقيق أهدافه عددا من المؤسسات الاجتماعية وذلك تلبية للاحتياجات الأساسية لإعداد الفرد للحياة الاجتماعية وهذه المؤسسات هي كل التنظيمات الاجتماعية التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد وتحقيق حياة أفضل لهم[1].

أ – **الأسرة:** تعد الأسرة الوحدة الأولى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، فهي تساعد على حفظ الجنس البشري، وتؤمن للإفراد شروط الاستمرار في الحياة، وتمنحهم الاستمرار المعنوي[2].

ويرجع احتفاظ الأسرة بدورها الرئيسي في التنشئة الاجتماعية إلى ما للأسرة من خصائص أساسية مميزة عن سائر المؤسسات الاجتماعية مما يجعلها أنسب المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية وتشتق هذه الخصائص من عاملين:

الأول: أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الفرد، مما يجعل الطريقة التي يتفاعل أعضاؤها معه ونوع العلاقات التي يخبرها، تمثل النماذج التي ستتشكل وفقا لها تفاعلاته وعلاقاته الاجتماعية.

الثاني: تشكل الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية ، ويقصد بها الجماعة الصغيرة التي تتميز بالارتباط والتعاون، كما أنها الوسط الذي يتعلم ما سوف يكتسبه فيما بعد في الجماعات الأخرى، بحيث تصبح ذات الفرد في حياة وهدف الجماعة[3].

ب – المدرسة: تواصل المدرسة دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، فالمدرسة جماعة اكبر حجما من الأسرة، وهي مؤسسة اجتماعية اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته، ونقل هذه الثقافة من جل إلى جيل، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل

---

[1] – أمل بنت عياد بن سليم الجهني، **أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسجسمية بمنطقة المدينة المنورة** (رسالة الماجستير) ص 43.

[2] – صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 64.

[3] – أمل بنت عياد بن سليم الجهني، **أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسجسمية بمنطقة المدينة المنورة**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية ، جامعة طبية، المملكة العربية السعودية، 1430 هـ، 2009 م، ص 43، 44.

كي ينمو جسميا وعقليا واجتماعيا إلى المستوى المناسب الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات وما يستطيعه، فالمدرسة تقوم بوظيفتين:

الأولى: نقل الثقافة والمحافظة على التراث الثقافي مع ما يطرأ عليه من تعديلات .

الثانية: توفير الظروف المناسبة لنمو الأطفال جسميا وعقليا واجتماعيا[1].

ج – جماعة الرفاق (الأقران): تعرف جماعة الأقران بأنها " الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي الاقتصادي والتعليمي وفي صفات أخرى كالسن "[2]ويتعامل معها الفرد باستمرار وجماعات الأقران متعددة، كأن تكون جماعة لعب، أو جماعة طلابية أو غير ذلك ولكنها في كل الأحوال لها تأثير كبير في التنشئة الاجتماعية[3].

د – وسائل الإعلام: أن كافة وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمطبوعة تلعب دورا بارزا في تكوين شخصية الفرد وتطبيعه الاجتماعي على أنماط سلوكية معينة. وتؤثر وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية في النواحي التالية:

1 – نشر معلومات متنوعة في كافة المجالات وتناسب كافة الأعمار.

2 – تيسير التأثير السلوك الاجتماعي في الثقافات الأخرى.

3 – إشباع الحاجات إلى المعلومات والأخبار.

4 – التسلية والترفيه.

هـ – دور العبادة: تقوم دور العبادة بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية، لما تتميز به من خصائص، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس، وثبات وايجابية المعايير التي تعلمها الأفراد والإجماع على تدعيمها.

---

[1] – عبد العزيز علي خزاعلة و آخرون، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2000، ص 197.

[2] – احمد صوالحة محمد و محمود حوامدة مصطفى، **أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 1991، ص 118.

[3] – صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 80،81 .

و – مجال العمل: يقوم الفرد بأهم أدواره الاجتماعية على الإطلاق في مجال العمل، ونجد المهنة أحيانا كثيرة ترتبط باسم الشخص[1].

جميع هذه المؤسسات تسهم بدورها لتتكامل في اغلب الأحيان لتنمية وتنميط الفرد بنمط عام يحمل هوية مجتمعه[2].

خامسا: العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

تؤثر في عملية التنشئة الاجتماعية عدة عوامل منها:

الطبقة الاجتماعية، والدين أو المعتقد أو المبدأ، والبيئة، والنظام السياسي، والوضع الاقتصادي والمستوى التعليمي، بالإضافة إلى طبيعة الاتصال مع فئات المجتمع الأخرى مثل: أصدقاء العائلة، أصدقاء المدرسة، وأصدقاء اللعب، وأصدقاء العمل[3].

ومن أهم هذه العوامل هي:

1 – الدين: يؤثر الدين بصورة كبيرة في عملية التنشئة الاجتماعية وذلك بمقدار ما يتمسك الناس بتعاليمه، ويستهدون في سلوكهم بأوامره ونواهيه، وفي جوهره وحدة وتعاون وتفاهم بين الناس في المجتمع الواحد[4].

2 – الأسرة: تهدف الأسرة إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من التفاعل والعلاقات بين الأفراد، وكذلك نوع العلاقات الأسرية والطبقة الاجتماعية التي تنتمي الأسرة والوضع الاقتصادي والاجتماعي إضافة إلى المستوى التعليمي والثقافي للأسرة[5].

---

[1] – فهمي سليم الغزوي، عبد العزيز علي خزاعلة وآخرون، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط2، عمان الأردن، 2000، ص 197، 198، 199.

[2] – نبيل صالح سفيان، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية، 2010، ص 21.

[3] – وائل عبد الرحمان التل، أحمد محمد شعراوي، **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**، مرجع سابق، ص 78.

[4] – صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 62.

[5] – شبكة النبأ المعلوماتية، الاثنين 09 نيسان 2007، 18 ربيع الأول 1428، سامي الأخرس www.annaba.net

3 – جماعة الرفاق: يتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الرفاق على درجة من ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها المشتركة.

4 – وسائل الإعلام: تبرز أهميتها في أنها غير شخصية، وأنها تعكس جوانب متنوعة من الثقافة، وأثرها يزداد تعاظما و أهمية في المجتمع ذلك أنها تقوم بنشر معلومات متنوعة في كافة المجالات، من ترفيه وأخبار وثقافة عامة[1].

5 – الوضع السياسي والاقتصادي والثقافي للمجتمع: حيث انه كلما كان المجتمع أكثر هدوء واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل ايجابي في التنشئة الاجتماعية، كذلك تؤثر الثقافة بشكل أساسي في التنشئة وفي صنع الشخصية القومية[2].

6 – المستوى التعليمي: تتأثر التنشئة الاجتماعية بالمستوى التعليمي بشكل كبير سواء كان ذلك على مستوى الفرد التعليمي، أو مستوى الأسرة التعليمي أو مستوى المجتمع بشكل عام، أو حتى مستوى الحي الذي يقيم به الفرد، ويعني مستوى التعليم المستوى الذي وصلت إليه العائلة أو كبارها يقرؤونه من صحف، المكتبات الأسرية، الكتب المستخدمة وحتى برامج الإذاعة والتلفزيون التربوية والتعليمية والتي يسمعونها ويشاهدونها.

7 – الطبقة الاجتماعية: تؤثر الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد تأثيرا كبيرا في تنشئته فطريقة الأكل والملبس، وطريقة تبادل التحية، وأنماط السلوك العامة، والقيم والعادات والمثل تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية، ويمكن ملاحظة ذلك حتى في البلد الواحد، في أن أبناء الطبقة الغنية تختلف اهتماماتهم وتطلعاتهم على أبناء الطبقة الفقيرة، كما تختلف اهتمامات أبناء القرية عن أبناء المدينة[3].

---

[1] – شفيق رضوان، مرجع سابق، ص 62.

[2] – شبكة النبأ المعلوماتية، مرجع سابق، www.annaba.net

[3] – إبراهيم عبد الله ناصر، عاطف عمر بن طريف، **مدخل إلى التربية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، الأردن عمان، 2009، ص 182، 183.

سادسا : تفسير النظرية البنائية الوظيفية لعملية التنشئة الاجتماعية

تعد قضية التنشئة إحدى قضايا العامة من حيث علاقتها بالحياة الاجتماعية للأفراد والمجتمع ككل، فهي تسهم في استمرارية وجود المجتمع والحياة الجمعية وبقائها، كما تعمل على توفير درجة كافية من التجانس بين الأفراد والمجتمعات التي تكون المجتمع ذاته، فهي تعمل على خلق نوع من التنوع والتخصص والمماثلة والانسجام والتكامل وأيضا التضامن الاجتماعي [1].

فدوركايم يعرف التنشئة بأنها عملية توجيه السلوك حسب القواعد الأخلاقية، ويرى بأنها عملية تعتمد على الإيحاء لتعويد الطفل على الحياة الجماعية والتدريب على النظام واحترامه وقد رفض تثبيت السلوك في فترة الطفولة الأولى داخل الأسرة وأن عملية التنشئة الاجتماعية تبدأ من السنوات الأولى، وتعبر عن قهر الجماعة للسلوك الشخصي، فالتنشئة الاجتماعية عملية تهدف إلى توجيه السلوك وتغييره حسب العقل الجماعي للجماعة وهذا السلوك يختلف في طور ما قبل المدرسة عن طور المدرسة، عن طور الرشد، وقد استخلص بارسونز أفكاره من طرح دوركايم فقد أشار إلى أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها عملية ديناميكية لا تبدأ ولا تنتهي عند مرحلة عمرية محددة من مراحل نمو الشخصية وأنها تساعد على التكوين الاجتماعي[2]، فهو يتصور عملية التنشئة على أنها البناء الرئيسي لتكوين الشخصية، والتي تتم في إطار التفاعل الاجتماعي، كما أن الشخصية يتم تطويرها أو نموها من خلال عمليات الدمج الذاتي بين الأهداف المجتمعية والأنماط المعيارية الفردية التي تحث خلال عملية تفاعل الأطفال حسب المواقف الاجتماعية[3].

[1] – عبد الله محمد عبد الرحمان، **علم اجتماع التربية الحديث التنشئة والتطور**، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 1999، ص 72، 73.

[2] – عبد العزيز خواجة، **مبادئ التنشئة الاجتماعية**، دار الغرب للنشر والتوزيع، دط، وهران، 2005، ص 72، 73.

[3] – عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 178 .

ويركز البنائيين الوظيفيين على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس محددة تختلف كل منها عن الآخر ويلتزمون بها في المستقبل. كما يرون أن التنشئة الاجتماعية احد جوانب النسق الاجتماعي، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد على البناء الاجتماعي وتوازنه فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال فخلال عملية التنشئة يتبين الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما[1].

[1] – رانيا عدنان، **التنشئة الاجتماعية**، دار البلدية، د ط، عمان الأردن، د س، ص 54.

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره تجدر الإشارة إلى أن التنشئة الاجتماعية تلعب دورا بارزا وأساسيا في عملية إكساب الفرد جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع، لكل مرحلة من حياة الفرد تنشئة خاصة بها وذلك بمساعدة العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية انطلاقا من الأسرة، فالمدرسة، فالمسجد، فجماعة الرفاق فوسائل الإعلام، ولعل كل هذه المؤسسات مجتمعة مع بعضها تساعد على تدعيم ما تعلمه الفرد داخل الأسرة، وتختلف أساليب التنشئة الاجتماعية من مؤسسة إلى أخرى ومن ثقافة إلى أخرى تبعا للعوامل المؤثرة فيها.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية في مجتمع الدراسة

تمهيد

أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1 . مجالات الدراسة

2 . مجتمع الدراسة

3 . منهج الدراسة

4 . أدوات جمع البيانات

5. الأساليب الإحصائية

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

1 . عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول

2 . عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني

3 . عرض وتحليل ومناقشة التساؤل الثالث

الخاتمة

تمهيد:

بعد التطرق إلى الجانب النظري للدراسة المتضمن النظريات العلمية والتراث المعرفي المكتوب الذي يشمل متغيرات الدراسة والمنهج والعينة والأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها في ظل التساؤلات المطروحة والإجابة عنها، وربط المعطيات النظرية بالنتائج الميدانية.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

1) مجالات الدراسة:

أن عملية تحديد مجال الدراسة من الخطوات الهامة والأساسية للبحث العلمي والمتمثلة في: (المجال المكاني، الزماني، البشري).

1. المجال المكاني: ويقصد به المجال الجغرافي أو الحيز المكاني لإجراء الدراسة الميدانية، بحيث أجريت الدراسة ببلدية الوادي على مجموعة من التلاميذ من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي في ابتدائيتي كينة العايش ودبار محمد.

ـ تقع ابتدائية كينة العايش في الجهة الجنوبية من ولاية الوادي، حيث افتتحت سنة 2003، الموسم الدراسي سبتمبر 2004/2003، يبلغ عدد أقسامها 07 أقسام أما عدد التلاميذ فيبلغ حوالي 291 تلميذ وتلميذة منهم 46 تلميذ وتلميذة في السنة خامسة ابتدائي، وتبلغ مساحتها 18544 م ^{2}.

. تقع ابتدائية الشهيد دبار محمد بحي الشهداء في الجهة الجنوبية من بلدية الوادي بولاية الوادي افتتحت سنة 1992 بالموسم الدراسي نوفمبر 1993/1992 يبلغ عدد أقسامها 13 قسم، وعدد تلاميذها 531 تلميذ وتلميذة منهم 70 تلميذ في السنة خامسة ابتدائي، وتبلغ مساحتها 7962.00 م^2.

2. المجال الزماني: أجريت الدراسة خلال الموسم الجامعي 2016/2015، وكانت المقابلة التي أجريت مع التلاميذ المبحوثين في مدة دامت يومين ابتداء من 2016/03/15 إلى غاية

2016/03/16 حيث أجريت المقابلة في يومها الأول في ابتدائية كنية العايش، أما اليوم الثاني فكانت مع تلاميذ ابتدائية دبار محمد.

3. المجال البشري: أجريت الدراسة على ابتدائيتي كينة العايش ودبار محمد، وبالتحديد على تلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وتكونت العينة من 110 تلميذ و تلميذة من أصل 116 تلميذا وتلميذة نتيجة لغياب 06 تلاميذ (تلميذ من ابتدائية كينة العايش و05 تلاميذ من ابتدائية دبار محمد).

1) مجتمع الدراسة:

اعتمدت الدراسةعلى طريقة المسح الاجتماعي لكلا الابتدائيتين وهي طريقة لجمع البيانات من اعداد كبيرة للمبحوثين .

2) منهج الدراسة:

ولقد أعتمد المنهج الوصفي في هذه الدراسة الذي يستخدم غالبا في دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، والتي استخدم فيها منذ نشأته وظهوره[1].

يقوم برصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية ونوعية.

. المنهج الوصفي لا يعتمد كما يعتقد البعض على مجرد وصف ظاهرة معينة موجودة بل يتعدى ذلك إلى اكتشاف الحقائق وآثارها، والعلاقات التي تتصل بها، وتفسيرها والقوانين التي تحكمها[2].

. هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[3].

---

[1]. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 2000، ص43 .

[2]. أحمد حافظ نجم ومحمد ماهر الصواف وآخرون، **دليل الباحث**، دار المريخ للنشر، دط، الرياض، 1988، ص 14 .

[3]. محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي**، القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، عمان، 1999، ص 46 .

. وقد تم استخدام هذا المنهج بغرض وصف الظاهرة المدروسة وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات من عينة الدراسة قصد التعرف على التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

. يشتمل المنهج الوصفي على مجموعة من أساليب البحث العلمي التي تستخدم من قبل الباحثين ومن أهمها أسلوب البحث والمتمثل في جمع بيانات ومعلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد ويطبق هذا الأسلوب عادة على نطاق جغرافي كبير أو صغير، وقد يكون مسحا شاملا أو بطريقة العينة[1].

2)أدوات جمع البيانات:

. تم اعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستمارة بالمقابلة وفقا لطبقة الدراسة، وتبعا للمنهج المستخدم.

أ- الاستمارة: وهي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد يجري تعبئتها من قبل المستجيب، ويستخدم لجمع المعلومات بشأن معتقدات ورغبات المستجيبين ولجمع حقائق هم على علم بها. وتتميز بالسهولة والسرعة في توزيعها على مساحة جغرافية واسعة، فهي توفر الوقت والتكاليف، كما أنها تعطي المستجيب حرية الإدلاء بأي معلومة يريدها[2].

-الاستمارة بالمقابلة: تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل الإجابات هذا يتطلب من الباحث وقتا وتدخلا أكثر، وكذلك الشأن بالنسبة إلى الذين واللواتي يقدمون أو يقدمن الاستمارة[3].

ب- المقابلة: هي تلك الحوار الموجه بين الباحث والفرد المستهدف من المقابلة بهدف الحصول على معلومات تفسر كحقائق أو استنتاجات محددة يهدف الباحث للحصول عليها،

[1]. ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم ، مرجع سابق، ص ،44 ،45 .

[2]. زكي جمال ويس السيد، **أسس البحث الاجتماعي**، دار الفكر العربي، دط، القاهرة، 1962، ص 206 .

[3]. موريس أنجرس، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر، 2006، ص206 .

والمقابلة هي مجموعة من الأسئلة والانشغالات التي يطلب الإجابة عنها بين الباحث والفرد[1]. . وتمكن المقابلة الشخصية الباحث من ملاحظة والأفراد والمجموعات والتعرف على آرائهم ومعتقداتهم، وفيما إذا كانت تتغير بتغير الأشخاص وظروفهم، وقد تساعد كذلك على تثبيت صحة معلومات حصل عليها الباحث من مصادر مستقلة أو بواسطة وسائل وأدوات بديلة أو للكشف عن تناقضات ظهرت بين تلك المصادر[2].

وقد أجريت المقابلة مع مدراء المؤسسة والمعلمين السنة الخامسة، تم طرح ضمنها انشغالات التلاميذ والتواصل مع أسرهم .

وقد تم تحكيم الاستمارة من قبل الدكتور فوزي لوحيدي، الدكتور لزهر الضيف، الدكتورة لامية بوبيدي والاستاذة كريمة محمدي. وتم الغاء بعض البنود(كالبند حث المعلم على احضار صور لشخصيات تاريخية) ، والبند المتعلق بالمستوى التعليمي للأب والأم وقد خذف بسبب عدم توفر إجابات كافية من قبل المبحوثين لجهلهم بالمستوى تعليم الوالدين. البنود وتعديل بعضها (كدمج البندين إعادة السنة وأسباب إعادة السنة للمبحوثين) .

5. الأساليب الإحصائية:

واستخدم أسلوب النسب المئوية كأسلوب ملائم لهذه الدراسة

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{التكرارات}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$$

وقد تم اللجوء اليه من أجل المقارنة بين متغيرات الدراسة معتمدا على التوزيعات التكرارية[3].

[1]. بخوش الصديق، **منهجية البحث العلمي**، دار صليطلة، ط2، الجزائر، 2012، ص 67 .

[2]. غرابية فوزي وهمش نعيم وآخرون، **أساليب البحث للعلوم الاجتماعية والانسانية**، الجامعة الأردنية، ط2، عمان، 1981، ص 45.

[3]. محمد اسماعيل، **مناهج البحث في إعلام الطفل**، دار النشر للجامعات، القاهرة، دط، القاهرة، 1996، ص 184.

ثانيا: نتائج الدراسة الميدانية

1) عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول

الجدول رقم (01): يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
ذكور	65	59.1
إناث	45	40.9
المجموع	110	100

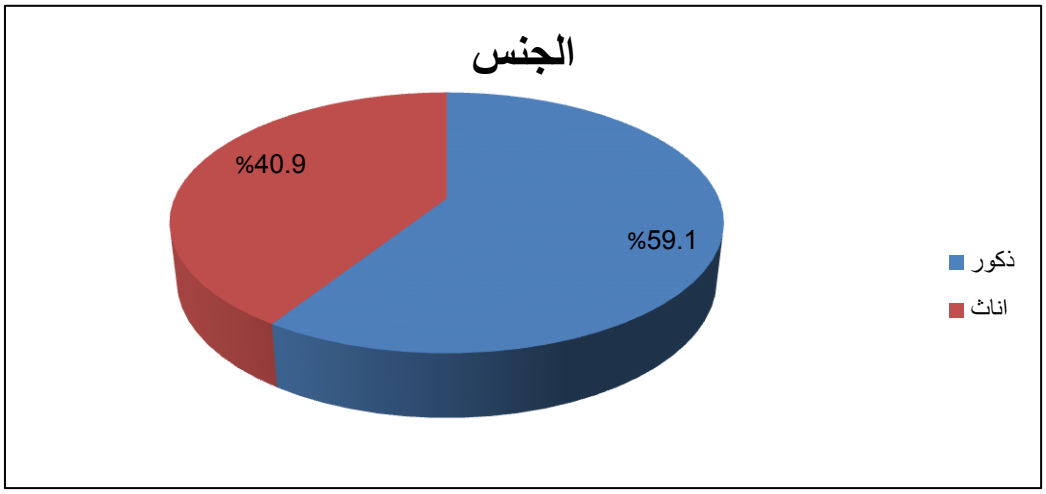

الشكل رقم (01): يبين جنس المبحوثين

يتضح من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الذكور بلغت 59.1% أي ما يعادل 65 فرد من أفراد العينة، في حين كانت نسبة الإناث 40.9% وهو ما يعادل 45 فرد من المجموع الكلي لأفراد العينة. وهذا يعود إلى طبيعة عينة الدراسة والتي كانت دراسة مسحية لتلاميذ الابتدائيتين.

الجدول رقم (02): يبين سن المبحوثين

السن	التكرارات	النسبة المئوية%
(11 . 10)	100	90.9
(13 . 12)	09	08.2
(15 . 14)	01	0.9
المجموع	110	100

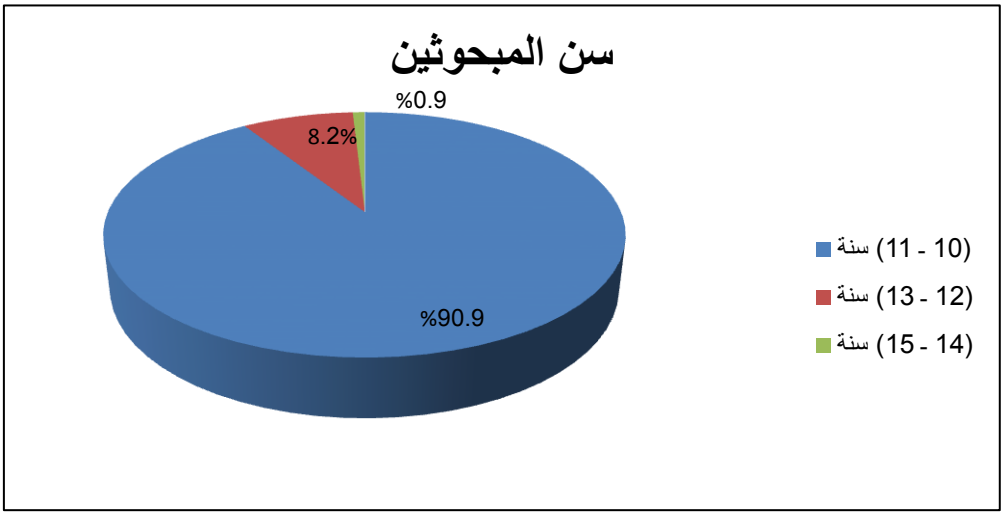

الشكل رقم (02): يبين سن المبحوثين

يبين الجدول رقم (02) أن النسبة الغالبة من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين 10 و 11 سنة وهذا ما مثلته نسبة 90.9% من المبحوثين، وبلغت نسبة المبحوثين الذين تراوحت أعمارهم بين 12 و 13 سنة 8.2% ونسبة المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و 15 سنة 0.9%. تمثل هذه الفئات العمرية السن الفعلي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ذلك أن العمر الأصلي هو بين 10 و 11 سنة في حين الفئات الأخرى تمثل أعمار تلاميذ معيدين للسنة الخامسة ابتدائي أو إحدى السنوات التي قبلها، أو دخول متأخر لتلميذ يعاني من

مشكلة خاصة. ويذهب ديتيرفولكيه[1] إن " تأخر الالتحاق بالمدرسة ليس له أثر سلبي على تقييم المعلمين للأداء الدراسي في السنة الأولى من الدراسة، ولكن هناك ارتباط بين ذلك التأخر والأداء الضعيف في الاختبارات المعيارية المصنفة حسب العمر في مواد المطالعة، والكتابة، والرياضيات واختبارات الانتباه. ويستمر هذا الأثر السلبي في الازدياد مع تقدم الأطفال في السن[2]".

يعتبر التكوين العمري لسكان المجتمع المدرسي وتوزيعهم بحسب فئات السن أمر غاية في الأهمية، حيث يرتبط السن بمراحل النمو ويمر كل فرد في حياته بعدد من المراكز ويتعرض لمجموعة من الضغوط بحسب السن وبفرض المجتمع كثيرا من القيود كما يحدد المراكز الاجتماعية للأفراد على اساس اعمارهم. ومن هنا كانت اهمية تكوين المجتمع المدرسي بحسب فئات السن باعتبارها من العوامل الاساسية في البناء الاجتماعي للمدرسة وكذلك بالنسبة للعلاقات بين التلاميذ بعضهم وبعض [3].

[1]. أستاذ بقسم علم النفس بكلية الطب بجامعة فارفيك.

[2] . موقع الكتروني: التأخر في الالتحاق بالمدارس يضعف المستوى الدراسي للطلاب
http://www.bbc.com/arabic/scienceandtech/2015/02/150222

[3] . محمود حسن ، مرجع سابق ص 404 .

الجدول رقم (03): يبين إعادة السنة للمبحوثين

إعادة السنة	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	6	5.5
لا	104	94.5
المجموع	110	100

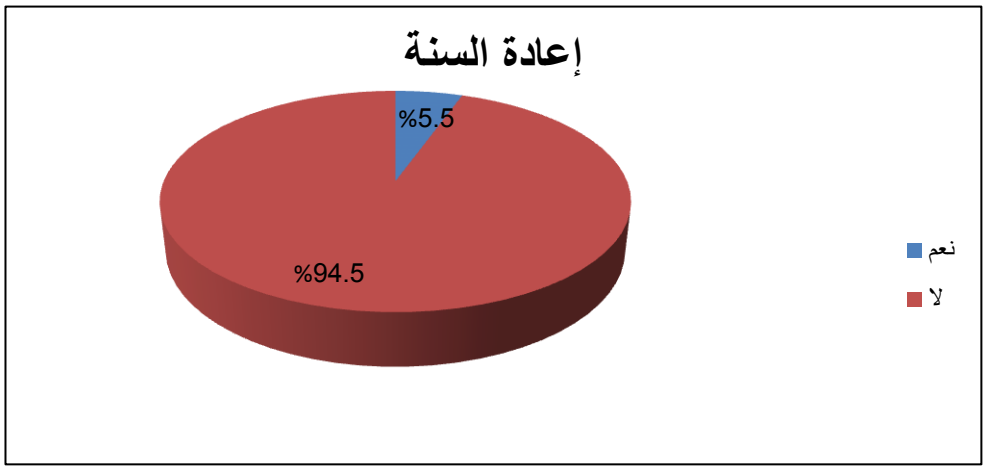

الشكل رقم (03): يبين إعادة السنة للمبحوثين

يوضح الجدول رقم (03) أن نسبة التلاميذ غير المعيدين هي النسبة الغالبة في المبحوثين حيث وصلت إلى 94.5% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة المعيدين الذين بلغت نسبتهم 5.5%. وهذا راجع إلى أن التلاميذ في هذه السنة يلقون اهتمام خاص من طرف الأسرة والمدرسة وذلك بتوفير كل ما يحتاجه التلميذ من أجل النجاح، كونها سنة مصيرية انتقالية ينتقل بعدها الناجح إلى مرحلة التعليم المتوسط.

وتكمن الأسباب المدرسية في إهمال التلميذ لدروسه وعدم مراقبة المعلم للواجبات التي يكلفه بها إضافة إلى العلاقة بين التلميذ والمعلم، كذلك كراهية التلميذ للمدرسة، أما الأسباب الأسرية فهي إهمال الوالدين لدراسة أبنائهم أو وجود خلافات بين الوالدين، والتفكك الأسري وذلك بالطلاق أو وفاة أحد الوالدين.

الجدول رقم (04): يبين مهنة الأب

مهنة الأب	التكرارات	النسبة المئوية%
بطال	04	3.7
عامل	106	96.3
المجموع	110	100

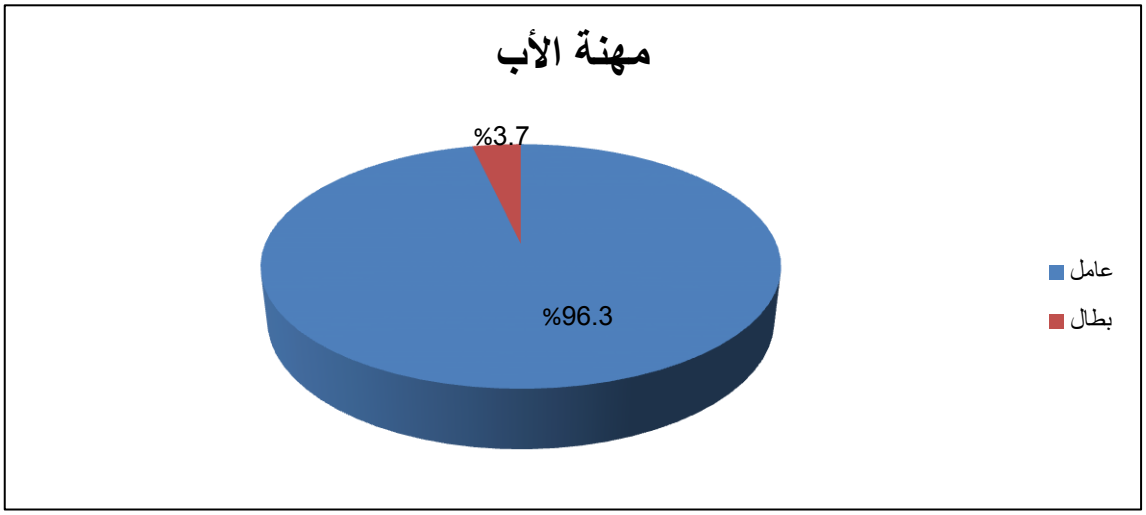

الشكل رقم (04): يبين مهنة الأب

يتضح من خلال الجدول رقم (04) أن ما نسبته 96.3% من آباء المبحوثين عمال وهي النسبة الغالبة، و3.7% من آباء المبحوثين بطالين. فالوضع الاقتصادي والمالي من الأهمية بمكان في الحياة الأسرية وهي المعاملات الواقعية[1]، فعمل الأب يوفر الأمن والاستقرار للأسرة وذلك بتلبية كل احتياجاتها خاصة حاجات التلميذ الدراسية والتي تساعده على الدراسة والتحصيل الدراسي، أما عدم عمل الأب والذي يكون نتيجة لمرض يعاني منه أو عدم القدرة على العمل لكبر السن وصعوبة إيجاد مناصب عمل سيجعل الأسرة تعيش في ظروف صعبة لا تتوفر لها جل مطالب الحياة مما يؤثر سلبا على أداء مختلف أدوارها المنتظرة منها.

وكما أشارت منى زعيمية في دراستها الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم إلى أن البطالة من اخطر الظواهر الاجتماعية التي قد تصادف الأسرة وتعرضها للحاجة والحرمان كذلك تؤثر

[1] – بهاء الدين خليل تركية، مرجع سابق، ص 161.

سلبا على نفسية الآباء البطالين وأسرهم، خاصة الأبناء فقد يجعلهم في موقف معقد للغاية من حيث الاستقرار النفسي والإحساس بعدم التقدير الاجتماعي من طرف الآخرين1.

الجدول رقم (05): يبين مهنة الأم

مهنة الأم	التكرارات	النسبة المئوية%
بطالة	92	83.6
عاملة	18	16.4
المجموع	110	100

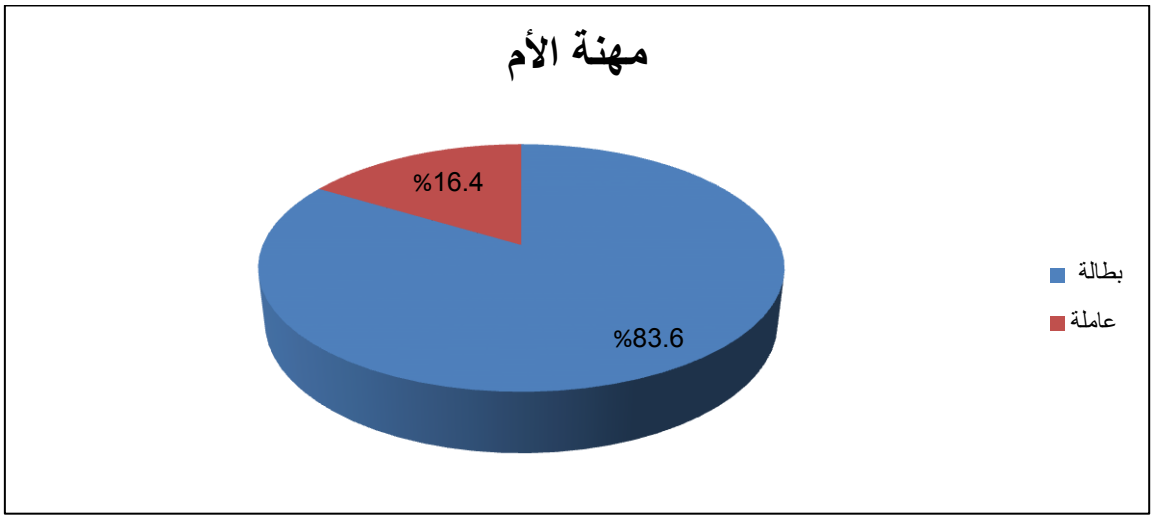

الشكل رقم (05): يبين مهنة الأم

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة أمهات المبحوثين اللاتي لا تعملن 83.6% وهي النسبة الأكبر، أما نسبة العاملات بلغت 16.4%.وذلك راجع إلى طبيعة المجتمع المحلي المحافظ، فالأمهات مطالبات أكثر بالأعمال المنزلية ووظائفها الأسرية تكمن في رعاية الأبناء ومساعدتهم على الدراسة واستقرار الأسرة، حيث تشير الكثير من الإحصائيات أن 70% من النساء يفضلن البقاء في البيت وعدم العمل إذا ما توفرت لهن القدرة المالية للعيش، بسبب الضغوط الشديدة التي تتعرض لها المرأة في العمل والذي لا تتناسب مع قابلية

[1] – منى زعيمية، مرجع سابق، ص 142.

تحملها مما يزيد في تعرضها لتدهور في الصحة أو الحالة النفسية[1]. أما عمل الأمهات فهو يدل على أن لهن مستواهن التعليمي عالي ويساعدهن ذلك على رفع مستوى الدخل في الأسرة وفهم حاجات أبنائهن، خاصة فيما يتعلق بالجانب الدراسي. وقد يصبح عمل الأم عائق أمام التكفل بشؤون الأسرة وضعف الروابط الأسرية، كذلك يؤدي إلى إهمال الأبناء وهذا سيؤثر سلبا على تمدرسهم ونجاحهم في المدرسة.

الجدول رقم (06): يبين رتبة المبحوث بين إخوته

الرتبة	التكرارات	النسبة المئوية%
الأول	21	19.1
الأوسط	52	47.3
الأخير	35	31.8
الوحيد	02	1.8
المجموع	110	100

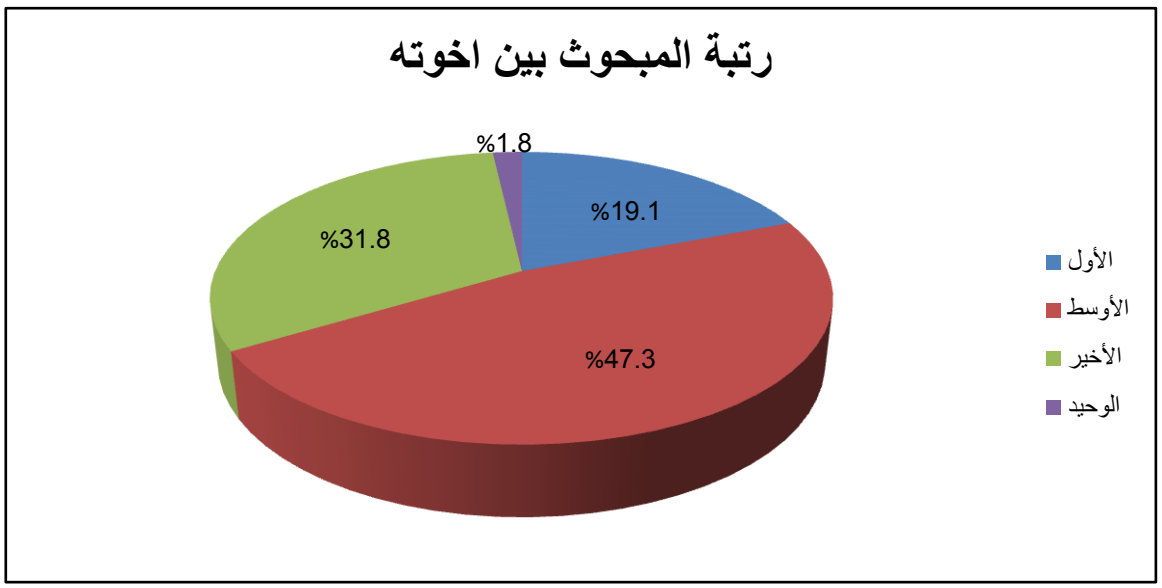

الشكل رقم (06): يبين رتبة المبحوث بين إخوته

[1] – خالد فائق العبيدي، **الاقتصاد والاجتماع**، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2005، ص 51.

يوضح الجـدول رقم (06) أن المبحوثين الذين أجابوا بأنهـم يحتلون المرتبة الوسطى بين إخـوتهم 47.5%، وتليها نسبة المبحوثين الذين يحتلون الرتبة الأخيرة حيث وصلت إلى 31.8%، و19.1% من المبحوثين يحتلون الرتبة الأولى. أما نسبة 1.8% تمثل عدد التلاميذ الوحيدين في أسرهم. حيث أن النسبة الأكبر للمبحوثين أولئك اللذين يحتلون المرتبة الوسطى وهذا راجع إلى كبر حجم الأسر حسب طبيعة المجتمع المحلي وكذلك بالنسبة للذين يحتلون المراتب الأخيرة، أما النسبة الأقل فهي للذين يحتلون الرتبة الأولى فقد يكونون الوحيدين في العائلة أو عائلة نووية أو حديثة النشأة.

فحجم الأسرة وعدد الإخوة والأخوات له أثره في تعدد العلاقات والخبرات التي يكتسبها التلميذ في كنف الأسرة، فهي وسيلة الاتصال الأولى التي يتدرب فيها الطفل على الاتصال بالمجتمع الخارجي. فترتيب التلميذ بين إخوته في الميلاد من العوامل الهامة التي تأثر عليه وعلى نموه وتوافقه، فمن المعروف أن ترتيب الطفل في الأسرة له آثار متعددة على تكوينه النفسي والاجتماعي. فالطفل الأول يكون نموه الاجتماعي أقل من الطفل الثاني والثالث لأن اكتساب المهارات والخبرات تعتمد الى حد ما على التقليد، فالطفل الأول وجوده وحيدا لفترة قد يعرضه للعزلة والوحدة وعدم إتاحة فرصة التنافس والتفاعل مع الآخرين ،هذا من جانب ومن جانب آخر فإن خبرة الوالدين في تربية الأطفال تكون خبرة محدودة .

أما الطفل الثاني فقد سبقه طفل انتزع المركز الأول وفاز برعية واهتمام الوالدين فهو يشعر بوجود منافس له خاصة اذا كان الفارق بينهما ملحوظا في النمو وفي القوة. ويزيد سوءا بالنسبة للطفل الثاني ميلاد طفل ثالث يصبح موضع رعاية واهتمام ورعاية الوالدين ويأخذ مركزا جديدا وترتيبا آخر بين الإخوة فيصبح الأوسط ويكون مهاجما من الأخ الأكبر والأخ الأصغر. أما الطفل الأخير فهو عرضة للتدليل من والديه لا سيما إذا ولد بعد أن يكبر إخوته ، ويتجه الاهتمام الزائد بالطفل الأخير مما تغرس الغيرة والحقد في نفوس أخوته.

والطفل الوحيد يفتقر إلى آخرين يتشارك معهم اللعب ويكون اتصاله وتعامله مع الآخرين محدود ولذا يجد الطفل الوحيد صعوبة في التوافق الاجتماعي، ويكون عادة غير محبوب مع أقرانه وأترابه لأنه لم يتعود الأخذ والعطاء مثل الذي له أخوة وأخوات يأخذ منهم ويعطي [1].

1 . عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول : هل تقوم المدرسة بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ ؟

الجدول رقم (07): يبين تأكيد المعلم على ضرورة التعلم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	106	96.4
لا	01	0.9
أحيانا	03	2.7
المجموع	110	100

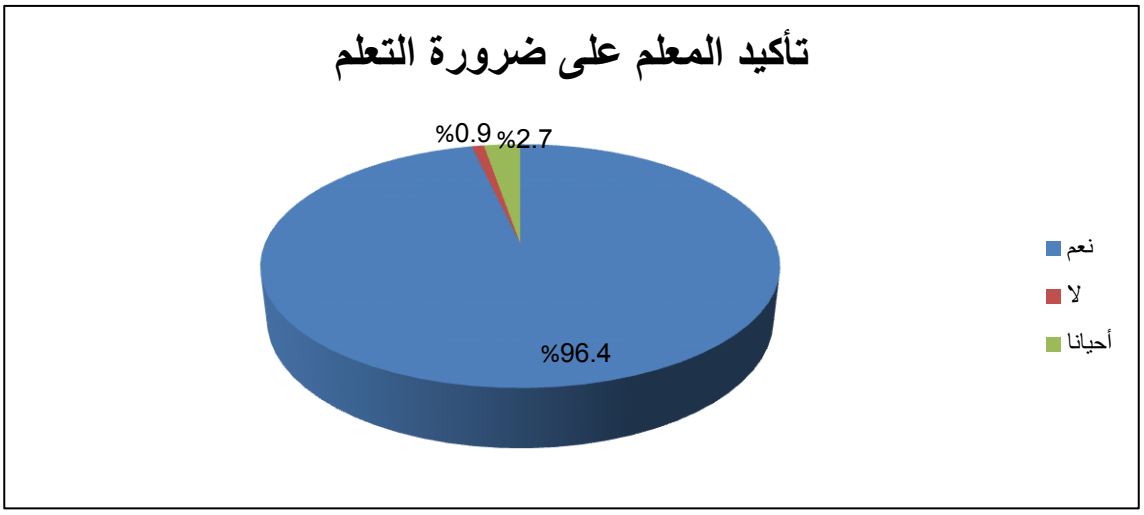

الشكل رقم (07): يبين تأكيد المعلم على ضرورة التعلم

يوضح الجدول رقم (07) أن المبحوثين الذين أجابوا بأن المعلم يؤكد لهم على ضرورة التعلم بلغت 96.4%، لتأتي بعدها 2.7% أجابوا على أنه أحيانا ما يؤكد ذلك، أما 0.9% من المبحوثين أجابوا أن المعلم لا يؤكد لهم على ضرورة التعلم .وهذا يرجع إلى أهمية التعلم

[1]. خليل ميخائيل معوض ،مرجع سابق، ص،19،20، 21.

ومساهمته في بناء المجتمع والرقي به وكذلك انتشار ظاهرة عزوف التلاميذ عن الدراسة. يصعب تحفيز التلاميذ على التعلم وكسب المعرفة بالطرق التقليدية المعتادة في السابق خاصة في عصر التطور السريع للتكنولوجيا، فان لم يكن للتلميذ الدافع الكافي سواء كان داخليا أو خارجيا للدراسة والفضول المعرفي فلن يتحقق التعلم الذي ينشده المعلمون و أولياء الأمور والنظام التعليمي ككل . ودور المعلم لا يقتصر على طرح المعلومات وسردها للتلاميذ وإنما أهم من ذلك عليه أن يغرس في تلاميذه حب العلم والسعي إليه فهو يلعب دورا محوريا في تشجيعهم وتحميسهم بشتى الوسائل رغم صعوبة المهمة، فواقع الحال يقول أن كل متعلم يحتاج إلى إبداع طريقة خاصة به لخلق نوع من الدافعية للتعلم لديه ، وهذا ينبع من شخصية المعلم وفرضها على تلاميذه وقبلها إيمانه العميق بضرورة تغيير ثقافة التلاميذ نحو حب العلم والتعلم.

الجدول رقم (08): يبين مراقبه المعلم للواجبات التي يكلف بها التلميذ

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	72	65.5
لا	06	5.4
أحيانا	32	29.1
المجموع	110	100

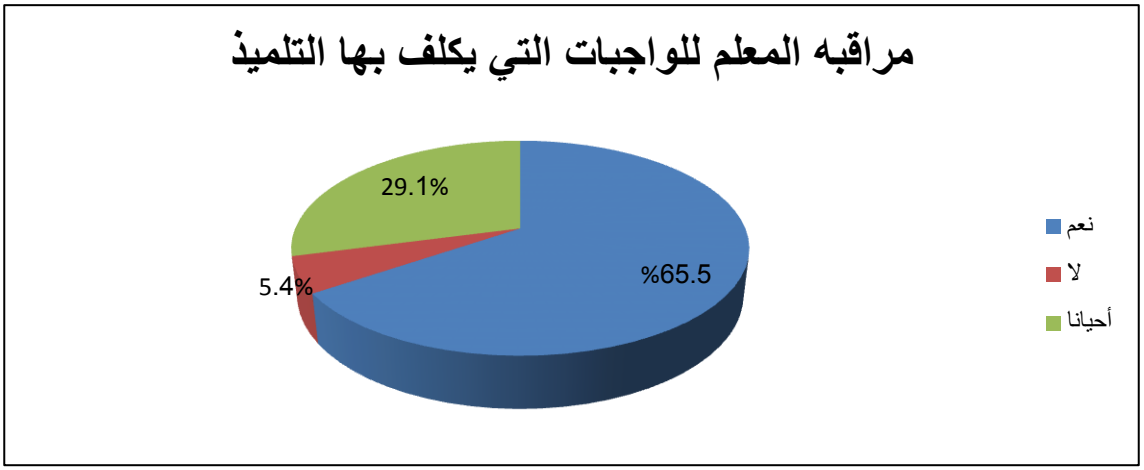

الشكل رقم (08): يبين مراقبه المعلم للواجبات التي يكلف بها التلميذ

يوضح الجدول رقم (08) أن نسبة المبحوثين الذين أكدوا على أن المعلم يراقب الواجبات التي يكلفهم بها بلغت نسبتهم 65.5% وهي النسبة الغالبة، أما الذين أجابوا بأن المعلم يراقب أحيانا واجباتهم وصلت نسبتهم إلى 29.1%، أما الأقلية منهم أجابت أنه لا يراقب واجباتهم. وذلك كونها سنة انتقالية وجب على المعلم اهتمام أكثر ومراقبة مكثفة وأيضا كونهم لا يدرسون من تلقاء أنفسهم، فهذه الواجبات المنزلية من شأنها بناء شخصية الطفل السوية بالتدرج المطلوب ويجب أن يتابع ذلك بالإشراف والتدعيم الإيجابي (شكرا، ممتاز، جيد، حاول مرة أخرى ...الخ) ويغفل المعلم قليلا الدرجات والنتائج والعلامات لأن البناء الشخصية السوية أهم من ارتفاع الدرجات والعلامات والنقاط.

التلميذ هو المسؤول الوحيد على واجباته ودروسه، وعليه فإنه مهم جدا منحه هذه المسؤولية دون أن ننصب أنفسنا بدلاء عنه . لكنه يبقى في حاجة إلى توجيه حتى يواظب في دروسه، فهو يحتاج بإلحاح لتوجيهات معلمه باستمرار .فالمهام المفضلة عند التلميذ ليست الدراسة و لا إنجاز الواجبات ، إنه يختلق ألف حجة لتفاديها و تفادي مسؤولياته المدرسية، ففي هذه الحالة بالذات يحتاج التلميذ أن يكون محاطا بالرعاية اللازمة والكافية ومؤطر كما ينبغي حتى نخلق له محيطا و جوا يحفزه على التركيز .لأجل هذا يجب أن نتوفر على الجدية في المعاملة وهذا بوضع قواعد بسيطة واضحة، وذلك بتثمين الطفل (التلميذ) ومساعدته يوميا في دراسته.

الجدول رقم (09): يبين إجبار المعلم التلميذ على القيام بعمل لا يريده

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	16	14.5
لا	64	58.2
أحيانا	30	27.3
المجموع	110	100

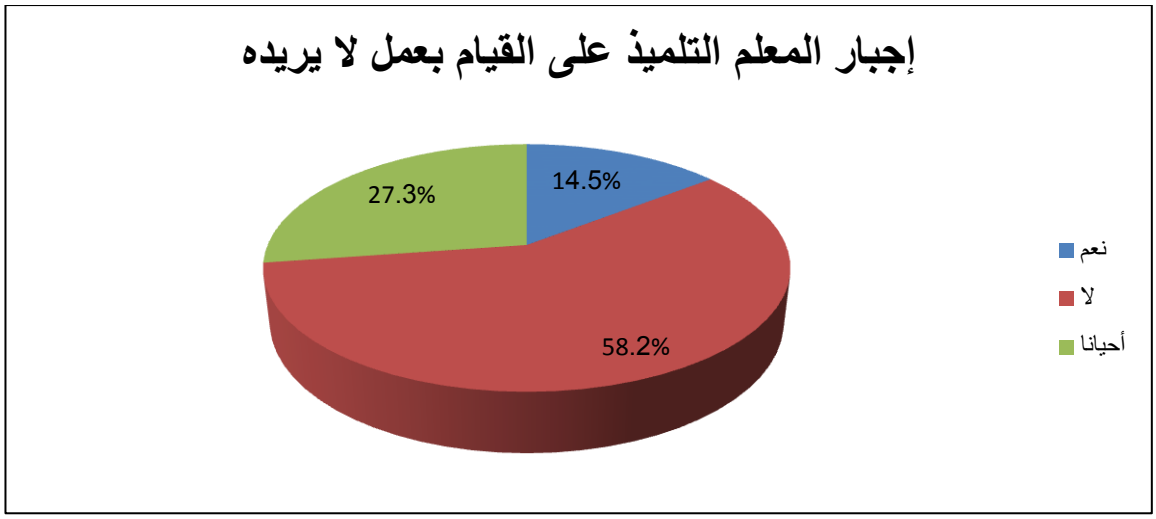

الشكل رقم (09): يبين إجبار المعلم التلميذ على القيام بعمل لا يريده

يوضح الجدول رقم (09) أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن المعلم لا يجبرهم على القيام بأعمال لا يريدونها 58.2%، ونسبة المبحوثين اللذين أحيانا ما يجبرهم المعلم على القيام بأعمال لا يريدونها وصلت إلى 27.3% و14.5% من المبحوثين أجابوا بأن المعلم يجبرهم على القيام بأعمال لا يريدونها. ذلك أن المعلم يستخدم الأسلوب الديمقراطي الذي يعطي للتلميذ الحرية وينمي فيه روح المبادرة والابتكار، فالمعلم يتجنب أسلوب التسلط الذي يجعل التلميذ يكره الدراسة ويعزف عنها.

ينتهي تحليل والر لأدوار المعلم إلى أن طبيعة العلاقات بين المعلم والتلميذ تملي عليه القيام بدور المتسلط ووضع مسافة اجتماعية بينه وبين التلاميذ وذلك حتى يتغلب على إرادة التعلم ويحقق السيطرة على موقف الفصل .فالمعلمون الذين يصدرون الأوامر ويتوقعون

الامتثال لها . وعادة لا يحب التلاميذ شخصيات هؤلاء المعلمين ولا يثقون فيهم . ومن ناحية أخرى فالمعلمين الذين يحملون مشاعر ودية يأخذون في اعتبارهم خبرات التلاميذ ورغباتهم ويبذلون المحاولات الإيجابية ويرحبون بهم وغالبا ما يثقون فيهم ويطمئنون اليهم[1] .

أكد دوركايم على العلاقة بين المدرس والتلميذ ما هي إلا شيء اجتماعي أكثر من فردي كما ركز على أهمية المعلم ودوره باعتبار الوكيل أو العميل الأخلاقي الذي أعطى له المجتمع الصلاحيات اللازمة لعملية التنشئة الاجتماعية وتعتبر أمانة علمية لذا يجب أن يقوم بها على أكمل وجه . وركز أيضا على دور التلميذ بأن لا ينقاد دائما إلى سلطات المعلم ولكن إلى تصوراته الذاتية وخاصة عند مناقشة قضية المناهج ومضمون المقررات الدراسية [2].

الجدول رقم (10): يبين تشجيع المعلم التلاميذ على مساعدة بعضهم في الدراسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	90	81.8
لا	16	14.5
أحيانا	04	03.7
المجموع	110	100

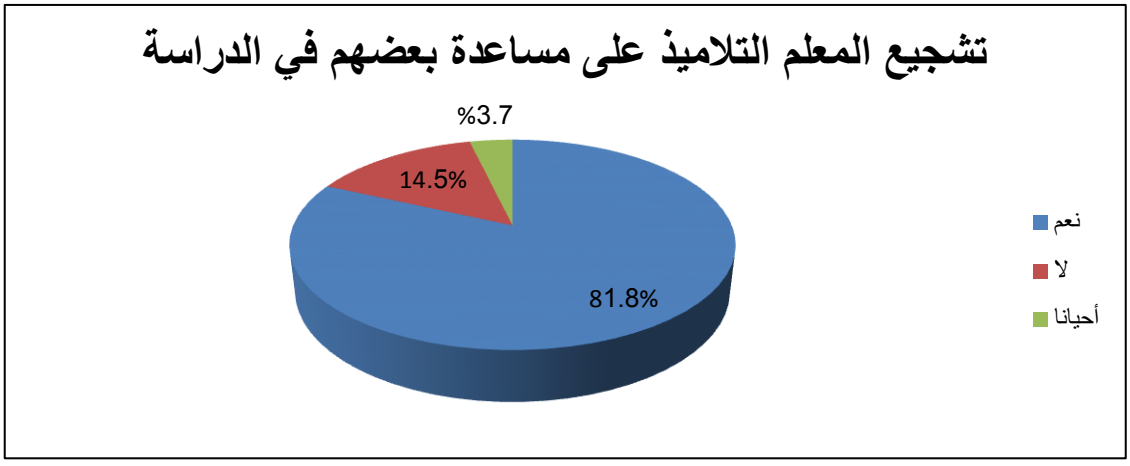

الشكل رقم (10) :يبين تشجيع المعلم التلاميذ على مساعدة بعضهم في الدراسة

[1] . محمود حسن ، مرجع سابق، ص413، 415 .

[2] . عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص175.

يوضح الجدول رقم (10) أن المعلم يشجع التلاميذ على مساعدة بعضهم في الدراسة وقد قال ذلك ما نسبته 81.8% من المبحوثين، في حين 14.5% أجابوا بأن المعلم لا يشجعهم على مساعدة بعضهم في الدراسة وأجاب 3.7% بأحيانا ما يشجعهم المعلم على مساعدة بعضهم في الدراسة. ذلك أن المعلم بتشجيعه للتلاميذ على مساعدة بعضهم في الدراسة ينمي فيهم قيمة التعاون والاستفادة من خبرات بعضهم بما في ذلك مساعدة التلميذ المجتهد لزميله ذي التحصيل الدراسي المتدني. وأن تبادل الآراء والاقتراحات ونتائج ما نجحنا أو خبنا فيه في خبرتنا السابقة هي أبرز ما يلاحظ الافتقار إليه بالتلقي أو إعادة المعلومة.[1]

إن مهمة المدرسة الأولى هي تدريب التلاميذ على الحياة التعاونية ذات المساعدة المتبادلة لتغذي فيهم الوعي بالاعتماد المتبادل وتساعدهم عمليا في خلق التوافق لتطبيق هذه الروح في أعمال ظاهرة[2].

[1] – جون ديوي، **المدرسة والمجتمع**، ترجمة احمد حسن الرحيم ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1978، ص 39.

[2] . نفس المرجع، ص 118 .

الجدول رقم (11): يبين معاقبة المعلم التلميذ حينما لا يلقي التحية عند دخوله القسم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	30	27.2
لا	61	55.6
أحيانا	19	17.2
المجموع	110	100

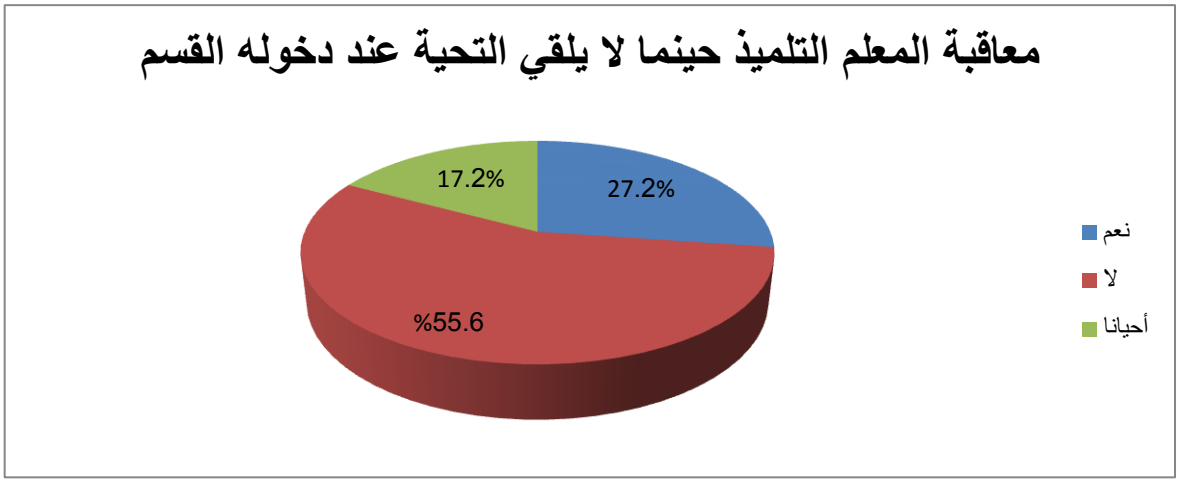

الجدول رقم (11): يبين معاقبة المعلم التلميذ حينما لا يلقي التحية عند دخوله القسم

يوضح الجدول رقم (11) أن ما نسبته 55.6% من المبحوثين لا يعاقبهم المعلم حينما لا يلقون التحية عند دخولهم القسم، وما نسبته 27.2% من المبحوثين أكدوا بأن المعلم يعاقبهم حينما لا يلقون التحية عند دخولهم القسم، و17.2% من المبحوثين يعاقبون أحيانا عندما لا يلقون التحية عند دخولهم القسم، وهذا يرجع إلى أن التلاميذ يلقون التحية بشكل تلقائي عند دخولهم إلى القسم وهو مبدأ مكتسب من سنوات سابقة وهو اكتساب مستمر للمعايير والقيم، أو أن المعلم لا يهتم بهذا الجانب. فالمعلم كموجه سلوك يصحح سلوك التلميذ إلى الأفضل عن طريق وضعه في خبرات سلوكية سوية وتقديمه لنماذج للسلوك الاجتماعي السوي، من خلال نماذج تدرس لهم أو نماذج يقدمها المعلمون في سلوكهم اليومي مع التلاميذ، ودعم القيم

والاتجاهات السائدة في المجتمع بطرقة مباشرة من خلال ممارسة السلطة المدرسية بأسلوب الثواب والعقاب [1].

الجدول رقم (12): يبين معاقبة التلميذ إذا اخطأ مع زميله

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	92	83.5
لا	03	2.7
أحيانا	15	13.8
المجموع	110	100

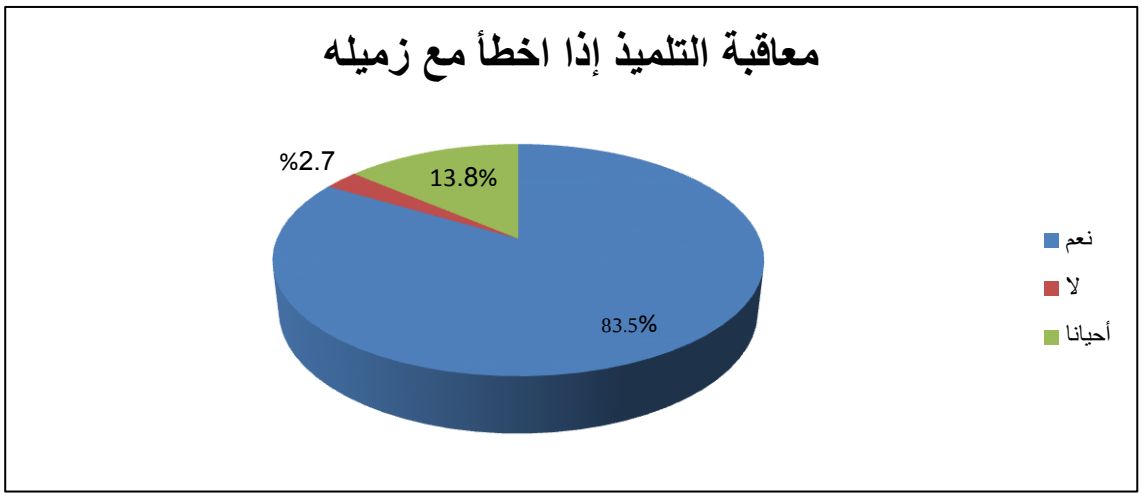

الشكل رقم (12): يبين معاقبة التلميذ إذا اخطأ مع زميله

يوضح الجدول رقم (12) أن المعلم يعاقب التلميذ إذا اخطأ مع زميله وذلك بنسبة 83.5%، تليها نسبة 13.8% من المبحوثين أحيانا يعاقبون هذا الفعل، أما ما نسبته 2.7% من المبحوثين لا يعاقبون من قبل المعلم إذا اخطئوا مع زملائهم. هذا يعود إلى أن المعلم يؤدي دوره التربوي وحرصه على ضبط سلوكهم، فطبيعة العقاب هو مقابل تأديب ايجابي والتي تؤثر

[1]. خليل عبد الرحمان المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر ناشرون موزعون ، ط2، عمان، 2007 ، ص 76، 77.

على تصرف التلميذ وتشجع على تطور هذا التصرف على المدى الطويل[1]، فالمدرسة كتنظيم أو مؤسسة تعليمية تربوية اجتماعية تسعى لتحديد دوافعها وأهدافها من أجل تقديم حياة دراسية سليمة وذلك بالتمييز الواضح للسلوك الملائم وتحديد عنصر العقاب للتخلص منه[2].

الجدول رقم (13): يبين حث المعلم التلاميذ على الذهاب إلى المكتبات العامة من أجل المطالعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	56	50.9
لا	20	18.2
أحيانا	34	30.9
المجموع	110	100

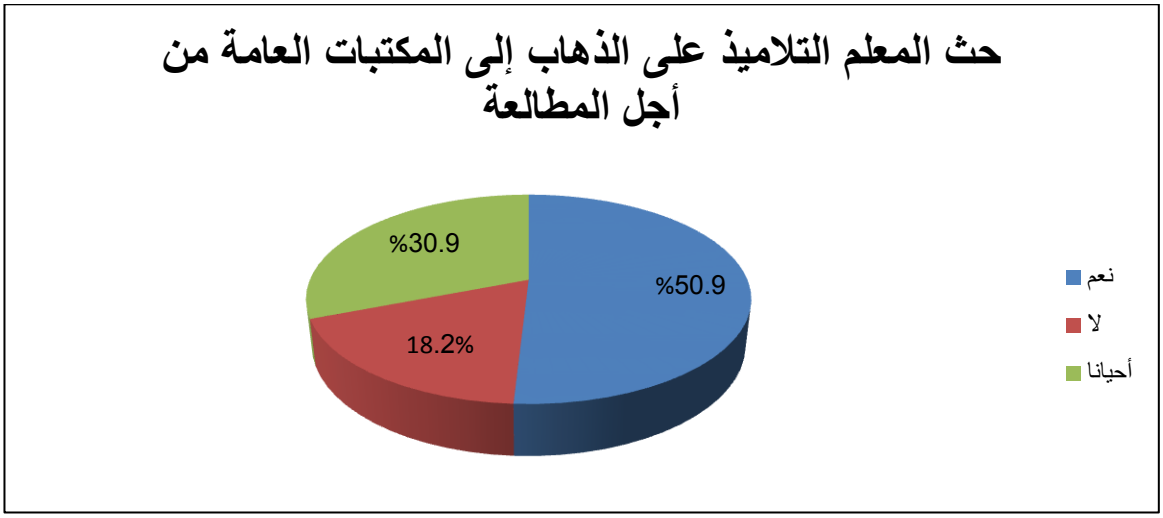

الشكل رقم (13): يبين حث المعلم التلاميذ على الذهاب إلى المكتبات العامة من أجل المطالعة

يوضح الجدول رقم (13) أن 50.9% من المعلمين يحثون تلاميذهم على الذهاب إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة، و30.9% منهم أحيانا يحثون تلاميذهم على الذهاب إلى

[1] – حجازي يسن، حمد بن سيف الهمامي، **قبول التنوع: مجموعة أدوات تتيح تهيئة بيئات جامعة صديقة للتعلم**، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، 2014، ص 29.

2– عبد الله محمد عبد الرحمان ، مرجع سابق، ص 50.

المكتبات العامة من اجل المطالعة، و18.2% من المعلمين لا يحثون تلاميذهم على الذهاب إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة، وهذا يرجع إلى كون المعلم حريص على تنمية الجانب المعرفي والثقافي وتعميق الفهم لدى التلاميذ واكتساب الحد الأقصى من الثقافات الجديدة. حيث تقوم المكتبات العامة بإمداد المعلومات التي يحتاجها التلميذ وتساند المقررات الدراسية وتكسبه ثقافة عامة والقراءة لمجرد التزود بالمعلومات لحين الحاجة إليها ومشاركة المجتمع مشكلاته وتعمل على إقامة عروض مسرحية تناسب مختلف الأعمار ومعارض للكتب ، وتقدِّم خدمةَ القراءة للجميع دون استثناءٍ مجاناً، فهي توفِّر الكتب المناسِبة التي تهم المجتمع وتسمح لجميع الأشخاص من الذكور والإناث ومن كافة الفِئات العمرية ومن كافة الأجناس بالدخول والقراءة والاستفادة، وقد توفِّر خدمة استعارة الكتب[1] .

والقراءات الترفيهية والترويحية وكذلك القراءات التثقيفية للتلاميذ تعمل على تشجيعهم على القراءة الحرة وغرس وتنمية عادة القراءة والاطلاع لديهم والاستعانة بالكتب المختلفة والحرص علي تكوين مكتبات شخصية يوجد بها الأوعية التي يفضلونها وتستحوذ على اهتماماتهم المختلفة وكذلك إكسابهم مهارات التعلم الذاتي والتفكير العلمي والتفكير الابتكاري.

[1] . موقع الكتروني: http://mawdoo3.com

الجدول رقم (14): يبين مكافئة المعلم التلميذ عند حصوله على علامات جيدة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	101	91.8
لا	04	3.7
أحيانا	05	4.5
المجموع	110	100

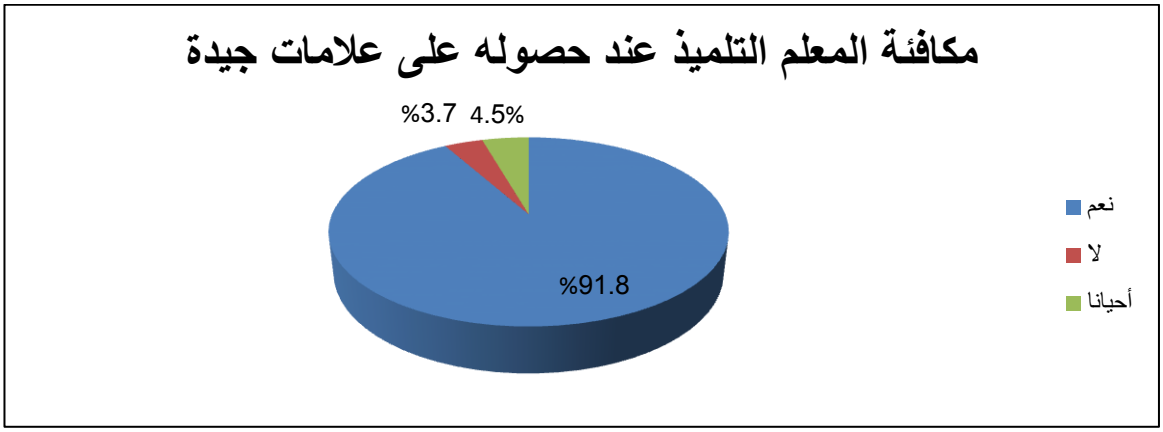

الشكل رقم (14): يبين مكافئة المعلم التلميذ عند حصوله على علامات جيدة

الجدول رقم (14) يوضح مكافئة المعلم للتلميذ عند حصوله على علامات جيدة بنسبة 91.8% وهي النسبة الغالبة، و4.5% من المعلمين الذين يكافئون تلاميذهم أحيانا عند حصولهم على علامات جيدة و3.7% من المعلمين لا يكافئون التلاميذ. وهذا الأسلوب يسعى من خلاله المعلم إلى التحسين من أداء التلاميذ وزيادة تحصيلهم الدراسي، وتشجيعهم على الاجتهاد أكثر وتنمية روح المنافسة الشريفة بين التلاميذ سواء كانت المكافئة معنوية ككلمات تشجيعية أو شهادات شرفية، أو مكافئة مادية كجوائز أو هدايا أو رحلات سياحية أو حفلات تكريمية. وقد يعلن اسم المتعلم النجيب في وسائل الإعلام كاللوحات المدرسية، أو المحلية من صحف وإذاعة وتلفزيون وشبكة إنترنت وفق الإمكانات المتوافرة.[1] يحتاج تلاميذ آخرون إلى مكافآت وتأكيدات مستمرة يجب أن يتم تقديم المكافأة بشكل صحيح وأن تشمل جميع التلاميذ.

[1] . موقع الكتروني : http://www.arab-ency.com

الجدول رقم (15): يبين إخبار المعلم والدي التلميذ عند غيابه عن المدرسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	57	51.8
لا	10	9.1
أحيانا	43	39.1
المجموع	110	100

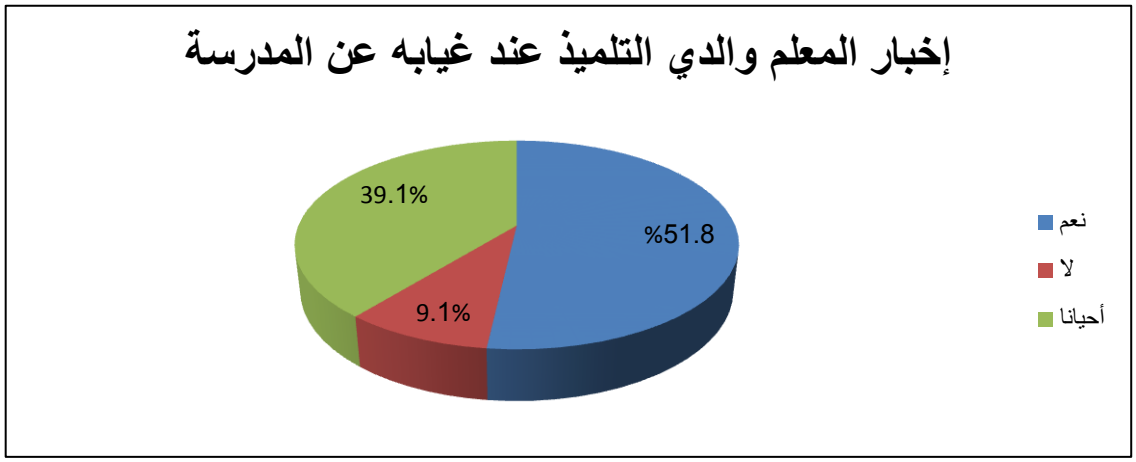

الشكل رقم (15): يبين إخبار المعلم والدي التلميذ عند غيابه عن المدرسة

يوضح الجدول رقم (15) أن ما نسبته 51.8% من المبحوثين أكدوا على إخبار المعلم لوالديهم عند غيابهم عن المدرسة، وأحيانا ما يخبروهم بنسبة 39.1%،أما عدم إخبارهم بالغياب تمثل نسبة 9.1%، وهذا ما يوضح اهتمام المعلم بجعل الوالد في صورة ما يحدث مع ابنه داخل المدرسة وهذا يعد من جوانب تعاون المدرسة مع الأسرة في ضبط سلوك التلميذ والتواصل بينهما من اجل الاهتمام بمستقبل التلميذ الدراسي. تعتبر العلاقة بين المدرسة والأسرة من الأمور المهمة في العملية التعليمية والتربوية، لما لها من أثر إيجابي في تذليل وحل الصعوبات التي قد يتعرض لها بعض التلاميذ في النواحي التعليمية والتربوية، بالإضافة إلى حل الكثير من المشكلات السلوكية، فعلى جميع أولياء الأمور الذين لا يتلقون أي اتصال أو رسائل من المدرسة أن يبادروا للتواصل فالعملية مشتركة ومستمرة .وأولياء الأمور الذين يتعذر عليهم

التواصل المستمر مع المدرسة لأسباب صحية أو أسباب العمل أن يحرصوا على حضور اليوم المفتوح لما فيه مصلحة أبنائهم[1].

فعلى المعلم أن يقابلا الوالدين وأولياء أمور التلاميذ عند زيارتهما إلى المدرسة بكل ترحيب ويعاملهم على أساس الأدب والاحترام حتى يضمن تعاونهم مع المدرسة من أجل صالح التلميذ حتى يخلق جوا من الثقة بين الأهالي والمدرسة حتى يمهد الطريق أملم المدرسة لتقوم بدورها اتجاه البيئة التي يعمل بداخلها[2] .

الجدول رقم (16): يبين إخبار المعلم التلاميذ بقصص من أجل الاقتداء بشخصياتها

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	83	75.5
لا	04	3.6
أحيانا	23	20.9
المجموع	110	100

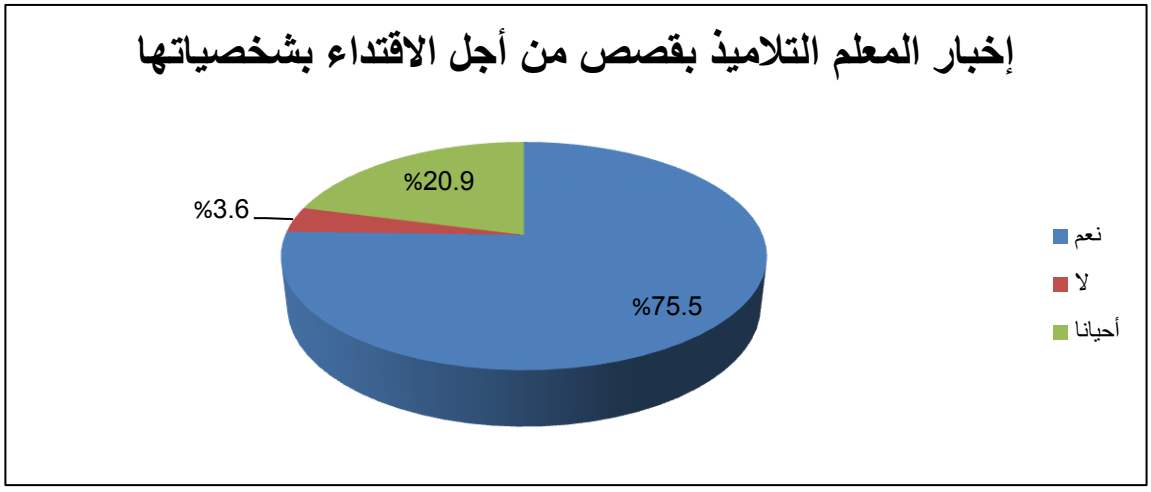

الشكل رقم (16): يبين إخبار المعلم التلاميذ بقصص من أجل الاقتداء بشخصياتها

[1] . أحلام العامر، **التواصل المستمر بين البيت والمدرسة ضرورة**، صحيفة الأيام، العدد 7964 السبت 29 يناير 2011 الموافق 25 صفر 1432هـ.

[2] . محمد احمد كريم، فاروق شوقي البوهى: **مهنة التعليم وادوار المعلم فيها**، شركة .الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، دط، الإسكندرية، 2003، ص293.

يبين الجدول رقم (16) أن 75.5% من المعلمين يخبرون تلاميذهم بقصص من أجل الاقتداء بشخصياتها و20.9% من المعلمين أحيانا يخبرون تلاميذهم بالقصص، أما 3.6% لا يخبرون تلاميذهم بقصص من أجل الاقتداء بشخصياتها. وذلك أن المعلم يخبر تلاميذه بقصص عن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أو الصحابة الكرام أو الشهداء لأجل اخذ العبرة، والاقتداء بأبطال القصص وتعلم القيم والمبادئ التي يتصف بها، والمعلم بحد ذاته نموذج وقدوة يحتذي بها التلميذ فهو يقلد شخصية معلمه لا شعوريا، لذا فهو يتقبل أفكاره وتوجيهاته دون تمحيص أو نقد.

تعد القصة من طرق التدريس القديمة و الحديثة، وهي طرقة فعالة والناجحة جداً ، وخاصة في المناهج الدراسة القابلة لهذا النوع من طرق التدريس مثل (اللغة العربية – التربية الإسلامية– التاريخ)، ويعد هذا الأسلوب القصصي من الطرق التي لها دور كبير في تعليم التلاميذ، كونها تساعد على جذب انتباههم وتكسبهم الكثير من المعلومات والحقائق بصورة شيقة وجذابة على المعلم مراعاة عدة جوانب في سرده للقصة كأن يكون ارتباط بين القصة وبين موضوع الدرس، وأن تكون القصة مناسبة لعمر التلاميذ وأن لها أثر كبير في عملية التعلم وتحفز التلاميذ وتعمل على توثيق العلاقة بين المعلم والتلميذ من خلال تواصله مع جميع من في الصف ورواية قصص عن الخبرات السابقة له وعن غيره من الناس.

الجدول رقم (17): يبين معاقبة المعلم التلميذ عندما يتكلم أثناء الدرس

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	89	80.9
لا	03	2.7
أحيانا	18	16.4
المجموع	110	100

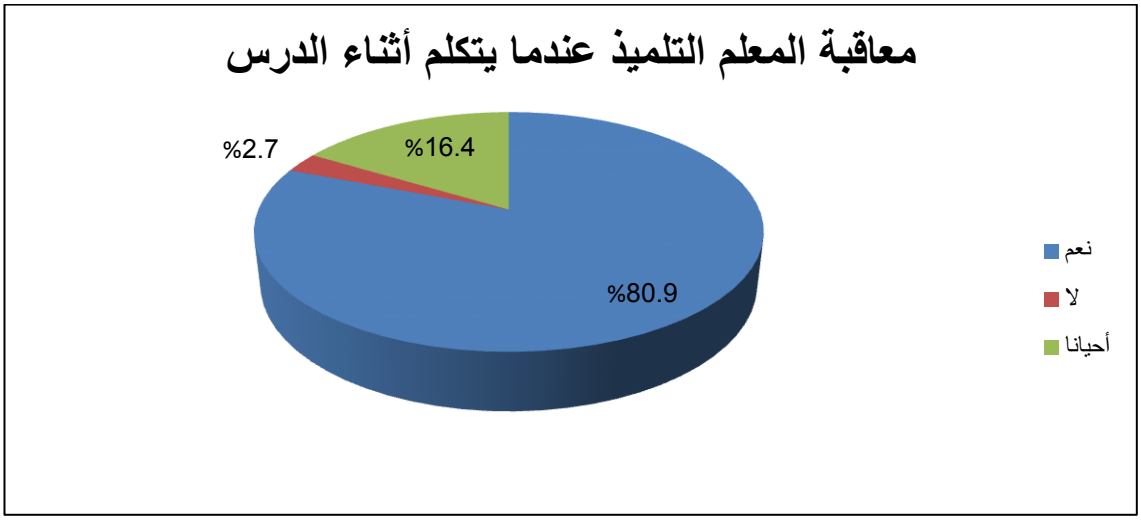

الشكل رقم (17): يبين معاقبة المعلم التلميذ عندما يتكلم أثناء الدرس

يبين الجدول رقم (17) أن 80.9% من معلمي المبحوثين يعاقبون تلاميذهم عندما يتكلمون أثناء الدرس و16.4% من المعلمين أحيانا ما يعاقبون تلاميذهم عندما يتكلمون أثناء الدرس، أما 2.7% لا يعاقبون تلاميذهم. ذلك أن الكلام أثناء الدرس قلة احترام للمعلم، والكلام يجعل التلميذ يفوت على نفسه وعلى غيره من التلاميذ فهم الدرس بشكل جيد، فالمعلم يعاقب التلميذ لأجل فرض الاحترام وكذلك حرصا على توصيل المعلومات إلى كافة التلاميذ.

فقد تتدرج من التنبيه والتحذير الشفاهي إلى الكتابي، أو الخصم من علامات السلوك، وأحياناً من علامات الاختبارات الشفاهية أو الكتابية .

وعملية الضبط الاجتماعي داخل المدرسة تظهر داخل الفصول الدراسية بواسطة المعلمين حتى لا يكونوا مصدرا للإزعاج وتشتيت انتباه زملائهم في الفصول الدراسية الأخرى،

ويعد نوعا من الضبط المدرسي ومظاهره المتنوعة. وتساهم في خلق جو الانضباط والبعد عن العداءات أو الاحتكاك السليم مع هيئات التدريس، كما يؤدي إلى تحقيق رأي الأغلبية في المحافظة على النظام، علاوة على ذلك أن طرح انساق الجزاء والمكافآت تؤدي إلى تعزيز عملية الضبط الاجتماعي والمدرسي[1] .

الجدول (18): يبين حث المعلم التلميذ على مساعدة زملائه داخل القسم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	77	70
لا	06	5.5
أحيانا	27	24.5
المجموع	110	100

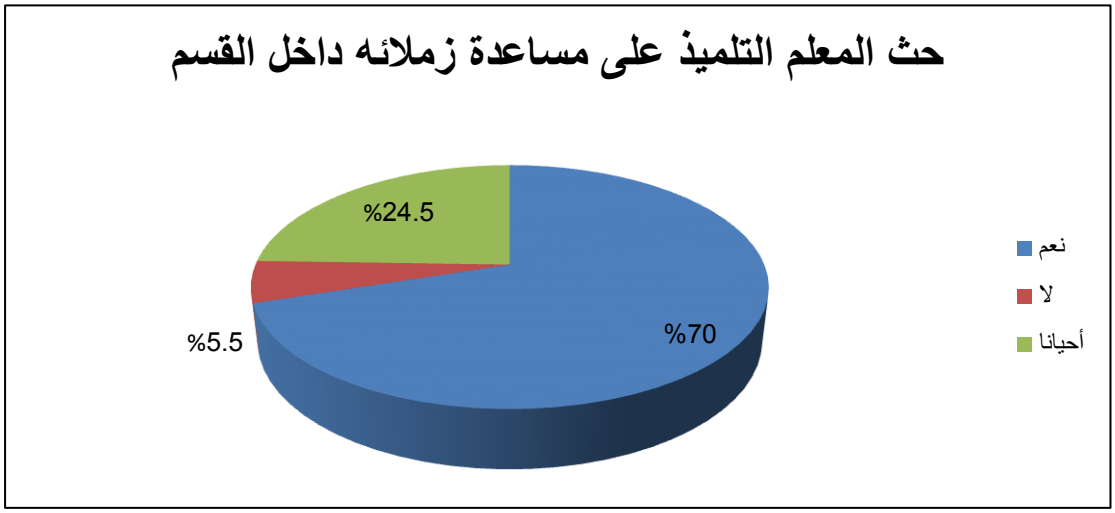

الشكل (18): يبين حث المعلم التلميذ على مساعدة زملائه داخل القسم

يبين الجدول رقم (18) أن 70% من معلمي المبحوثين يحثون تلاميذهم على مساعدة زملائهم داخل القسم و24.5% من المعلمين أحيانا ما يحثون تلاميذهم على مساعدة زملائهم، في حين 5.5% من المعلمين لا يحثون تلاميذهم على ذلك. يقوم المعلم بحث تلاميذه على مساعدة بعضهم حتى ينمي فيهم قيم التعاون والمساعدة وتبادل الخبرات، كذلك مساعدة بعضهم

[1] . عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 55.

البعض ينمي فيهم قيمة الإيثار والأخوة وحب الآخر فالاستعانة المتبادلة إنما هي عون في تحرير طاقة الشخص المساعد وتقوية دافعه، حيث يقوم المعلم بشرح الموضوع باختصار، ، ثم يطلب من المجموعات الثنائية أن تعمل معاً لمساعدة بعضهم بعضاً في تعلم الموضوع، وبهذا تحافظ على استمرار التلاميذ في أن يُشاركوا بحيوية ونشاط في عملية التعلم، كما تُشجع التلاميذ على تنمية قدرتهم لمساندة أحدهم الآخر في القسم .

ولعل هذه المواقف التعليمية التعاونية و التشاركية تكسب التلميذ قيما وسلوكيات ايجابية من شأنها أن تطبع سلوكه لتكون منهجا حياتيا يمارسه حتى خارج قاعات الدرس أو حتى خارج المدرسة في الشارع وفي البيت ليكون فردا فعالا ومشاركا في مجتمعه ومتشبعا بقيم التعاون والتكافل والتضامن.

الجدول رقم (19): يبين حث المعلم التلميذ على مسامحة زميله إن اخطأ معه

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	98	89.1
لا	09	8.2
أحيانا	03	2.7
المجموع	110	100

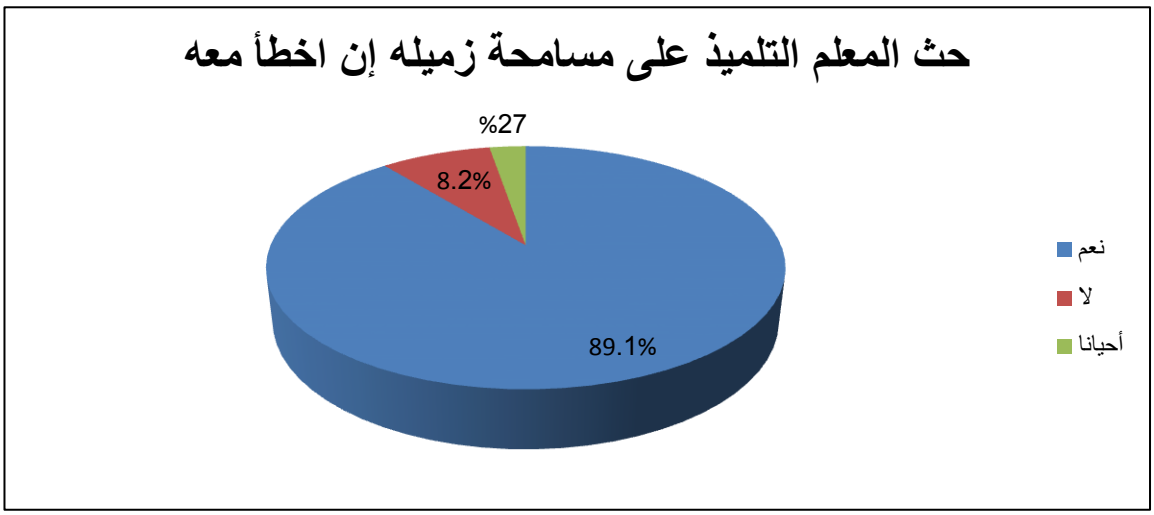

الشكل رقم (19): يبين حث المعلم التلميذ على مسامحة زميله إن اخطأ معه

يبين الجدول رقم (19) أن ما نسبته 89.1% من المعلمين يحثون تلاميذهم على مسامحة زملائهم إن اخطئوا معهم، و 8.2% لا يحثون تلاميذهم على مسامحة بعضهم، و2.7% أحيانا يحث المعلم التلميذ على مسامحة زميله إن لخطأ معه. يهدف المعلم بذلك إلى نشر قيم المسامحة بين التلاميذ، فالفعل المعياري أو الأخلاقي يهدف أساسا إلى تحقيق نوع من التضامن والمشاركة في الأفكار والقيم والأخلاق والمثل والمعايير والسلوكيات العامة والمواقف والاتجاهات بين التلاميذ.[1]

الجدول رقم(20): يبين حث المعلم التلميذ على طاعة الوالدين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	108	98.1
لا	02	1.9
أحيانا	00	00
المجموع	110	100

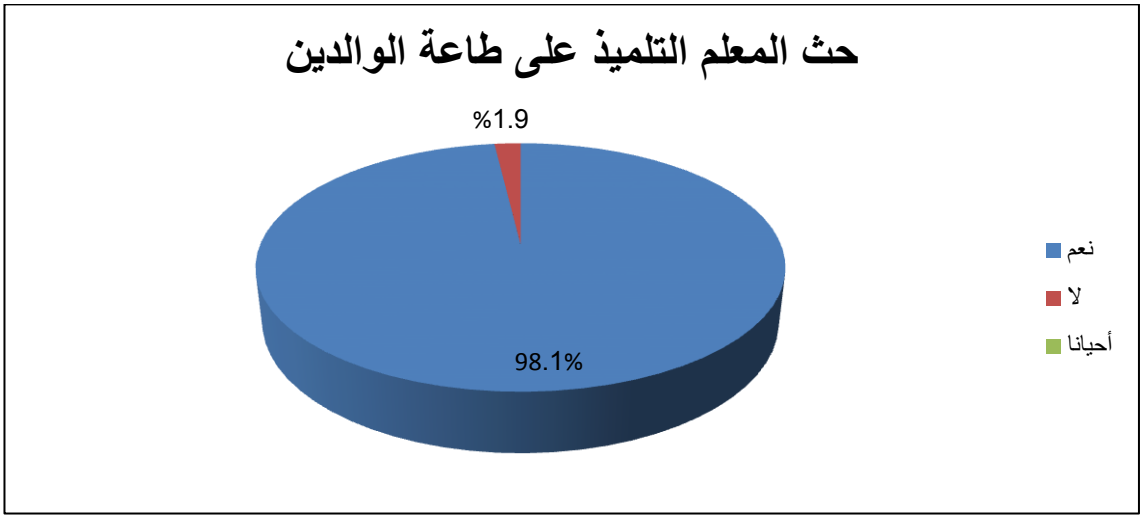

الشكل رقم(20): يبين حث المعلم التلميذ على طاعة الوالدين

يوضح الجدول رقم (20) أن المعلم يحث التلاميذ على طاعة والديهم وهي النسبة الأكبر والمقدرة بـ 98.1% في حين بلغت نسبة الذين أكدوا على أن المعلم لا يحثهم على

[1] . عبد الله محمد عبد الرحمان، مرجع سابق، ص 180.

طاعة والديهم بنسبة 1.9%، أما أحيانا فنسبتها 00% فهي معدومة. هذا يؤكد أن المعلم يهتم لأمر الأسرة وخاصة الوالدين والخضوع لهما، أو أن المنهاج متضمن لمثل هذه المواضيع خاص في مادة التربية الإسلامية حيث أن طاعة الوالدين من تعاليم الدين الإسلامي، فمن واجب المعلم في المدرسة حث التلاميذ على بر الوالدين واحترامهم وطاعتهم، فإن التربية على بر الوالدين إذا جاءت من غيرهما كانت أحسن وادعى للقبول، وذلك يشعر التلميذ بأن المعلم حريص عليه يريد له الخير فيكسب ثقته، وثقة التلاميذ من أنفس ما يسعى المعلم إلى كسبه، والطريق إلى ذلك ليس بالغلظة والفضاضة والشدة، لكن بإظهار الحرص عليهم وباحترامهم واحترام المادة التي تدرس.

الجدول رقم (21): يبين حث المعلم التلميذ على إعادة الأشياء التي يستعيرها من زملائه بعد الانتهاء من استعمالها

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	105	95.5
لا	02	1.9
أحيانا	03	2.6
المجموع	110	100

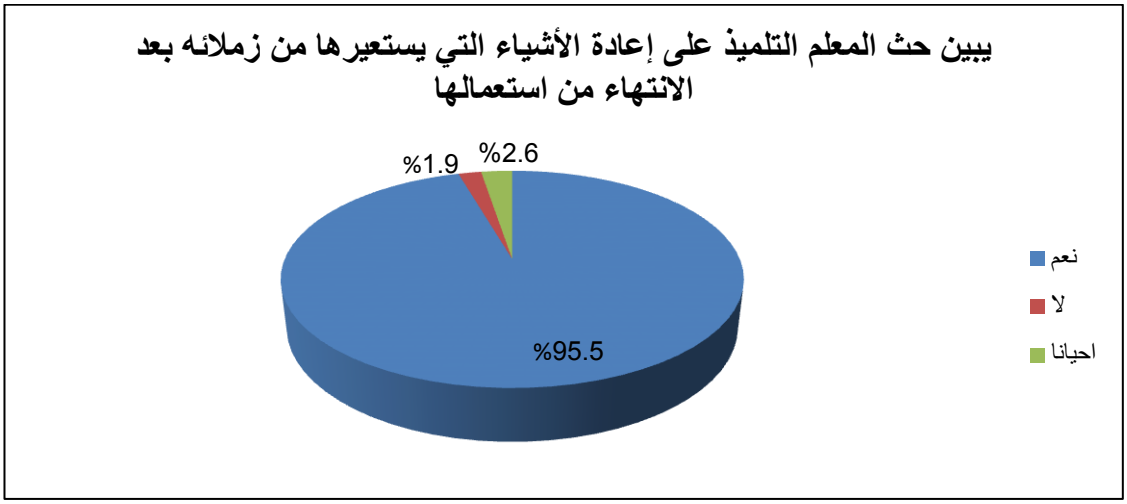

الشكل رقم (21): يبين حث المعلم التلميذ على إعادة الأشياء التي يستعيرها من زملائه بعد الانتهاء من استعمالها

يوضح الجدول رقم (21) أن ما نسبته 95.5% من المعلمين يحثون تلاميذهم على إعادة الأشياء التي يستعيرونها من زملائهم بعد الانتهاء من استعمالها حسب إجابة المبحوثين، وأحيانا نسبتها 2.6%، وأما لا تعد النسبة الأقل وهي متقاربة مع أحيانا بنسبة 1.9%.والمعلم يحث من خلال هذا التصرف على غرس مبدأ الأمانة الذي يبدأ من الأسرة ويؤكده المعلم لينتقل به إلى المجتمع .

فالمدرسة أداة أخلاقية في يد المجتمع لضبط سلوك الأفراد ففيها تكتمل التنشئة من الناحية الاجتماعية والحضارية ليتم إعداد أفراد صالحين للمجتمع وذلك بتعلم الأفراد أسس النظام والدور الذي تلعبه المدرسة في التنشئة ويعتمد إلى حد كبير على شخصية المدرس الذي يمثل بالنسبة للتلميذ السلطة التي يجب أن نطيعها وفي الوقت نفسها المثل الأعلى[1].

[1] . اشواق عبد الحسن عبد، **العلاقة المجتمعية التفاعلية بين البيت و المدرسة**، دراسات تربوية، العدد السادس عشر،تشرين الأول2011، ص 175.

الجدول رقم (22): يبين حث المعلم على ضرورة زيارة التلميذ لزميله إذا مرض

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	96	87.3
لا	06	5.4
أحيانا	08	7.3
المجموع	110	100

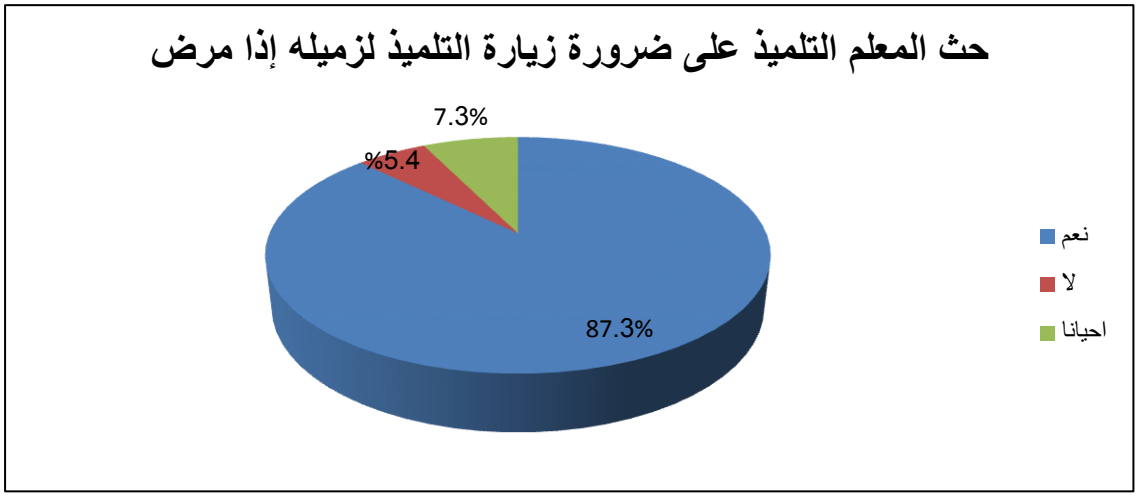

الشكل رقم (22): يبين حث المعلم على ضرورة زيارة التلميذ لزميله إذا مرض

يوضح الجدول رقم (22) أن نسبة 87.3% من المبحوثين صرحوا بأن المعلم يحثهم على زيارة زملائهم إذا مرض أحدهم ، تليها نسبة المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم المعلم على زيارة زملائهم في حالة المرض وكانت نسبتهم 7.3%، في حين نجد نسبة المبحوثين الذين لا يحثهم المعلم على الزيارة في حالة المرض تقدر ب5.4%.

يسعى المعلم من خلاله إلى تنمية جانب إنساني في التلاميذ اتجاه أفراد مجتمعه والتضامن فيما بينهم، وزيادة التقدير النفسي للمريض الذي يرفع من معنوياته ويساعده على الشفاء، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بزيارة المريض في قوله:" حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ. وفي رواية :خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلَامِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ". رواه البخاري ومسلم.

إن في عيادة المريض تقوية للعلاقات الإنسانية والاجتماعية في المجتمع الإسلامي، فعيادة المريض تجلب السعادة والسرور له، وتبث في نفسه الأمل والعزيمة، فتخفف عنه شيئا من معاناته، وتكون عونا له على الشفاء، ولهذا وجب تلقين هذه القيم للتلميذ في المدرسة حتى يتطبع عليها في حياته اليومية.

الجدول رقم (23): يبين حث المعلم التلميذ على مساعدة من هم اكبر منه سنا

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	101	91.8
لا	04	3.7
أحيانا	05	4.5
المجموع	110	100

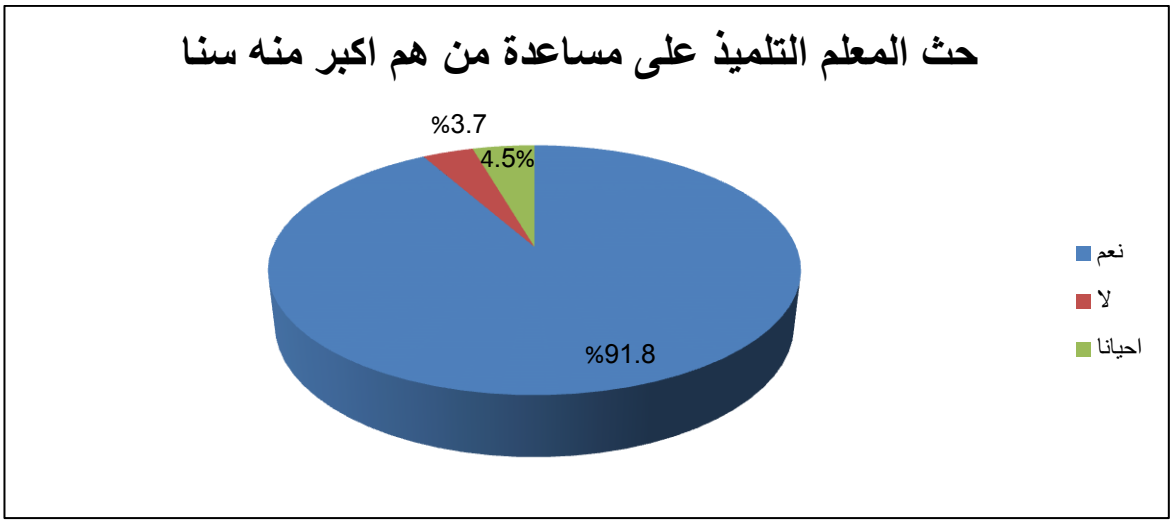

الشكل رقم (23): يبين حث المعلم التلميذ على مساعدة من هم أكبر منه سنا

يوضح الجدول رقم (23) أن نسبة المبحوثين الذين يحثهم المعلم على مساعدة من هم أكبر منهم سنا 91.8%، وأن أحيانا ما يحث المعلم التلاميذ على مساعدة الأكبر سنا نسبتهم 4.5% وأن المعلم لا يحث المبحوثين على ذلك بنسبة تقدر ب 3.7%.

فالتربية الخلقية في المدرسة تكتسب من خلال التفاعلات وتنقل إلى المجتمع الخارجي. فكبار السن يشعرون دائما بعدم الراحة وأنهم عبء على من حولهم، لذلك يجب إثبات عكس

ذلك من خلال المعاملة الطيبة لهم والبحث عن كل ما يحبوه، فمن خلال التواجد بقربهم لفترات طويلة وتنفيذ ما يطلبونه في نفس الوقت حتى لو كنت لا تريد فعل ذلك في الوقت الحالي دون أن تشعرهم بغضبك، وابتسم دائما في وجههم واذكرهم دائما بالخير وأشكرهم على ما قاموا به من أجلك[1].

الجدول رقم (24): يبين تمييز المعلم بين التلميذ وزملائه في المعاملة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	21	19.1
لا	84	76.4
أحيانا	05	4.5
المجموع	110	100

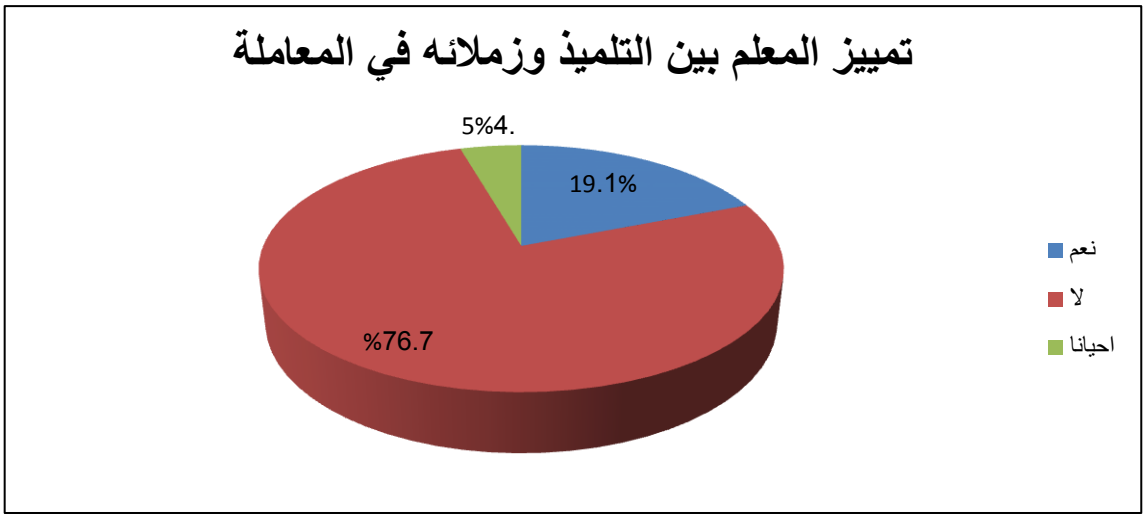

الشكل رقم (24): يبين تمييز المعلم بين التلميذ وزملائه في المعاملة

يوضح الجدول رقم (24) أن ما نسبته 76.7% من المعلمين لا يميزون في المعاملة بين التلاميذ، تليها نسبة المعلمين الذين يميزون في المعاملة بين تلاميذهم وقد بلغت نسبتهم 19.1%، أما المعلمين الذين يميزون أحيانا بين تلاميذهم فنسبتهم 4.5%.

[1] – موقع الكتروني: https://www.ts3a.com/?p=4700 .

ذلك أن العلاقة بين المدرس والتلميذ تقوم على أساس ديمقراطي حيث يشعر التلاميذ إنهم يتحركون داخل إطار ديمقراطي لا أساس لتفضيل فرد على آخر إلا بمقدار اجتهاده تحصيله الدراسي وعمله وسلوكه، أما تمييز المعلم بين تلاميذه فقد يكون نتيجة للاختلافات الاجتماعية بين التلاميذ كمهنة الآباء والمركز الاجتماعي للأسرة.[1]

إقرار التوازن بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعية، وهو وظيفة من وظائف المدرسة، لإتاحة الفرصة لكل فرد حتى يتحرر من قيود الجماعة التي نشأ فيها، ويتصل ببيئة أوسع منها اتصالا ثقافيا وخلقيا، فكل تلميذ يجئ من أسرة لها أخلاقها ومستواه العلمي وطابع حياتها وتقاليدها، وهو يأتي من مجتمع قد تأثر به قبل دخوله المدرسة كأصدقاء الشارع والأقارب والزائرين لأسرته، وعلى هذا فكل تلميذ يأتي للمدرسة وله صفات خاصة به اكتسبها من المجتمع، ووظيفة المدرسة هي إيجاد التقارب بين هذه الصفات المختلفة وخلق صفات جديدة مشتركة توحد بين أهداف هذه الصفات المختلفة، وطرق تفكيرهم[2].

من الأخطاء التي يقع فيها المعلم مقارنته لتحصيل تلميذ في الفصل بتحصيل زميل له، وتعليقه على أن أحدهما أقل مستوى من الآخر، لأن ذلك يؤدي بالتلميذ ذي المستوى الأدنى إلى كراهية المعلم والتلميذ ومعاداة بعضهم بعضاً. ومن هنا على المعلم الجيد أن يتفادى مثل هذه المقارنات، مع التذكير بعمل تلميذ الممتاز على عكس المقارنة لا تتضمن التقليل من شأن الآخرين، ليكون قدوة للآخرين .

[1] . محمود حسن ، مرجع سابق ، ص 392.

[2] . أشواق عبد الحسن عبد، **العلاقة المجتمعية التفاعلية بين البيت والمدرسة**، دراسات تربوية ، العدد 16 تشرين الاول ، 2011 ص 193 .

الجدول رقم (25): يبين تشجيع المعلم التلاميذ على القيام بحملات النظافة داخل المدرسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	87	79.1
لا	11	10
أحيانا	12	10.9
المجموع	110	100

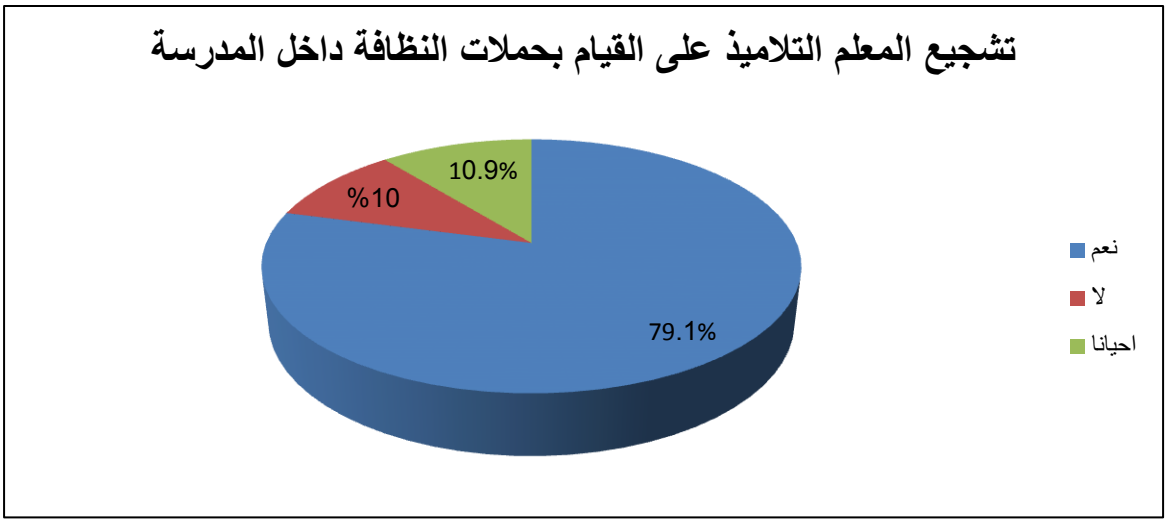

الشكل رقم (25): يبين تشجيع المعلم التلاميذ على القيام بحملات النظافة داخل المدرسة

يوضح الجدول رقم (25) أن ما نسبته 79.1% من المعلمين يشجعون تلاميذهم على القيام بحملات نظافة داخل المدرسة، و10.9% من المعلمين أحيانا يشجعون تلاميذهم على القيام بحملات نظافة داخل المدرسة و10% من المعلمين لا يشجعون تلاميذهم على القيام بهذه الحملات.

وهذا يوضح اهتمام المعلم بنظافة المحيط المدرسي حرصا منه على سلامة التلميذ الصحية ومن خلال هذه الحملات يرسخ لديه قيم نظافة المحيط المدرسي ليتسنى للتلميذ ممارستها حتى خارج المدرسة، فيستخدمونها في حياتهم تجاه بيئتهم ومحيطهم الذي يعيشون

فيه.[1] ونجدها أيضا من خلال المنهج الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي في كتاب التربية المدنية الذي يؤكد في محتواه على تنمية الذوق الجمالي بالبيئة للتلميذ وحماية الطبيعة وتجنب كل ما يضر بها[2].

الجدول رقم (26): يبين مراقبة المعلم لنظافة التلميذ

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	81	73.6
لا	07	6.4
أحيانا	22	20
المجموع	110	100

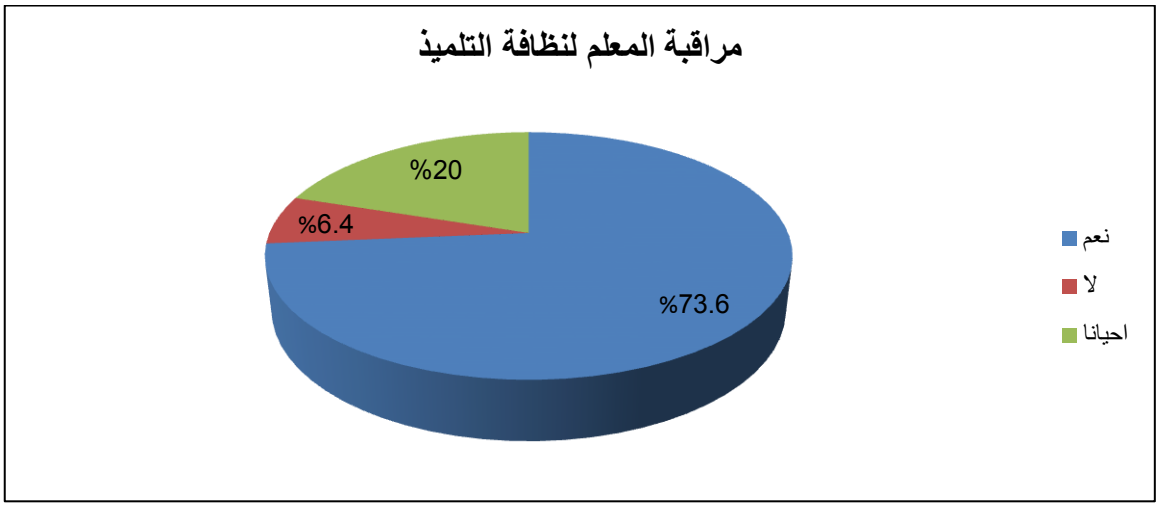

الشكل رقم (26): يبين مراقبة المعلم لنظافة التلميذ

يوضح الجدول رقم (26) أن المعلم يقوم بمراقبة نظافة تلاميذه وذلك بنسبة 73.64%، و20% من المعلمين أحيانا ما يراقبون نظافة تلاميذهم، و6.36% منهم لا يراقبون نظافة تلاميذهم. اهتمام المعلم بنظافة التلميذ الشخصية وهذا من دواعي المحافظة على صحة التلميذ خشية المعلم من انتشار مرض معدي بين التلاميذ وتقوي الجانب الإيماني، فالنظافة ضرورية

[1] . بلال بوترعة، **قضايا البيئة في المنهاج التعليمي**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014، ص 306.

[2] . نفس المرجع، ص 359.

من الوجهة الصحية وهي مقياس احترام الشخص وقبوله في المجتمع كما أنها إحدى الوسائل المهمة للوقاية من الأمراض المعدية، والنظافة الشخصية هي نظافة جميع أعضاء الجسم خاصة الأماكن كثيرة التعرض للتلوث كالشعر والوجه واليدين والأظافر والقدمين، فتوفير بيئة تربوية صحية تكتمل فيها كل مقومات الصحة الجسمية والنفسية للتلاميذ.[1]

الجدول رقم (27): يبين حث المعلم التلميذ على ضرورة غسل اليدين قبل وبعد الأكل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	90	81.8
لا	05	4.6
أحيانا	15	13.6
المجموع	110	100

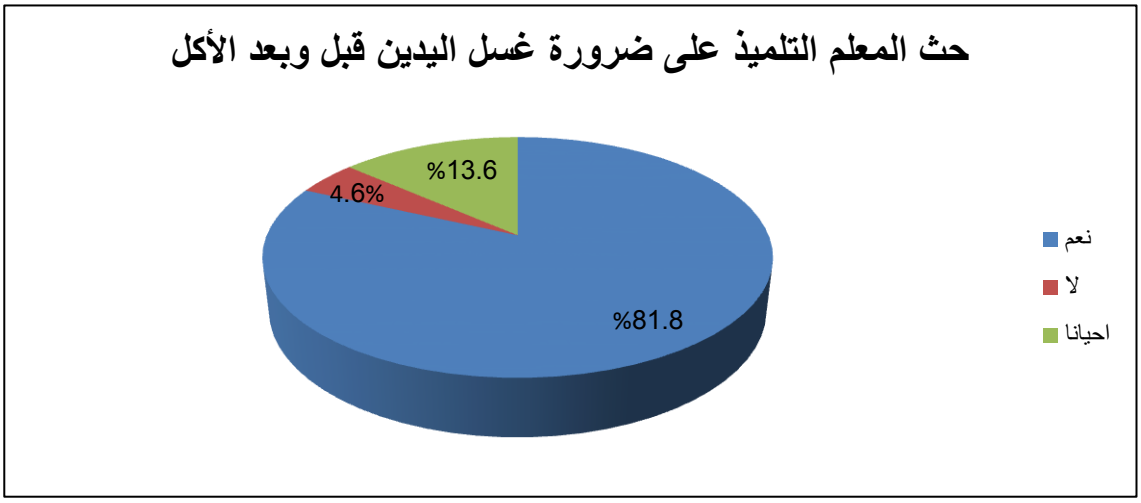

الشكل رقم (27): يبين حث المعلم التلميذ على ضرورة غسل اليدين قبل وبعد الأكل

يوضح الجدول رقم (27) أن المعلم يحث التلاميذ على ضرورة غسل اليدين قبل وبعد الأكل وذلك بنسبة 81.8% لتأتي بعدها نسبة 13.6% من المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم المعلم على ضرورة غسل أيديهم قبل الأكل وبعده، لتكون نسبة 4.6% منهم لا يحثهم المعلم على غسل أيديهم قبل وبعد الأكل.

[1] . أحمد محمد مبارك الكندري ، مرجع سابق ، ص 167 .

العناية بنظافة اليدين وغسلها بالماء والصابون قبل تناول الطعام ليأكل بهما وهما نظيفتين حتى لا يضر نفسه بما قد يكون عليهما من الوسخ وغسلهما بعد الانتهاء منه حتى لا تبقى عليهما بقايا الطعام، إن اهتمام المعلم بهذه القيم السلوكية وتعويد التلاميذ عليها داخل المدرسة من الأهمية بمكان، لأن عدم التزام التلميذ بهذه القيم من شأنه أن ينعكس سلبا على صحته العامة.

الجدول رقم (28): يبين قيام التلاميذ بزراعة النباتات مع المعلم داخل المدرسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	25	22.7
لا	41	37.3
أحيانا	44	40
المجموع	110	100

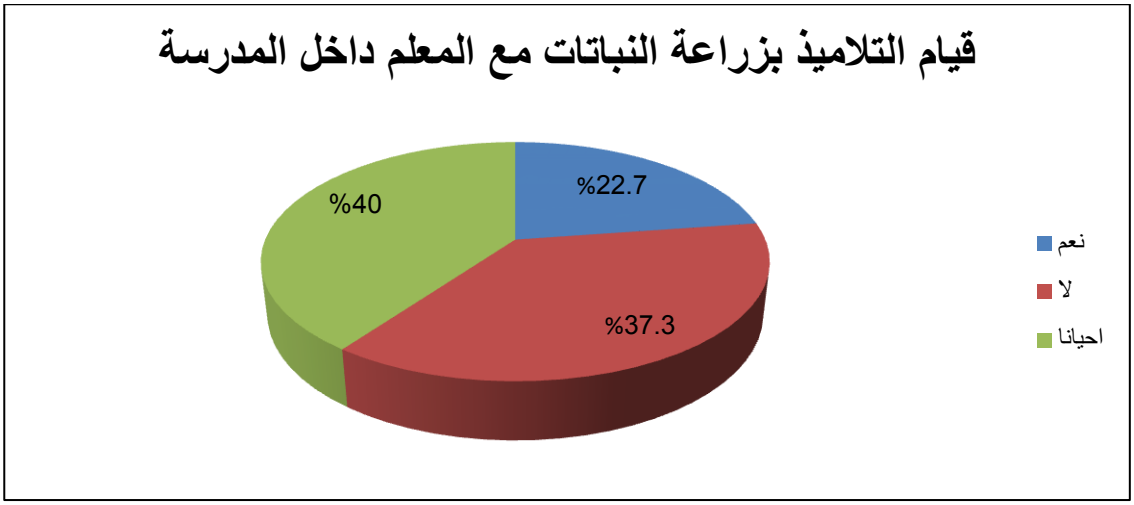

الشكل رقم (28): يبين قيام التلاميذ بزراعة النباتات مع المعلم داخل المدرسة

يوضح الجدول رقم (28) أن المعلم أحيانا ما يقوم مع تلاميذه بزراعة النباتات داخل المدرسة وذلك بنسبة 40%، وان ما نسبته 37.3% من المعلمين لا يقومون مع تلاميذهم بزرع النباتات داخل المدرسة، أما النسبة الأقل هي 22.7% تمثل نسبة المعلمين الذين يقومون بالزراعة مع تلاميذهم في مدرستهم. هذا يعود إلى اهتمام المعلم بجانب البيئة المدرسية، إضافة

إلى تطبيق المنهاج الدراسي الذي يلزم المعلم بزراعة أنواع معينة من النباتات مع التلاميذ، وبالتالي جعل السلوك البيئي للإنسان يصب في هدف التنمية المستدامة ذاتها وبالتالي جعل العلاقة بينهما علاقة نافعة وطبيعية[1].

وسبب عدم قيام المعلم بالزراعة أنها منطقة حضارية، فالتحضر في الجزائر كان نتيجة ارتفاع نسبة الهجرة الريفية نحو المدن بعد انتهاء حرب التحرير واكتسب طابعا اقتصاديا على أساس أن عملية التحضر التي تتم في نطاق التنمية الصناعية أفضل بكثير من مجرد القيام بعملية تحسين أو تحديث محدود في الوسط الريفي[2]، ففي دراسة للأستاذ الدكتور الطاهر الإبراهيمي حول سوسيولوجية البيئة في الجزائر يؤكد أن تدهور البيئة في الجزائر يرجع إلى تصاعد النمو الديموغرافي وتسارع وتيرة التحضر وتطور التصنيع مما زاد الضغوطات على توازن الطبيعة والأنظمة البيئية.[3]

[1] . الطاهر الإبراهيمي، **في سبيل مقاربة سوسيولوجية للبيئة في الجزائر**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، ط1، 2014، ص ص 95، 96.

[2] – محمد السويدي، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1984، ص83.

[3] – نفس المرجع ، ص ص،73،72.

الجدول رقم (29):يبين حث المعلم التلاميذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	95	86.4
لا	12	10.9
أحيانا	03	2.7
المجموع	110	100

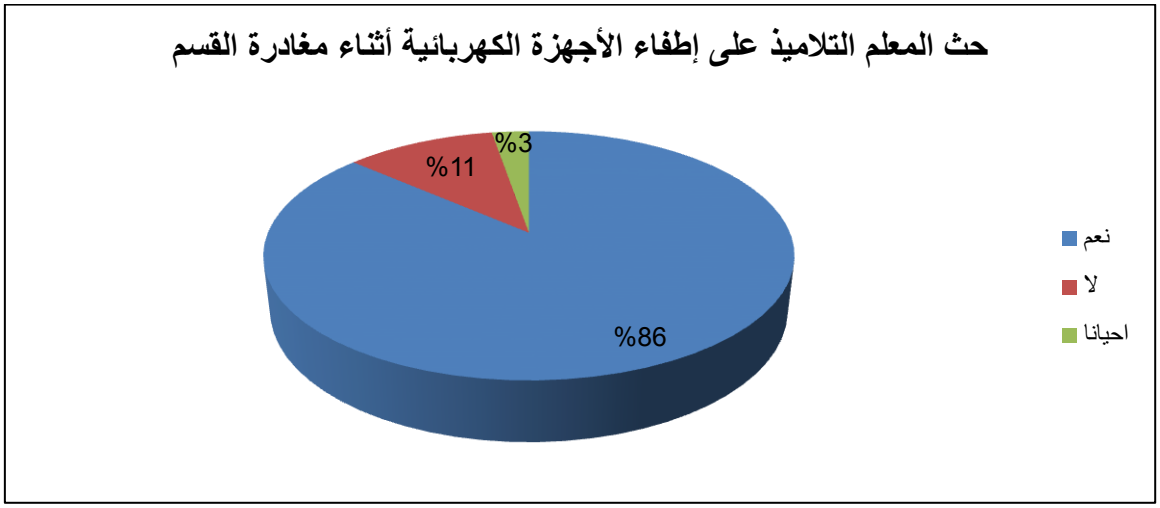

الشكل رقم (29): يبين حث المعلم التلاميذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم

يبين الجدول رقم (29) أن المعلم يحث تلاميذه على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم وذلك بنسبة 86.4%، و10.9% من المعلمين لا يحثون تلاميذهم على إطفاء الأجهزة الكهربائية، أما 2.7% أحيانا ما يحثون تلاميذهم على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم.

وذلك حرصا من المعلم على تعليم التلميذ ترشيد استهلاك الكهرباء وعدم التبذير، كذلك الاستخدام الأمثل لموارد الطاقة الكهربائية المتوفرة بهدف تخفيض قيمة فاتورة الاستهلاك، البعد عن الإسراف المنهي عنه.

الجدول رقم (30): يبين حث المعلم التلميذ على ضرورة المحافظة على الماء

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	104	94.6
لا	04	3.6
أحيانا	02	1.8
المجموع	110	100

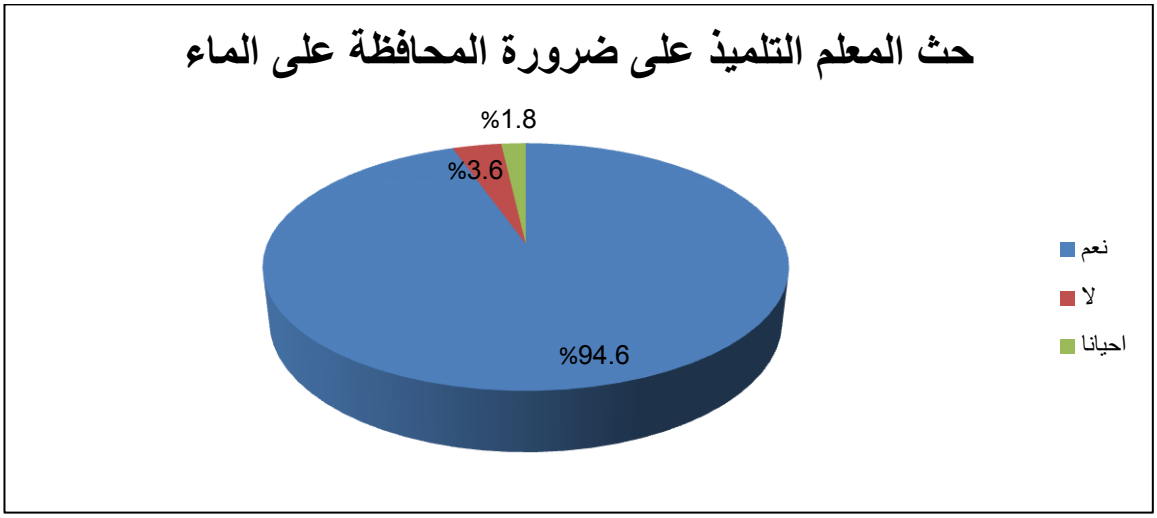

الشكل رقم (30): يبين حث المعلم التلميذ على ضرورة المحافظة على الماء

يبين الجدول رقم (30) أن94.6% من المعلمين يحثون تلاميذهم على ضرورة المحافظة على الماء، و3.6% من معلمي المبحوثين لا يحثون تلاميذهم على المحافظة على الماء، و1.8% من المعلمين يحثون أحيانا تلاميذهم على ضرورة المحافظة على الماء، ذلك أنه مطلب ديني ملح وواضح ويحث عليه ديننا الحنيف وكل فكر حضاري قويم، أن غرس مفهوم الترشيد في نفوس التلاميذ منذ الصغر وتصحيح السلوكيات الخاطئة لديهم في استخدام الماء. وتعمل على توعيتهم بأهمية ترشيد الاستهلاك والمحافظة عليه باعتباره من أهم القضايا الحيوية في الوطن والمؤثرة في تنمية وتطوير المجتمع والحفاظ على البيئة[1].

1 – موقع الكتروني: http://www.alittihad.ae/details.php?id=37549&y=2012

الجدول رقم (31): يبين حث المعلم التلميذ على تزيين القسم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	63	57.3
لا	31	28.2
أحيانا	16	14.5
المجموع	110	100

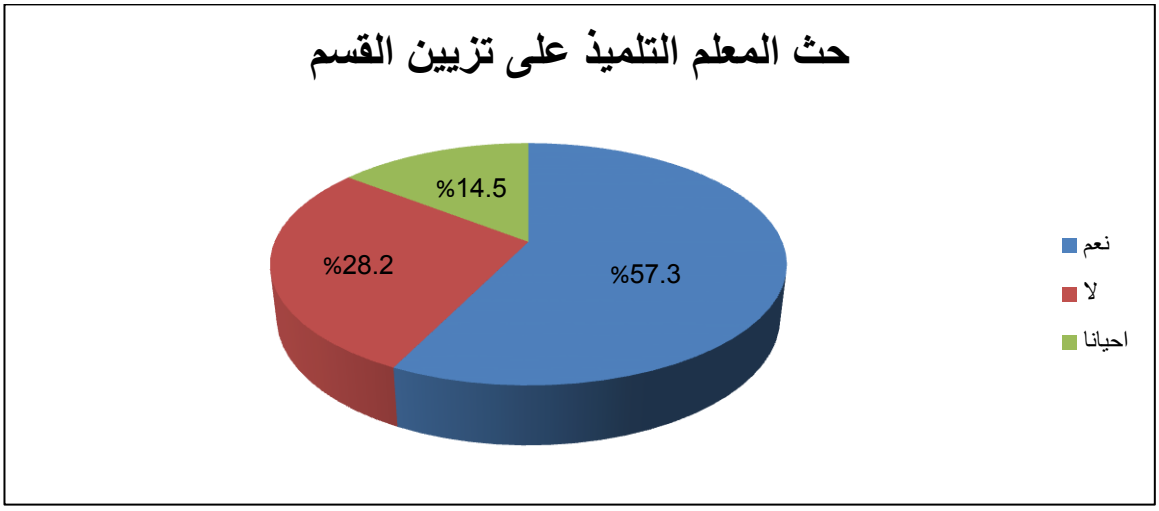

الشكل رقم (31): يبين حث المعلم التلميذ على تزيين القسم

يوضح الجدول رقم (31) أن نسبة 57.3% من المعلمين يحثون التلاميذ على تزيين القسم، وما نسبته 28.2% من المبحوثين لا يحثهم المعلم على تزيين القسم، أما النسبة 14.5% فهي تمثل نسبة المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم المعلم على تزيين القسم.

وذلك يعد جزء من النشاطات اللاصفية وزيادة جمالية المكان الذي يقضي فيه التلاميذ جل وقتهم في المدرسة و تكون مزينة أما بملصقات تحمل طابع تعليمي مثل قواعد في اللغة أو قواعد في الرياضيات ومجسمات، و إما صور للمحافظة على البيئة أو ذات طابع ديني كالسور القرآنية أو أحاديث نبوية تشمل جوانب الحياة، وقد تأخذ حيزا كبيرا لصور ووقائع وأحداث تاريخية، كما أنها لا تخلو من صور للطبيعة أو رسومات للتلاميذ أو أشكال هندسية ترعى المواهب والأفكار وإبداعات مصممة من قبل للتلاميذ.

الجدول رقم (32): يبين تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الوطنية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	71	64.5
لا	09	8.2
أحيانا	30	27.3
المجموع	110	100

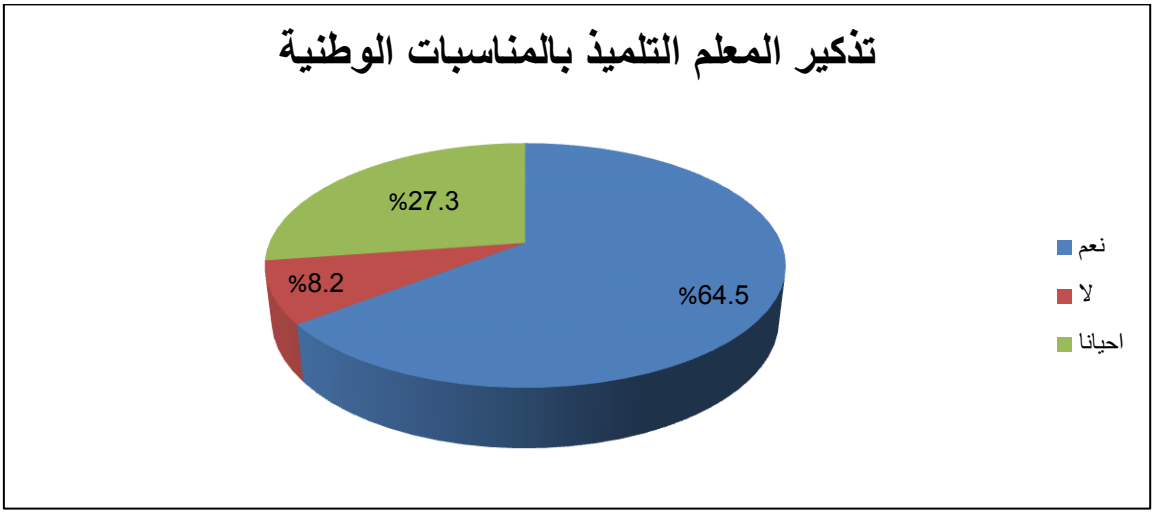

الشكل رقم (32): يبين تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الوطنية

يوضح الجدول رقم (32) أن نسبة المعلمين الذين يذكرون تلاميذهم بالمناسبات الوطنية تقدر ب 64.5% ونسبة المعلمين الذين أحيانا ما يذكرون تلاميذهم بالمناسبات الوطنية 27.3%، أما النسبة الأقل فهي 8.2% وهي أن المعلم لا يذكرهم بالمناسبات الوطنية.

تأخذ المناسبات الوطنية خاصة الثورية منها حيزا كبيرا من الاهتمام من قبل الدولة فهي تمنح عطلا في يوم المناسبة. والمعلم يوكل إليه جانب تنمية سمات المواطنة ومعرفة التاريخ مدعم بالمنهج وما يحتويه في كتب التاريخ. فبرامج التاريخ والجغرافيا والتربية المدنية تترجم التوجيهات الأساسية للثورة ليس للوقوف على المظاهر الخارجية ذات الطابع السياسي والعسكري ولكنه تاريخ التطور العام بكل أبعاده الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

فالمناهج التعليمية في المدرسة الجزائرية تسعى إلى إكساب التلميذ ثلاث عناصر أساسية هي القيم التعليمية وذلك من خلال تنويرهم بقيم الديمقراطية وحقوق الفرد، والتضامن، المهارات منها (مهارات الاتصال ـ تقنية المعلومات ـ التنمية المستدامة)[1].والأعياد الوطنية تخلق لدى الإنسان اعتزازا بالوطن ورغبة بالتقديم له وبالتضحية من أجله.

الجدول رقم (33): يبين حث المعلم التلاميذ على إحضار صور لشخصيات تاريخية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	18.2
لا	54	40.1
أحيانا	36	32.7
المجموع	110	100

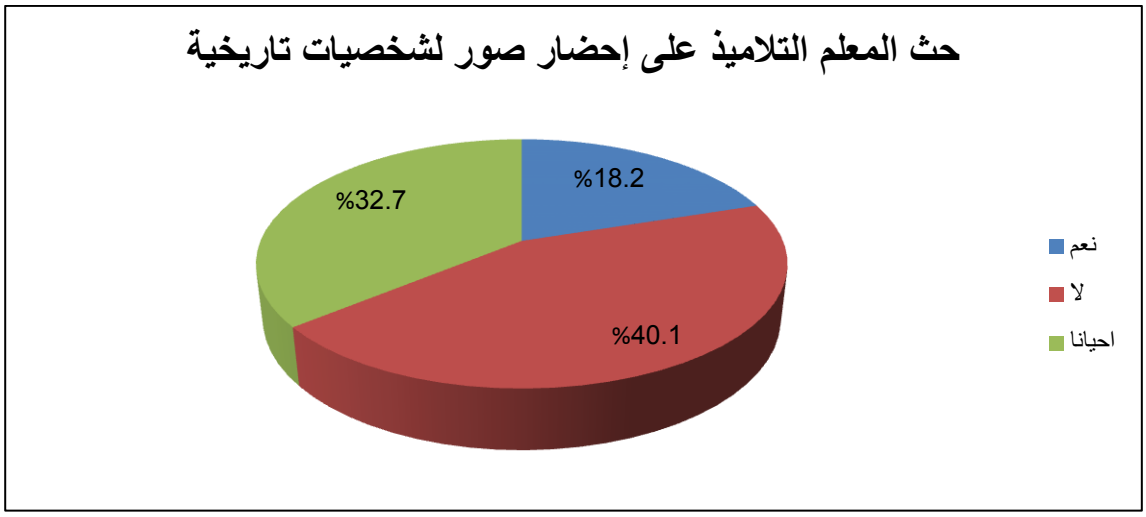

الشكل رقم (33): يبين حث المعلم التلاميذ على إحضار صور لشخصيات تاريخية

يوضح الجدول رقم (33) إن المعلم لا يحث التلميذ على إحضار صور لشخصيات تاريخية وذلك بنسبة 40.1%، تليها نسبة 32.7% من المعلمين الذين أحيانا ما يحثون تلاميذهم على إحضار صور لشخصيات من التاريخ ، لتكون نسبة 18.2% من المبحوثين لا يحثهم المعلم على إحضارها.

[1] ـ عبد الباسط هويدي والساسي حوامدي، **المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة**، مجلة الدراسات والبحوث الجامعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد 15، مارس 2016، ص59.

يرجع سبب ذلك إلى أن المعلم لا يعتمد في تدريسه على تجسيد الدرس أو تدعيمه بالوسائل المادية أو أن المنهج لا يطالب بإحضار صور تكون موجودة في الكتاب المدرسي. وقد يطالب المعلم تلاميذه بإحضار صور من أجل الاستشهاد بها في الدرس ذلك أن الاستشهاد في الدرس بالصور يساعد التلميذ على بناء فكرة واضحة ومقنعة أكثر كما يمكن إدراجها في ورقة الامتحان كأسلوب توضيحي للسؤال.

الجدول رقم (34): يبين معاقبة المعلم التلميذ عندما يتكلم أثناء رفع العلم الوطني

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	55	50
لا	18	16.4
أحيانا	37	33.6
المجموع	110	100

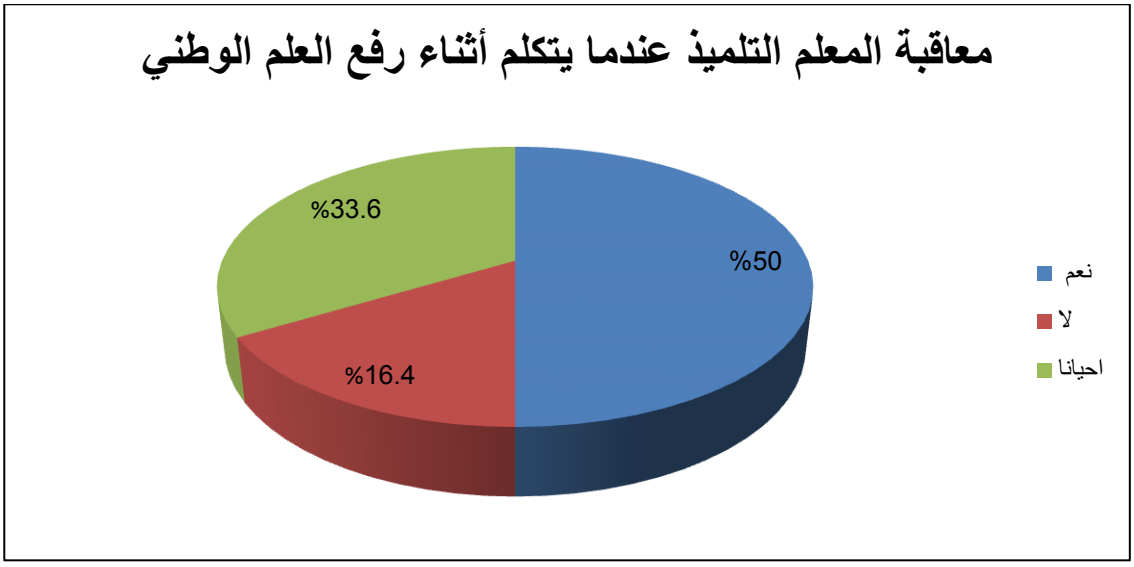

الشكل رقم (34): يبين معاقبة المعلم التلميذ عندما يتكلم أثناء رفع العلم الوطني

يوضح الجدول رقم (34) أن المعلم يعاقب التلميذ عندما يتكلم أثناء رفع العلم الوطني وذلك بنسبة 50% أما نسبة33.6% من المبحوثين الذين أحيانا ما يعاقبهم المعلم عندما يتكلمون أثناء رفع العلم الوطني، ونسبة 16.4% من المعلمين لا يعاقبون تلاميذهم عند تكلمهم أثناء رفع العلم.

فالمعلم يهدف من هذا التصرف أو أسلوب العقاب إلى أهمية العلم الوطني ومكانته باعتباره رمز للهوية الوطنية. حيث تلعب المدرسة دورا محوريا في تنمية المواطنة .وتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن، وغرس احترام النظام والاتجاهات والرموز الوطنية[1]. وعلى المعلم أن يهتم بتطوير العديد من الجوانب التي تعزز الانتماء الوطني لدى التلاميذ وهي المعرفة، القيم والميول والاتجاهات الوجدانية، والمهارات، والمشاركة الاجتماعية .وذلك من خلال تضمينها في الأهداف السلوكية التي يصبغها المعلم عند إعداد الدروس اليومية للمقررات الدراسية، ويراعي في تنفيذها اختيار الأساليب والطرائق التدريسية المناسبة [2].

[1] . عبد الباسط هويدي والساسي حوامدي ، مرجع سابق ، ص52 .

[2]. خالد الدوسري، **دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني**، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات، جامعة الإمام محمد بن سعود،07|09|2014 مجلة المعرفة

الجدول رقم (35): يبين تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الدينية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	92	83.6
لا	03	2.8
أحيانا	15	13.6
المجموع	110	100

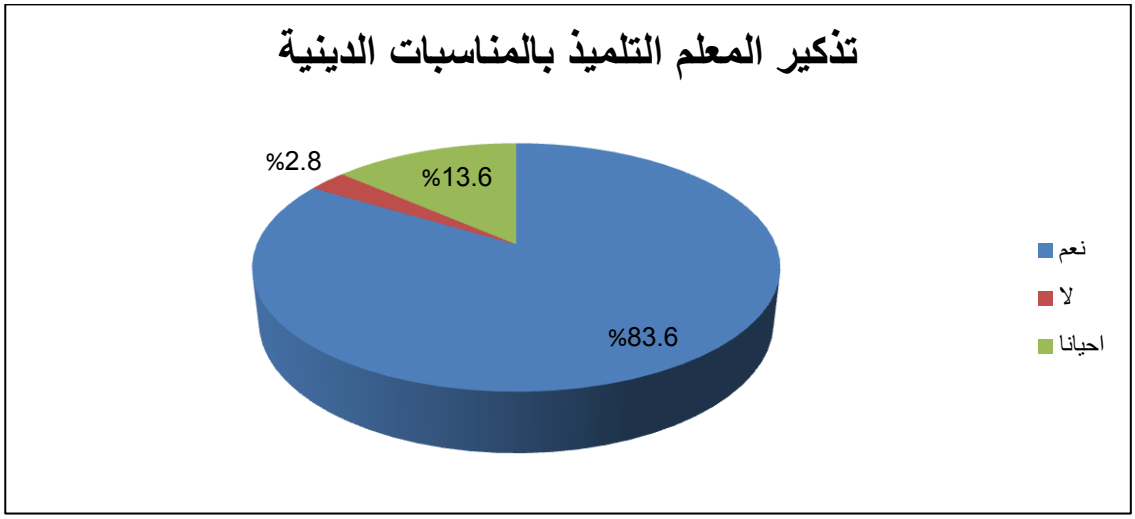

الشكل رقم (35): يبين تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الدينية

يوضح الجدول رقم (35) أن نسبة المبحوثين الذين يذكرهم المعلم بالمناسبات الدينية تقدر بـ83.6% وأن نسبة المبحوثين الذين أحيانا ما يذكرهم المعلم بالمناسبات الدينية ، أما النسبة الأقل فهي نسبة المبحوثين الذين لا يذكرهم المعلم بالمناسبات الدينية وتقدر2.8%.

فالمناسبات الدينية تحكي ثقافة المجتمع ويبني قيمه ومبادئه ويحدد المعايير التي يسير عليها أفراده، فالأعياد الدينية في الجزائر تجمع بين العبادة كالصلاة والتهليل والتكبير والعادة كالطعام والزينة وأعمال الخير، وإحياء مثل هذه المناسبات هي تذكير بهذه القيم التي تتوارثها الأجيال وتصبح ضمن أساسياتها ويكون التذكير بها من قبل المعلم بطرح موضوع خلال الدرس حول مناسبة دينية ويطرح أسئلة ويقدم مكافئة عند الإجابة على الأسئلة وتقدم نصائح صحيحة للاحتفال به ويختمها بأناشيد دينية .

الجدول رقم (36): يبين مطالبة المعلم التلميذ بحفظ سور من القرآن الكريم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	106	96.4
لا	01	0.9
أحيانا	03	2.7
المجموع	110	100

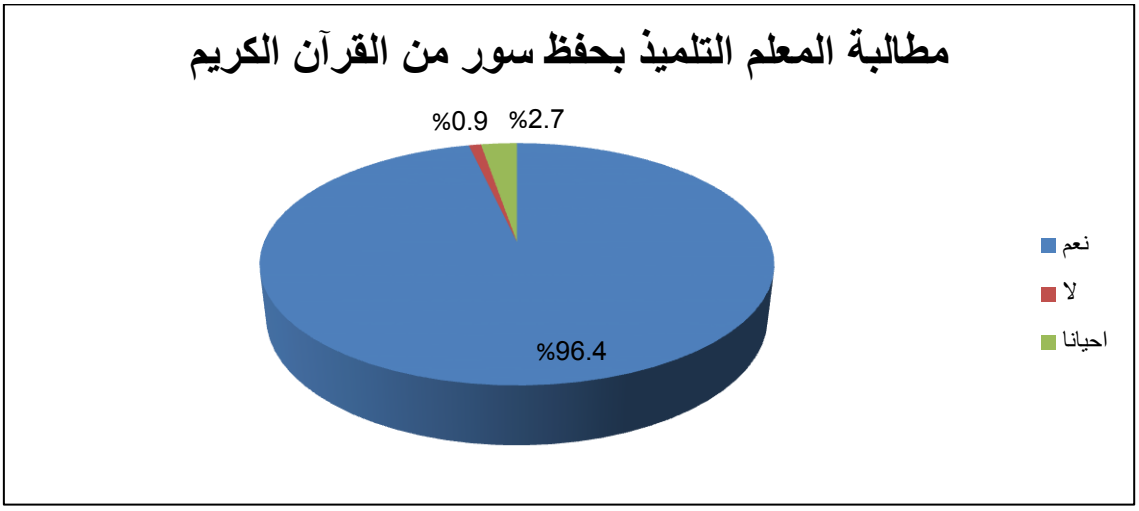

الشكل رقم (36): يبين مطالبة المعلم التلميذ بحفظ سور من القرآن الكريم

يوضح الجدول رقم (36) أن المعلمين يطالبون التلاميذ بحفظ سور من القرآن الكريم وذلك بنسبة 96.4% وتليها نسبة 2.7% من التلاميذ الذين أحيانا ما يطالبهم المعلم بحفظ سور من القرآن الكريم، أما نسبة 0.9%منهم لا يطالبهم المعلم بحفظ سور من القرآن الكريم.

فالقرآن الكريم هو المصدر الرئيسي الذي يوعظ منه المسلمون في أمر دنياهم وآخرتهم فهو يبين طبيعة الحياة الاجتماعية التي يجب أن تكون من القيم ومبادئ وسلوكيات، وتكليف المعلم بمثل هذه الواجبات تدخل مادة التربية الإسلامية في إطار المنهج التربوي العام الذي يتبناه النظام التربوي الجزائري. وهي في مستوى التعليم الابتدائي معرفةٌ وممارسة وسلوك تصنّف ضمن المجال الاجتماعي، وتشكل وحدة تربوية بيداغوجية متكاملة بمجالاتها الأساسية،

تكوّن في مجموعها إطارا تعليميا تعلمي هاما باعتبارها تسهم في استكمال نمو وتكوين شخصية المتعلم روحيا وعقائديا وخلقيا تكوينا ينسجم مع الواقع الأسري والاجتماعي والبيئي[1].

الجدول رقم(37): يبين معاقبة المعلم التلميذ عندما لا يحفظ سور القرآن الكريم التي يكلفه بحفظها

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	84	76.4
لا	06	5.4
أحيانا	20	18.2
المجموع	110	100

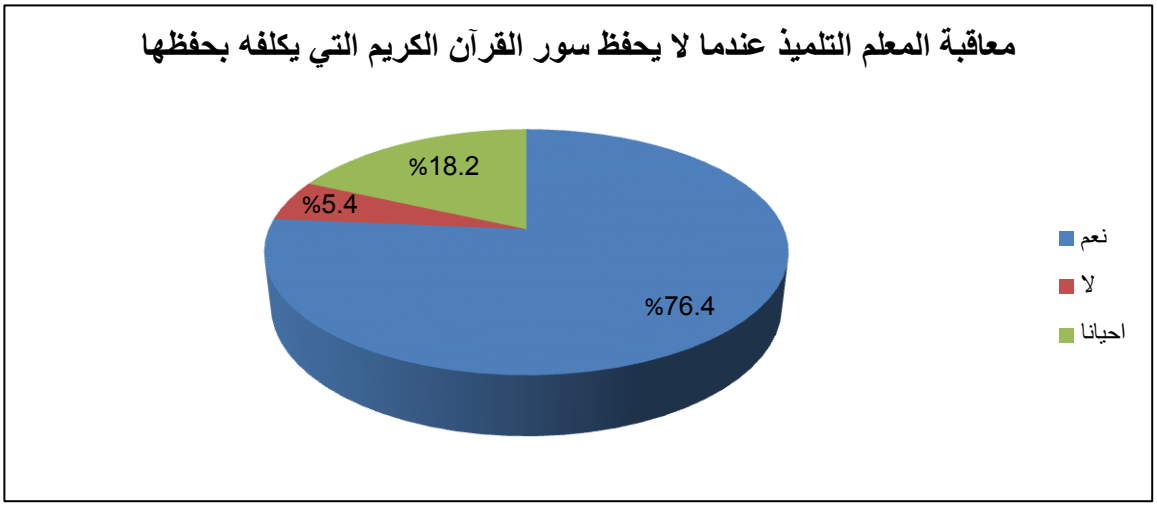

الشكل رقم(37): يبين معاقبة المعلم التلميذ عندما لا يحفظ سور القرآن الكريم التي يكلفه بحفظها

يوضح الجدول رقم (37) أن المعلم يعاقب التلاميذ عندما لا يحفظون سور من القرآن الكريم التي يكفهم بها وذلك بنسبة 76.4%، ونسبة التلاميذ الذين أحيانا ما يعاقبهم المعلم عندما لا يحفظون سور من القرآن الكريم التي يكلفهم بحفضها18.2%، والتلاميذ الذين لا

[1]. موقع الكتروني: http://www.onefd.edu.dz

يعاقبهم المعلم عندما لا يحفظون سور من القرآن الكريم الذي كلفهم بها نسبتهم تصل إلى 5.4% .

فأسلوب العقاب يجب أن يكون ايجابي كإعادة السورة عدة مرات كتابيا فهو أسلوب عقابي وينتج عنه حفظ للسورة سبب التكرار. والمعلم يؤكد بهذا السلوك مدى أهمية القرآن الكريم في حياة التلاميذ والتي يكسبهم من خلال حفظها الغاية الأساسية وهي الانصياع للأوامر الربانية والتي من شأنها أن تصلح أمور حياتهم وترشدهم الطريق السليم لأفعالهم .

الجدول رقم (38): يبين معاقبة المعلم التلميذ إذا تأخر خارج القسم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	67	60.9
لا	15	13.6
أحيانا	28	25.5
المجموع	110	100

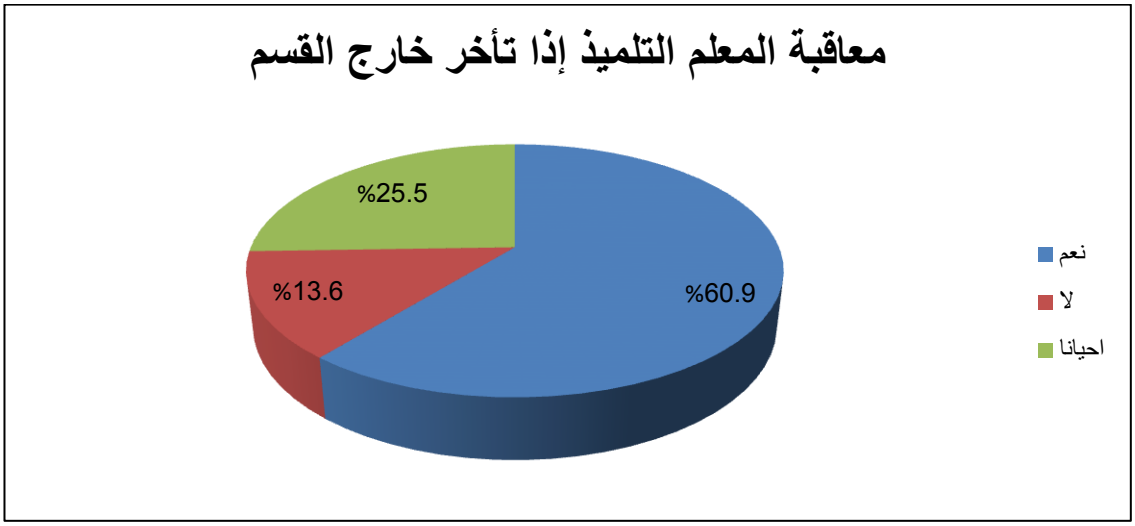

الشكل رقم (38): يبين معاقبة المعلم التلميذ إذا تأخر خارج القسم

يوضح الجدول رقم (38) أن نسبة 60.9% من التلاميذ يعاقبهم الأستاذ إذا تأخروا خارج القسم، وتليها نسبة 25.5% من التلاميذ الذين أحيانا ما يعاقبهم المعلم إذا تأخروا خارج القسم، ونسبة 13.6% منهم لا يعاقبهم المعلم إذا تأخروا خارج القسم.

يصح للمعلم أن يردع مثل هذا السلوك لأنه المسئول الأول ومتعهدهم داخل المدرسة .والعقاب هو إجراء يتخذه المعلم مع التلاميذ عند سلوك أو إنتاج غير مرغوب فيه يخالف الأنظمة الصفية والأهداف التربوية المقررة والمخطط لها، ويؤثر سلباً على التلميذ أو زملائه.وعلى المعلم أن يكون حكيماً متأنياً عند توجيه عقوبة ما يوضع في تصوره دائماً أن لا يعاقب التلميذ بل عاقب السلوك ولا يعاقب السلوك الطارئ بل يعاقب السلوك المتكرر، ولا يعاقب السلوك البسيط بل السلوك المشكل "الذي يخلق مشكلة أمامه وأمام صفه"[1].

جدول رقم (39) : يبين مناقشة نتائج التساؤل الأول

أدوار المدرسة في التنشئة البدائل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	2438	69.2
لا	522	14.9
أحيانا	560	15.9
المجموع	3520	100

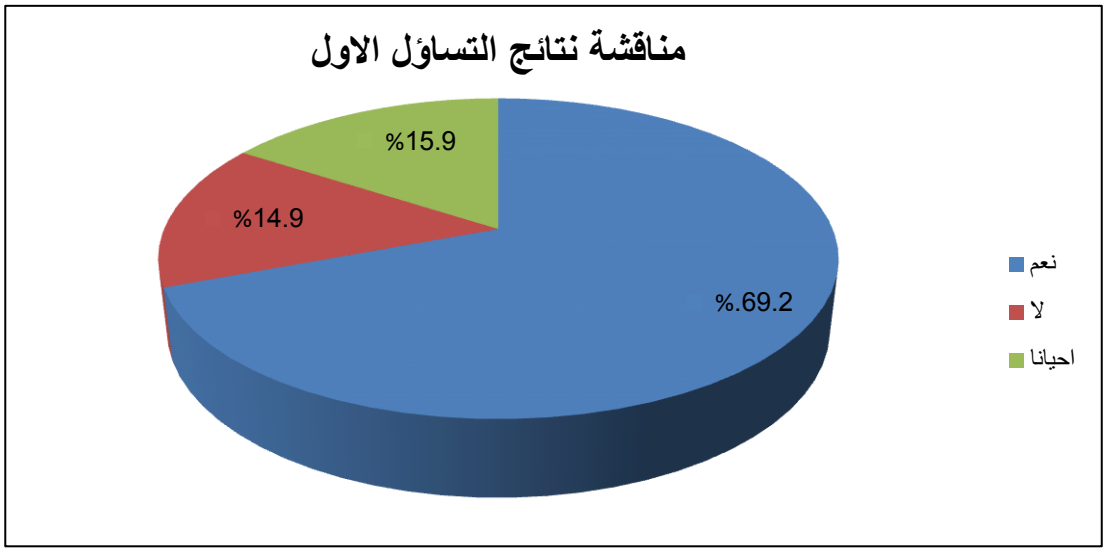

الشكل رقم (39): يبين مناقشة التساؤل الأول

[1] . موقع الكتروني: http://**omareyah.com/node/1573**

يوضح الجدول رقم (39) ان المدرسة تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية وذلك بنسبة 69.2%، وأحيانا ما تقوم المدرسة بوظائفها في التنشئة الاجتماعية وذلك بنسبة 15.9%، وأن المدرسة لا تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية بنسبة 14.9%.

تأكد نتائج تحليل البيانات أن المدرسة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ وذلك من خلال أدائها الوظائف التعليمية والتربوية حيث أن المعلم يؤكد على ضرورة التعلم وذلك بنسبة 96.4% ، وهذا يعني اهتمام المعلم وحرصه على ترسيخ حب التعلم لدى التلاميذ ، ويراقب الواجبات المدرسية بنسبة 65.5% ويجبر المعلم تلاميذهم على القيام بعمل لا يريدونه بنسبة 58.2%، ان اساس نمو العلاقات الانسانية داخل القسم يكمن في قيادة سليمة واعية بعيدة عن اسلوب التحكم والامر والنهي والتهديد والوعيد الذي يولد جو السخط والتوتر.

فالتعليم من الوظائف الاساسية التي تؤديها المدرسة لكن بنسب متفاوتة تتدخل فيها عدة عوامل كشخصية المعلم وتمكنه من عرض وتقديم المادة الدراسية للتلاميذ والقدرة على توصيل المفاهيم والمعارف التي تحويها تلك المادة وفرض سيطرته على الصف والظروف المحيطة بالمدرسة و تهيئة البيئة المناسبة لتعليم التلاميذ، وإيجاد تفاعل صفي يساعد على توسيع مدى هذا التعلم وتوفر الوسائل الأدوات الضرورية للعملية التعليمية، فحسب دراسة اجرتها احلام مرابط حول واقع المنظومة التربوية الجزائرية . عن كيفية تعامل المدرس مع غياب وسائل لإيضاح والتي بينت أن المدرس الجزائري بحاجة ماسة إلى أن تمد له يد العون عن طريق توفير الوسائل الإيضاحية على الأقل، لأن أغلب المدرسين أجابوا أنهم يكتفون بشرح الدرس والاعتماد على الكتاب المدرسي خاصة وأنه يتضمن رسومات جيدة الإصدار من حيث اللون والشكل لكن المشكل هو أنه غائب بين يدي كثير من الطلبة إما بسبب غلائه أو بسبب أنه لم تقم الجهات المختصة بتوزيعه في الوقت المناسب[1].

والوظيفة التربوية التي تسعى المدرسة الى تحقيقها تمثلت نتائجها من خلال: تشجيع المعلمين تلاميذه على مساعدة بعضهم في الدراسة وذلك بنسبة 81.8%، يرسخ المعلم قيمة

[1] . أحلام مرابط، مرجع سابق، ص181.

التعاون بين تلاميذه ليفيدوا ويستفيدوا من خبرات بعضم . يعاقبونهم حينما لا يلقون التحية عند دخوله القسم بنسبة 55.6%، يعاقبهم إذا اخطأ أحدهم مع زميله بنسبة 83.5%، فالعقاب الذي يتخذه المعلم كأسلوب تربوي لتعزيز السلوك المرغوب. ويحث على الذهاب إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة بنسبة 50.9%، ويكافئون تلاميذهم عند حصولهم على علامات جيدة بنسبة 91.8%، يسعى المعلم بترسيخ عدة مبادئ لتنمية جوانب في شخصية التلميذ ويثبته بالمكافئة يخبر المعلم والدي التلميذ عند غيابه عن المدرسة بنسبة 51.8%، يخبرهم بقصص من اجل الاقتداء بشخصياتها بنسبة 75.5%، يعاقبهم عند التكلم أثناء الدرس بنسبة 80.9%.

حرص المعلم واهتمامه على التكوين الكافي للتلميذ ليضمن تلقيه على المعلومات الكاملة حصوله على مستوى جيد من التحصيل الدراسي.

فالتربية هي الوظيفة الأساسية التي تقوم بها المدرسة الابتدائية وخاصة المعلم فهو مربي بالدرجة الأولى تتمثل مهمته في تربية التلاميذ وتعليمهم، وبهذه الصفة فإنه يقوم بنشاطات بيداغوجية وتربوية. فالتربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون مع مختلف المؤسسات الاجتماعية الأخرى ، وبفضلها يكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع . فالمعلم يعد أحد العناصر المؤثرة والفعالة في العملية التعليمية حيث يتعايش مع مختلف القضايا التربوية الموجودة على الساحة التربوية ويشكل مواقفه الخاصة به حول تلك القضايا، وهذه المواقف تعكس بظلالها على أدائه المهني داخل الفصل وخارجه مع تلاميذه.

والمدرسة تسعى دائما الى تحقيق جانب أخلاقي المتمثل في العلاقات والمبادئ التي يؤكد عليها المعلم وذلك من خلال حثه للتلميذ على مساعدة زملائه داخل القسم بنسبة 70 %، وحثه التلميذ على مسامحة زميله إن اخطأ معه بنسبة 89.1 %، فالتضامن والمسامحة من أكثر المعايير الاجتماعية التي تحافظ على بناء اصول الروابط الاخوية ويسودها التفاهم والعمل الجاد المثمر في جو من الاخاء والمودة فالعلاقة التي تجمع بينهم تبنى على الاحترام المتبادل بينهم حتى يحدث التفاعل والجو المناسب للتعلم ويجب على المعلم مراعاة الفروق الفردية

الموجودة بين التلاميذ [1].ويحث التلميذ على طاعة الوالدين بنسبة 98.1%، والتعليم وجه لتحقيق المبادئ الاسلامية فرض على هذا التعليم الصفة الانسانية من خلال غرسه احترام وتوقير الوالدين واصحاب السلطة والفضل عليهم. كذلك يحث المعلم التلميذ على إعادة الأشياء التي يستعيرها من زملائه بعد الانتهاء من استعمالها بنسبة 95.5%، وقيمة الأمانة التي تنشئ الثقة بين التلاميذ ويحث على ضرورة زيارة التلميذ لزميله إذا مرض بنسبة 87.3 %، كما يحث التلميذ على مساعدة من هم اكبر منه سنا بنسبة 91.8%، ولا يميز بين تلاميذه في المعاملة بنسبة 76.4 %. فهذه المبادئ الانسانية التي يسعى المعلم الى تطبيعها ضمن العلاقات الانسانية داخل المدرسة وخارجها تتمثل في الاخوة وحب الاخر والايثار والتعاون والتسامح واحترام الكبير.

والوظيفة البيئية التي يقوم المعلم بها هي تشجيع التلاميذ على القيام بحملات النظافة داخل المدرسة بنسبة 79.1%. والنظاف الشخصية المتمثلة في مراقبة المعلم لنظافة التلميذ بنسبة 73.64%. ويحثه التلميذ على ضرورة غسل اليدين قبل وبعد الأكل بنسبة 81.8%، يقوم التلاميذ بزراعة النباتات مع المعلم داخل المدرسة بنسبة 40 %، وقد بينت دراسة أجرتها عبلة غربي أن الاهتمام البيئية في المدارس الابتدائية اخد شكلا نظريا أكثر منه عمليا لأن التلاميذ ومعلميهم لا يقومون بالأعمال البيئية كحملات التشجير داخل المدرسة وخارجها [2].

يحث المعلم التلاميذ على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم بنسبة 86.4%. يحث المعلم التلاميذ على ضرورة المحافظة على الماء بنسبة 94.6%. يحث المعلم التلاميذ على تزيين القسم بنسبة 57.3% .وفي ممارسة الطلاب لألوان النشاط المختلفة مجال واسع لإكسابهم اتجاهات سليمة مختلفة كالتعاون والشعور بالمسؤولية تجاه الجماعة .وتقدم لهم إمكانات حقيقية لتنمية مهارات الاستطلاع والاستفسار والمشاهدة وجمع المعلومات والتجريب العملي. وعليه تشكل البيئة المدرسية عاملاً مهماً في التربية البيئة ففيها يبني التلاميذ خبراتهم

[1] . اشواق عبد الحسن عبد، مرجع سابق، ص186.

[2] . عبلة غربي، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظرا المعلمين** ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة منتوري ، قسنطينة، 2009/2008 ،ص 153 .

التي تمكنهم من تحمل مسؤولياتهم تجاه بيئتهم، والتمكن من حل مشكلاتها، كالمشاركة في حملات النظافة أو مكافحة الأوبئة أو التشجير [1].

فالمعلم يسعى الى تقديم بيئة مدرسية نظيفة بداية من نظافة المحيط ، والاهتمام بنظافة التلميذ الشخصية والمحافظة على صحته بتأكيده على غسل اليدين قبل وبعد الاكل وتأكيده لهم على ضرورة المحافظة على الطاقة والتي كانت نسبتها عالية، يبقى ترسيخه للجانب الجمالي من خلال تزيينهم للقسم بنسبة أقل من الجوانب البيئية الأخرى التي يقوم بها المعلم .

والوظيفة الانتمائية التي تؤديها المدرسة من حيث انتمائه للوطن والدين والمجتمع المدرسي وذلك بتذكير المعلم التلاميذ بالمناسبات الوطنية بنسبة 64.5%، يحثهم على إحضار صور لشخصيات تاريخية بنسبة 40.1%، يعاقبهم عندما يتكلمون أثناء رفع العلم الوطني بنسبة 50%. فالانتماء للوطن لا يحقق نسب عالية فهي بين التذكير بالمناسبات التي تكون من خلال العطل الممنوحة أو المنهج المدرسي.

والانتماء الديني يكون من خلال تذكير المعلم التلميذ بالمناسبات الدينية بنسبة 83.6%، ويطالبهم بحفظ سور من القرآن الكريم بنسبة 96.4%،يعاقبونهم عندما لا يحفظون سور القرآن الكريم التي يكلفه بحفظها بنسبة 76.4%. تحقق الانتماء الديني نسبة أكبر من الانتماء الوطني وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها .وانتماء التلميذ للقسم يحققه المعلم بمعاقب التلميذ إذا تأخر خارج القسم بنسبة 60.9%.

فالوظيفة الاساسية للتنشئة الاجتماعية داخل المدرسة من خلال نمو الفرد اجتماعيا بحيث يتكيف مع المجتمع ويتشرب عاداته وسلوكياته ويصبح عضوا منتميا إليه مواليا له وتتحقق بإكساب الفرد ثقافة المجتمع من حيث اللغة والتقاليد وأنماط السلوك والقيم الخاصة بالمجتمع وبذلك يحدد هويته الاجتماعية قادرا على نقلها للأجيال الأخرى، واشباع حاجات الفرد المعرفية والوجدانية والمهارية في ظل الثقافة السائدة في المجتمع ليتكيف مع الوسط الاجتماعي، وتحقيق

[1] . ريمون معلولي، **جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية دراسة مسحية – ميدانية في مدارس التعليم الأساسي مدينة دمشق**، مجلة جامعة دمشق – المجلد – 26 العدد (1+2) 2010 ، كلية التربية ، جامعة دمشق، ص ص 110، 111.

عملية التطبيع الاجتماعي بالدور الوظيفي الذي يلعبه الفرد في المجتمع أو الوظيفة التي يشغلها وذلك مرتبط بنمط السلوك المرغوب والمتوقع من أي فرد [1].

2- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني : هل تقوم الأسرة بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ ؟

الجدول رقم (40): يبين تأكيد الوالدين على ضرورة التعلم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	102	92.8
لا	04	3.6
أحيانا	04	3.6
المجموع	110	100

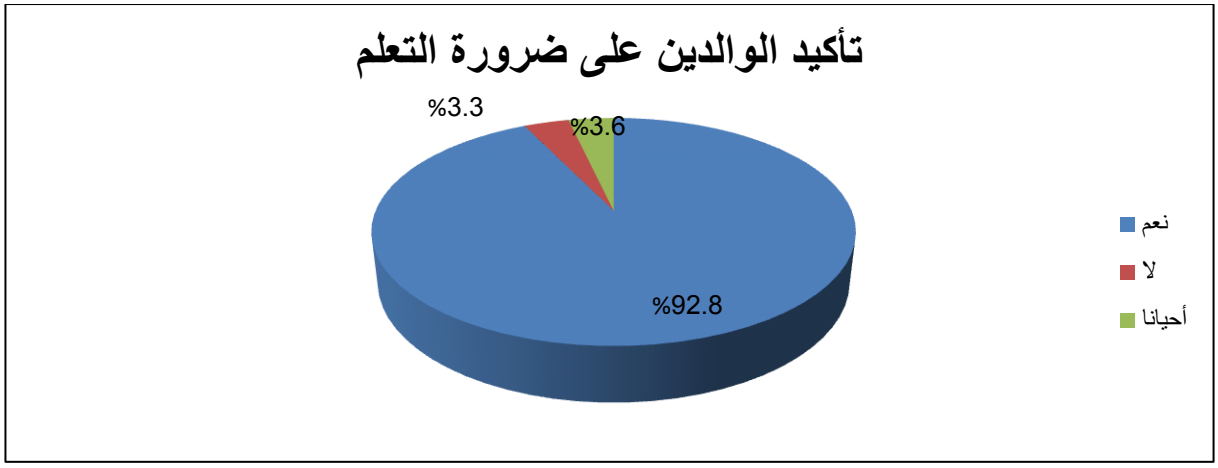

الشكل رقم (40): يبين تأكيد الوالدين على ضرورة التعلم

يوضح الجدول رقم (40) أن نسبة 92.8% من المبحوثين الذين يؤكد لهم والديهم على ضرورة التعلم، وتليها نسبة 3.6%من المبحوثين الذين لا يؤكد لهم والديهم على ضرورة التعلم وهي نسبة مساوية لنسبة المبحوثين الذين أحيانا ما يؤكد لهم والديهم على ضرورة التعلم .

يحرص الوالدين على تعليم أبنائهم و تنمية قدراتهم وإعدادهم للمستقبل وذلك من خلال تأكيدهم على أهمية التعلم والاهتمام بالدراسة ومراجعة الدروس بشكل منتظم ،وذلك بالحديث

[1] . محمد النوبي محمد علي ، **التنشئة الاسرية**، دار صفاء للنشر والتوزيع ،ط1، عمان، 2010، ص32.

معه حول النشاطات التي قام بها في المدرسة مثل قراءة قصة كتبها في القسم أو رسمة قام برسمها أو أنشودة تعلمها، أما الأم يقع عليها العبء الأكبر هنا وبالتالي لا بد أن تهتم بوظيفة تعليم الأبناء وأن تتخذه كأنه نوع من أنواع الأعمال المختلفة، ألا وهي ربة المنزل التي ترعى أبناءها وتتابعهم في دراستهم، بالإضافة إلى أنه يقع عليها العامل الأكبر في نجاح الابن في المدرسة أو رسوبه. وذا كان الابن لا يحب أن يتعلم وواجه الوالدين صعوبة في تعليمه فلا يجب أن يهملاه ، بل يجب أن ينصحاه دائما بضرورة التعلم والحرص على القراءة ومحاولة تشجيه بطرق مختلفة ووسائل متعددة وتقديم المكافئات المادي والمعنوية له عندما يظهر التزاما أو يحقق نجاحا تعتبر من أقوى الحوافز على اهتمامه بالدراسة.

لا يدرك أكثر الابناء في فترة الطفولة والمراهقة أهمية الدراسة والتعليم، و ينشغلوا باللهو والعب على حساب برامجهم الدراسية ، وخاصة في هذا العصر الذي توفرت فيه وسائل الترفيه والجذب وأساليب الاستقطاب وإثارة رغبات الشباب والمراهقين، من برامج تلفزيونية وقنوات بث مباشر وأجهزة الكومبيوتر وشبكة الإنترنت ومجالات الألعاب الرياضية الخ . وارتفعت ثقة الشباب في أنفسهم وإصرارهم على تحقيق رغباتهم تكونت لهم تجمعاتهم الخاصة وفي ظل هذا الوضع تحتاج الأسرة إلى بذل جهود مكثفة لتشجع الأبناء على الاهتمام بدراستهم والاجتهاد فيها، وذلك من خلال التحادث مع الأبناء وتوجيههم بأسلوب تربوي حكيم، يوضح لهم ما ينتظرهم من مسؤوليات مستقبلية وما سيواجههم من تحديات الحياة ويدفعهم للمواظبة والجهد والاجتهاد[1].

[1] . حسن الصفار، **التعليم ومسؤولية العائلة**، مكتب الشيخ حسن الصفار ، 2001|8|31 ، 1:30 مساءا ، ص2 .

الجدول رقم (41): يبين مساعدة الوالدين التلميذ على حل الواجبات التي يكلفه بها المعلم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	41	37.3
لا	23	20.9
أحيانا	46	41.8
المجموع	110	100

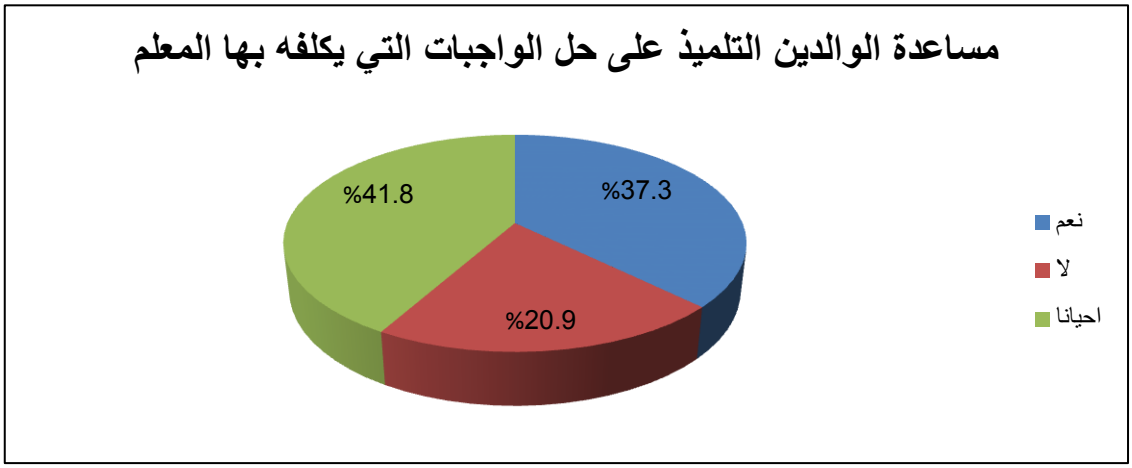

الشكل رقم (41): يبين مساعدة الوالدين التلميذ على حل الواجبات التي يكلفه بها المعلم

يوضح الجدول رقم (41) أن المبحوثين أحيانا ما يساعدهم والديهم في حل واجباتهم الذين تبلغ نسبتهم 41.8%، تليها نسبة المبحوثين الذين يساعدهم والديهم في حل واجباتهم المقدرة بـ37.3%، ثم نسبة 20.9% من المبحوثين لا يساعدهم والديهم في حل الواجبات التي يكلفهم بها المعلم. فالواجبات المنزلية هي جزء من التحضير المسبق للدرس والوسيلة لزيادة الخبرة التعليمية وتأكيدا لديمومة أثر التعلم إضافة أنه نقطة للتواصل والتعاون بين الأسرة والمدرسة. والكثير من التلاميذ لا يحبون أداء واجباتهم لانشغالهم باللعب أو مشاهدة التلفاز، وآخرون يجدون صعوبة في حلها وبالمقابل يضغط الولدان عليه لحلها ويحدث من جرائه النفور والمماطلة والتهرب من أدائه .

وقد أظهرت دراسة **لجوديث لوك** عالمة النفس أن مساعدة الوالدين يمكن أن تكون بناءة من خلال إظهار الاهتمام بهم وتدريبهم بإتمام واجباتهم، والمساعد غير البناءة تشمل إخبار التلاميذ

بالإجابة الصحيحة أو تولي أمرهم عند قيامهم بمهامهم المدرسية كما أشارت إلى أن هناك قلق بشأن التدخل الكبير للوالدين في ضمان إتمام الواجبات المنزلية وقد يكون التأثير على قدرات التلاميذ على تحمل المسؤولية اتجاه واجباتهم المدرسية أو فهم عواقب أفعالهم وتحدث نتائج عكسية في المستقبل وتفقده القدرة على التعلم بنفسه من دون مساعدة[1].

ومن المكن أن يقوم الوالدين بمراجعة الواجب بعد انجازه للتأكد من أن الابن قد أنجز الواجب بطريقة صحيحة حسب تعليمات الوالد، وعند إعادة الواجب بعد تصحيحه من قبل المعلم على الوالدين مراجعته لرؤية ما إذا كانت هناك أي ملاحظات من المدرس على الواجب.

الجدول رقم (42): يبين إجبار الوالدين التلميذ على القيام بعمل لا يريده

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	20	18.1
لا	38	34.6
أحيانا	52	47.3
المجموع	110	100

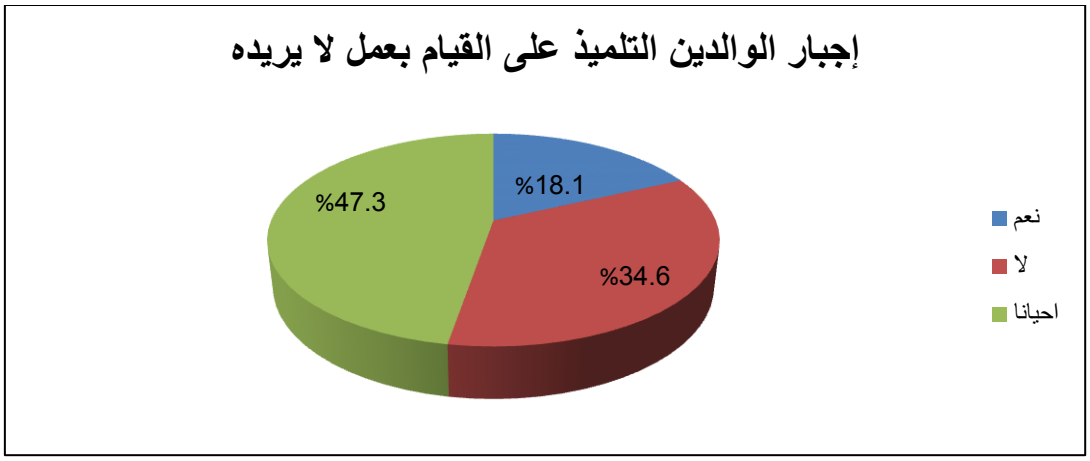

الشكل رقم (42): يبين إجبار الوالدين التلميذ على القيام بعمل لا يريده

[1] . زينب الحاج، مساعدة الأبناء بكثرة في أداء الواجبات المدرسية ، تضر بمستقبلهم، مدرسة الحياة، دبي 11|02|2016 الموقع: http://www.alhayat.com/m/story/13911221

يوضح الجدول رقم (42) أن التلاميذ الذين أحيانا ما يجبرهم والديهم على القيام بأعمال لا يريدونها نسبتهم 47.3%، والتلاميذ الذين لا يجربهم والديهم على القيام بأعمال لا يريدونها نسبتهم 34.6%، والتلاميذ الذين يجبرهم والديهم على القيام بأعمال لا يريدونها نسبتهم 18.1%. أي أن الوالدين يعطون قسط من الحرية لأولادهم وإبداء رأيهم، والأعمال التي يجبرونهم عليها حرصا وخوفا وحماية لهم.

إن مسؤولية التربية مسؤولية عظيمة، وتقع على الأبوين معا، لذلك على الوالدين تجنب عدة أساليب كالتسلط وهذا يعني زيادة سيطرة الوالدين على الطفل والتدخل في كل كبيرة أو صغيرة من شؤونه، فينشأ الطفل ضعيف الشخصية ولديه استعداد كبير للإصابة بالمشاكل النفسية، الإفراط في الحماية أو الحماية الزائدة يعني ذلك القيام بكل واجبات الطفل والاستجابة الفورية لكل ما يريد، فينشأ ضعيف الثقة في نفسه، النبذ والإهمال وفيه يهمل الطفل ويترك دون إثابة أو تشجيع في حالة النجاح، أو دون عقاب أو تهديد في حالة الفشل أو العصيان، التدليل وفيه يتراخى في معاملة الطفل وتربيته، ويستجاب لكل ما يريد، فينشأ الطفل على عدم المبالاة القسوة وفيه يستخدم الآباء أساليب العقاب البدني والنفسي بغلظة وقسوة، فينشأ الطفل خائفا معقدا، دائم التردد، التذبذب أو الاضطراب فالعمل الذي يثاب عليه الطفل من الممكن أن يعاقب عليه، وهنا ينشأ الطفل شديد التناقض، دائم القلق، لا يستطيع التميز بين الصواب والخطأ [1]. ومن الأفضل السير في الاتجاه الذي يمثل الوسطية والاعتدال .

[1] . موقع الكتروني: مسؤولية-التربية-ومشكلات-الطفل-النفسية/مقالات-تربوية http://tawenza-school.org .

الجدول رقم (43):يبين سماح الوالدين للتلميذ بالذهاب إلى زملائه من اجل المراجعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	65	59.1
لا	18	16.4
أحيانا	27	24.5
المجموع	110	100

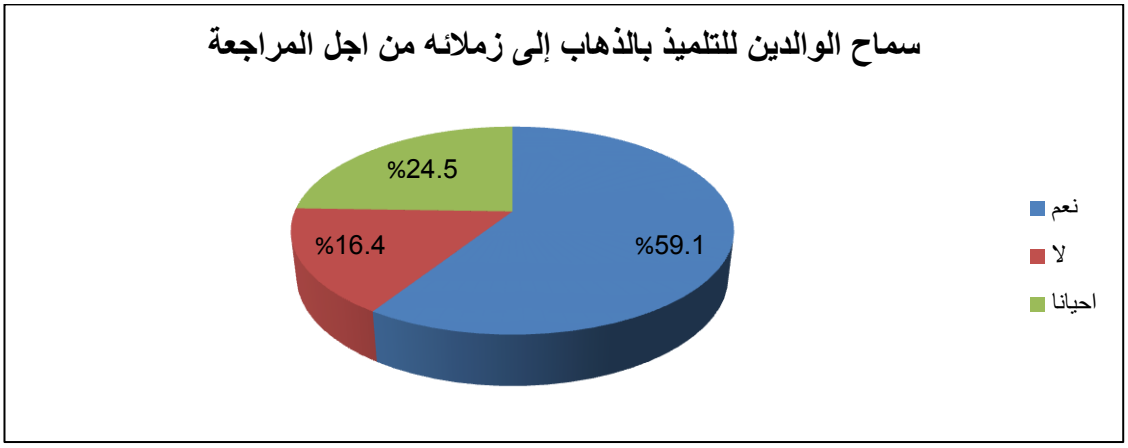

الشكل رقم (43):يبين سماح الوالدين للتلميذ بالذهاب إلى زملائه من اجل المراجعة

يوضح الجدول رقم(43) أن نسبة المبحوثين الذين يسمح لهم والديهم بالذهاب إلى زملائهم من أجل المراجعة بلغت 59.1%، بينما تمثل نسبة 24.5% المبحوثين الذين أحيانا ما يسمح لهم والديهم بالذهاب إلى زملائهم من أجل المراجعة، ونسبة 16.4% من المبحوثين الذين لا يسمح لهم والديهم بالذهاب إلى زملائهم من أجل المراجعة.

يعود هذا إلى كون الوالدين حريصين على حماية أولادهم من مخاطر الشارع كحوادث المرور أو تعرضه للأذى أو الضرب من طرف من هم أكبر منه سنا، وخوفا عليه من استغلاله من طرف عائلة زميله في انجاز بعض الأعمال المنزلية أو أن يقضي وقته في اللعب بدل المراجعة، وهذا يرمز إلى أن هناك بعض الأولياء يهتمون بأسلوب التعلم التعاوني الذي يقصد به العمل على المزيد من إنجاح التلاميذ بعضهم بعضا، من خلال مساعدة وتبادل ودعم مجهوداتهم بأنفسهم نحو التعلم والشعور بالانتماء والقبول والاهتمام بالعمل في إطار المجموعة

ويساهم هذا الأسلوب في تحقيق تعليم الأبناء، على عكس بعض الأسر التي تهتم بأسلوب التعلم الفردي و استقلالية المتعلم في تعلُّمه.

الجدول رقم (44): يبين تأنيب الوالدين التلميذ على عدم إلقاء التحية أثناء دخول المنزل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	64	58.2
لا	27	24.5
أحيانا	19	19.3
المجموع	110	100

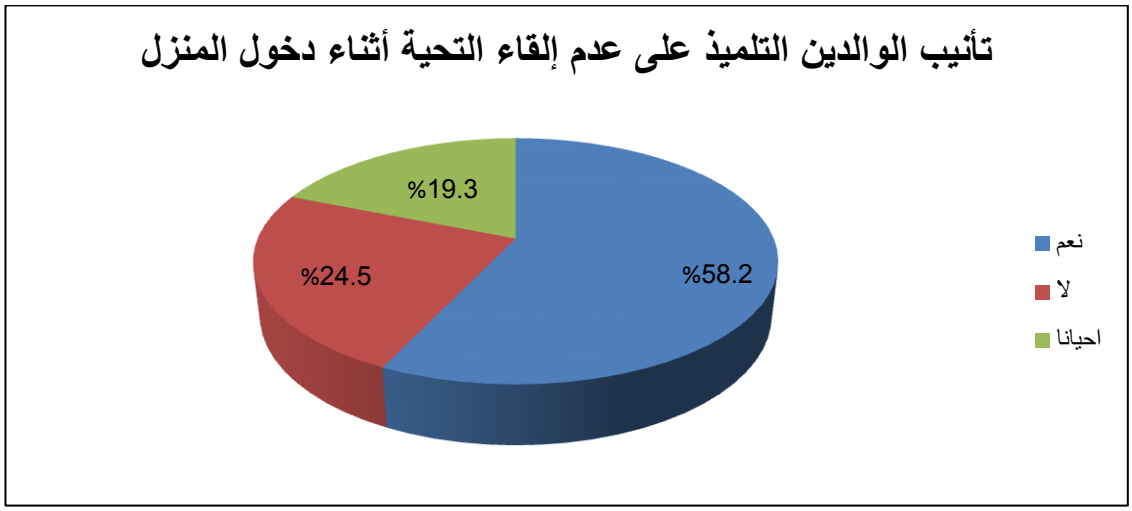

الشكل رقم (44): يبين تأنيب الوالدين التلميذ على عدم إلقاء التحية أثناء دخول المنزل

يوضح الجدول رقم (44) أن نسبة 58.2 % من المبحوثين يؤنبون من قبل والديهم عند عدم إلقائهم التحية أثناء دخولهم المنزل، ونسبة 24.5% من المبحوثين لا يؤنبهم والديهم عند عدم إلقائهم التحية أثناء دخولهم المنزل، ونسبة 19.3% من المبحوثين الذين أحيانا ما يؤنبهم والديهم عند عدم إلقائهم التحية أثناء دخولهم المنزل.

الأسرة هي أساس المجتمع، فإذا أسست على أسلوب صحيح يرتقي بها المجتمع، لذلك هناك أساسيات يجب أن يتبعها كل فرد بالأسرة دون التغاضي عنها والاستهانة بها، بدءا من الأب والأم وصولا إلى الأبناء. ومن ضمن الأساسيات التي تعتبر من سمات المجتمع

الإسلامي إلقاء السلام أثناء دخول المنزل وبصوت واضح .فإن إلقاء التحيّة هو أول موقف يتّخذه الفرد للتواصل اجتماعيا، وهو يسمح بالدخول إيجابيًا خلال التواصل مع الآخرين بمعنى آخر على الأم والأب أن يعزّزا هذا السلوك عند أبنائهما من خلال تواصلهما مع الآخرين، فعندما يلاحظ الطفل أن والده يلقي التحيّة عند دخوله المنزل فإنه يدرك أن التحية أسلوب جميل للتواصل مع الغير.

ومن أساليب التنشئة التي تتبعها الأسرة هي الثواب بحيث تثبت الأسرة السلوك السوي وتعززه والعقاب فهي تعاقبه على السلوك غير السوي وتطفئه وتشاركه في مواقف اجتماعية مختلفة بقصد تعلم الطفل السلوك الاجتماعي، إضافة إلى التوجيه المباشر لسلوك الطفل وتعليمه المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار والقيم والاتجاهات.[1]

فعملية التنشئة الاجتماعية ترتبط بعملية التعلم أي تعلم الفرد أنماط وقيم وعادات وأفكار الثقافة، كما تتضمن تعلم الرموز التي تمد الفرد بوسائل الاتصال فخلال عملية التنشئة يتبين الطفل اتجاهات والديه ومواقفهما وتقليدهما.[2]

[1] . خليل عبد الرحمان المعايطة، **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، الأردن، 2007، ص 74.

[2] – رانيا عدنان، **التنشئة الاجتماعية**، دار البلدية، دط، عمان الأردن، دس، ص 54.

الجدول رقم (45): يبين معاقبة الوالدين التلميذ إذا اخطأ مع احد إخوته

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	83	75.4
لا	10	9.1
أحيانا	15	13.6
لا إجابة	02	1.9
المجموع	110	100

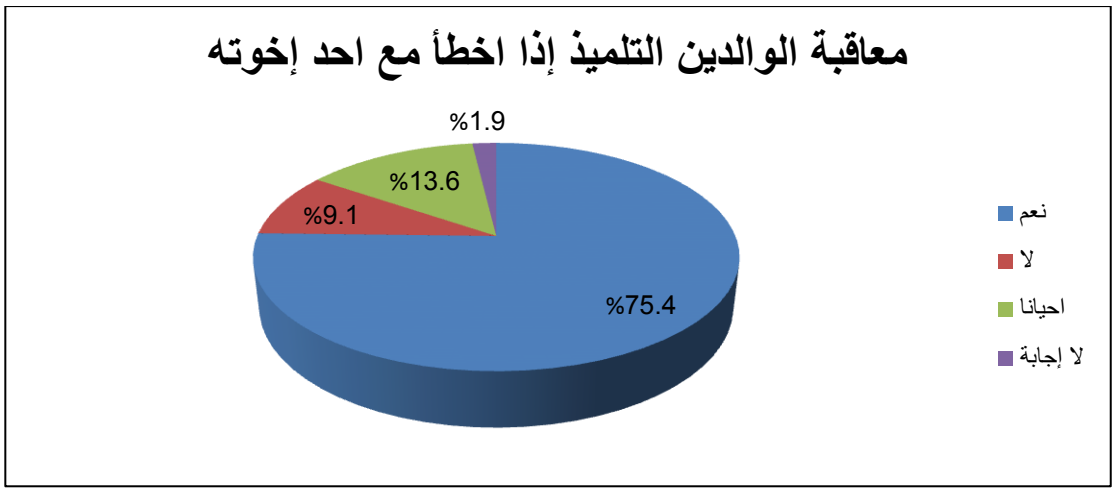

الشكل رقم (45): يبين معاقبة الوالدين التلميذ إذا اخطأ مع احد إخوته

يوضح الجدول رقم(45) أن نسبة المبحوثين الذين يعاقبهم والديهم إذا أخطئوا مع احد إخوتهم تقدر بـ75.4%، ونسبة المبحوثين الذين أحيانا ما يعاقبهم والديهم إذا اخطأوا مع احد إخوتهم تقدر بـ 13.6% ونسبة المبحوثين الذين لا يعاقبهم والديهم إذا اخطأوا مع احد إخوتهم هي 9.1%، والنسبة المتبقية هي للمبحوثين الذين ليس لديهم إخوة وهي 1.9%.

يتخذ الوالدان أسلوب العقاب لردع التصرفات الخاطئة التي يقوم بها أبناؤهم خاصة تلك التي يقومون بها ضد إخوتهم. فالشجار بين الأبناء أمر لا تخلوا منه البيوت، وكثيراً ما يستمتع الإخوة وهم يتشاجرون مع بعضهم البعض، فهم يحاولون بهذا التصرف إثبات إمكاناتهم وفرض سيطرتهم خاصة على البنات، وقد يعير الأطفال بعضهم بعضاً بشكل الجسم أو قِصره أو ضخامته ومن أسبابه أيضا الغيرة، والشعور بالنقص، والشعور باضطهاد الكبار وانشغالا لأبوين

عن الأبناء، وكثيراً ما يتشاجرون لامتلاك بعض اللعب.فعلى الوالدين أن يفكا النزاع كأن يناديا عليهم أن يتوقفوا عن الشجار فوراً، وان يستمعا إلى القصة كاملة من كلا الطرفين مع الحرص على أن يشعرانهما بأنهما محايدين وعادلين وأن يوبخا الطرف المخطئ ويكون بدون استهزاء وتحقير وأن يطلبا منه الاعتراف بالخطأ ثم الاعتذار والمسامحة. وفي حال عدم الوصول إلى حل يلجأ الوالدين إلى العقاب ويختلف بحسب نوع المشكل أو سبب الشجار فحرمان الأبناء من بعض الأشياء أو إرسال كل منهم إلى مكان أو غرفة لفترة قصيرة وقد يضطر الوالدين إلى الضرب كآخر حل في حال عدم الوصول إلى اتفاق أو استمرار الشجار.

الجدول رقم (46): يبين اخذ الوالدين التلميذ إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	27	24.5
لا	41	37.3
أحيانا	42	38.2
المجموع	110	100

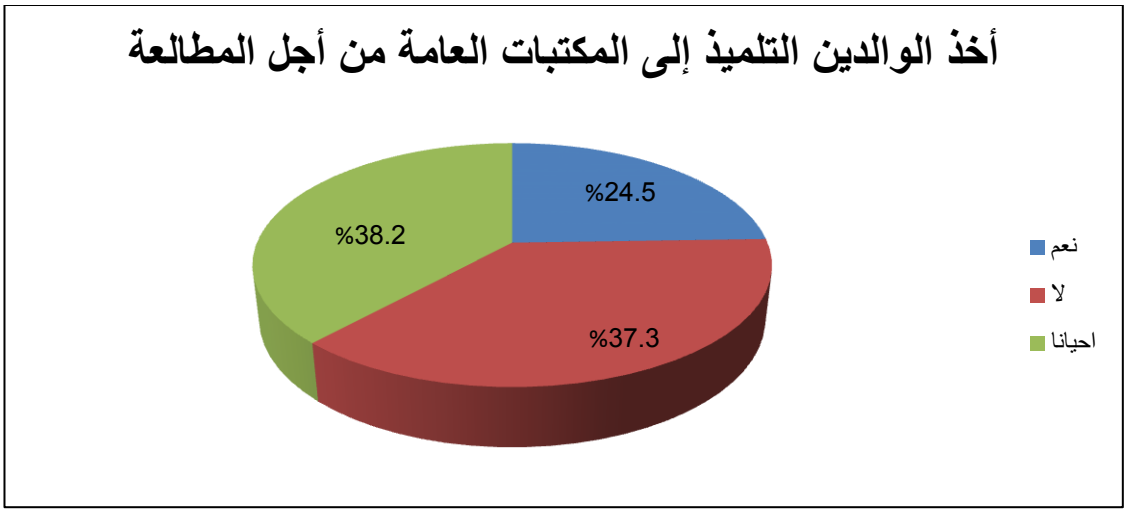

الشكل رقم (46): يبين اخذ الوالدين التلميذ إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة

يوضح الجدول رقم(46) أن النسبة 38.2% من المبحوثين الذين أحيانا ما يأخذهم والديهم إلى المكتبات العامة من أجل المطالعة، تليها نسبة 37.3% منهم لا يأخذهم والديهم إلى المكتبات العامة من أجل المطالعة أما نسبة 24.5% من المبحوثين أخذهم والديهم إلى المكتبات العامة للمطالعة.

يسعى الآباء إلى تنمية قدرات أبنائهم العلمية والفكرية والمعرفية والثقافية وتحقيق تطلعاتهم المستقبلية التي تسمو بهم وتفرض مكانة اجتماعية مرموقة ومستوى ثقافي عالي، لذلك يحرص بعض الآباء على أخذ أبنائهم بين الحين والآخر أبنائهم إلى المكتبات وتعويدهم تدريجيا على ارتياد المكتبات ويتخذ هذا الأسلوب كعنصر مكافأة أو جانب ترفيهي تثقيفي خصوصا إذا كان ينتمي إلى عائلة مثقفة وذات مستوى تعليمي عالي أو يكون مطلب اجتماعي.

وهذا ما يشير إلى تدخل مجموعة من العوامل في التنشئة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة والوضع الاجتماعي والاقتصادي لها والمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين، إضافة إلى بعض العوامل الأخرى كحجم الأسرة ونوع العلاقات الأسرية وثقافة المجتمع وجنس الطفل ذكر أو أنثى[1].

[1]. عبيدي سناء، مرجع سابق، ص 110.

الجدول رقم (47): يبين مكافئة الوالدين التلميذ عند حصوله على علامات جيدة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	100	90.9
لا	04	3.6
أحيانا	06	5.5
المجموع	110	100

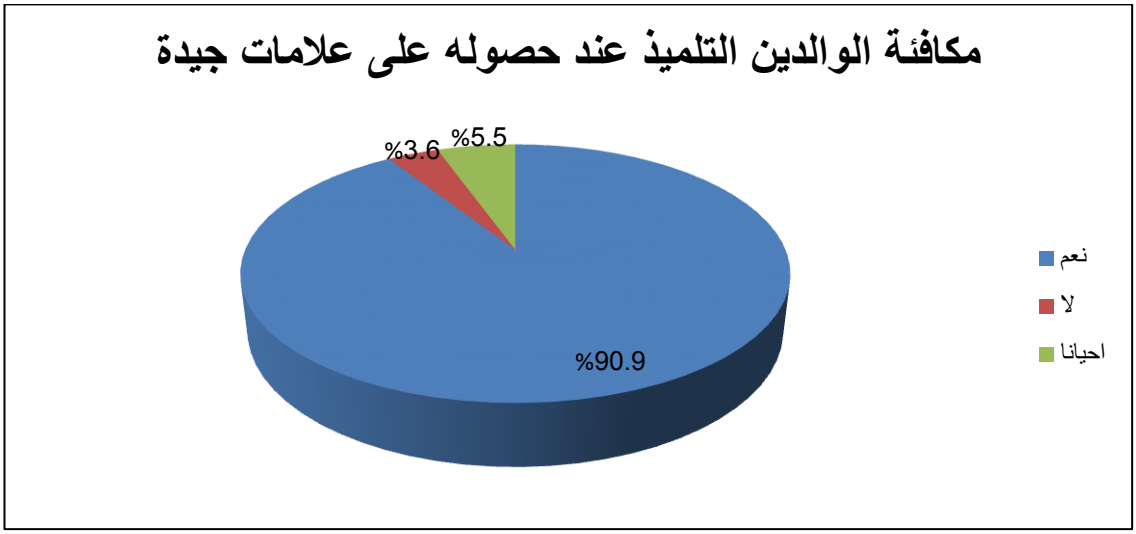

الشكل رقم (47): يبين مكافئة الوالدين التلميذ عند حصوله على علامات جيدة

يوضح الجدول رقم (47) أن المبحوثين الذين يكافئهم والديهم عند حصولهم على علامات جيدة بلغت نسبتهم 90.9%، و نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا ما يكافئهم والديهم عند حصولهم على علامات جيدة تقدر بـ 5.5%، ونسبة 3.6% من المبحوثين لا يكافئهم والديهم عند حصولهم على علامات جيدة.

إن أسلوب المكافأة يتخذه الوالدين من أجل تشجيع الابن على الاستمرار والمثابرة لتحقيق نتائج أفضل حيث يستخدمان معه الثواب والمكافأة والتأثير عندما يصدر عنه السلوك الذي يرغبانه، أو يتصرف وفق ما هو متوقع منه، أو عندما يظهر من المشاعر ما هو مناسب لموقف من المواقف.تتفاوت درجات وأنواع الثواب، فقد يتدرج الثواب من مجرد نظرة رضا أو إشارة موافقة إلى هدية مرغوب فيها أو السماح للطفل بممارسة عمل يحبه.

من المهم أن نقدم المكافأة التي يرغب فيها الطفل بذاته يتطلب من الوالدين حسن انتقاءها فهي تشكل حافزاً وأداة تربية فعالة، إذ تُعطى مباشرة بعد السلوك المرغوب فيه كي يزيد من احتمالية حدوث ذلك السلوك مرة أخرى. من المهم أن نقدم المكافأة التي يرغب فيها الطفل. وكذلك من المهم التنويع فيها، فالمكافأة المتكررة تفقد قيمتها المعنوية.

الجدول رقم (48): يبين معاقبة الوالدين التلميذ إذا تغيب عن المدرسة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	80	72.7
لا	19	17.3
أحيانا	11	10
المجموع	110	100

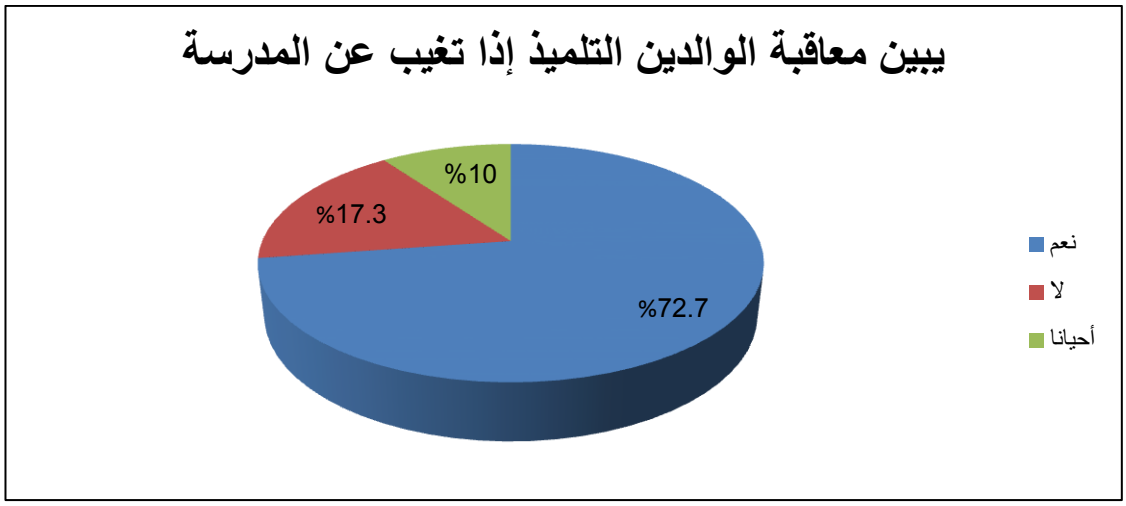

الشكل رقم (48): يبين معاقبة الوالدين التلميذ إذا تغيب عن المدرسة

يوضح الجدول رقم (48) أن نسبة التلاميذ الذين يعاقبهم والديهم إذا تغيبوا عن المدرسة بلغت 72.7% ونسبة 17.3% من التلاميذ لا يعاقبهم والديهم إذا تغيبوا عن المدرسة، ونسبة 10% من التلاميذ أحيانا ما يعاقبهم والديهم إذا تغيبوا عن المدرسة. يمثل هذا التصرف حرص من قبل الوالدين على تلقي التلميذ دروسه بشكل منتظم وكامل وحمايته من المخاطر الضرب والسرقة والسلوكيات السيئة التي يكتسبها كتقليد زملائه في الهروب من المدرسة أو التأخر

واللعب خارج محيط المدرسة. إضافة إلى تعليمه الانضباط والمواظبة في الحضور وعدم التأثير في تحصيله الدراسي.

ويعود سبب الغياب إلى نقص دافعية التعلم، السهر، إهمال الواجبات، مشاكل مدرسية مع الزملاء أو المعلم، مشاكل أسرية، الخلافات بين الوالدين، المرض، والتي تعود عليه بالفشل وتدني مستوى التحصيل الدراسي والرسوب ،الندم وعدم تحقيق الأهداف .فعلى الوالدين الحرص وذلك من خلال تنظيم وقت النوم والواجبات واللعب وحل المشاكل التي تواجه الابن مع احد أفراد المجتمع المدرسي وإخبار المعلم في حالة الغياب. ومع ذلك على الوالدين عدم التهاون في تنفيذ عقوبات الغياب غير المبرر لتكون رادعة.

الجدول رقم (49): يبين حضور احد الوالدين إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	90	81.8
لا	11	10
أحيانا	09	8.2
المجموع	110	100

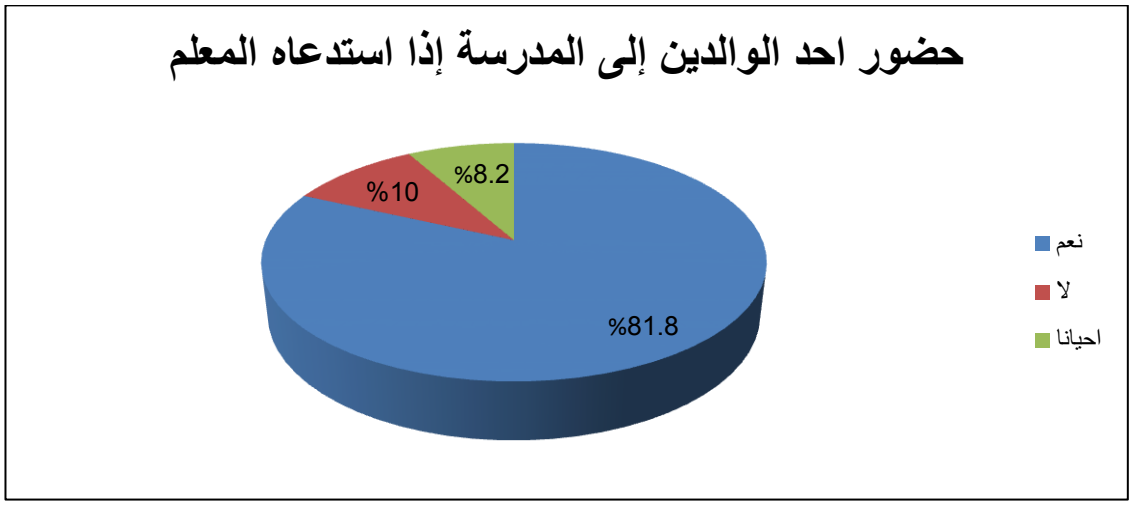

الشكل رقم (49): يبين حضور احد الوالدين إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم

يوضح الجدول رقم (49) أن نسبة المبحوثين الذين أكدوا حضور احد والديهم إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم المقدرة بـ 81.8%، تليها نسبة المبحوثين الذين لا يحضروا احد والديهم إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم بـ 10% ونسبة 8.2% من المبحوثين الذين أحيانا ما يحضر احد والديهم إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم.

فالتعاون بين الأسرة والمدرسة يبدأ بالتفاعل المتبادل بينهما الذي يصب في مصلحة التلميذ. والعملية التربوية التعليمية قضية مجتمعية لابد أن يشارك فيها جميع الأطراف من الأسرة والمدرسة وجميع أفراد المجتمع.

قد تضمنت برامج التطوير التربوي أبعادا جديدة كان من أهمها إعطاء دور أكبر لأولياء الأمور للمساهمة في دعم العملية التعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرة للتحصيل العلمي لأبنائهم وكذلك دعم دور المدرسة في المجتمع المحلي، فالمدرسة لا تستطيع تطوير عملها وتحقيق أهدافها والمضي قدما في هذا الطريق دون عمل مخطط وجهد منظم ومشترك مع أولياء الأمور ومؤسسات المجتمع المحلي.و يكمن دور ولي الأمر في التواصل مع المدرسة بالتعرف على أداء أبنائهم دراسياً وسلوكياً، والمشاركة في عضوية مجلس المدرسة وحضور اجتماعاتها وإشعار المدرسة بأي مشكلة تواجه الأبناء، استجابة الأولياء لدعوة المدرسة لحضور المناسبات التي تدعو إليها ،وإبداء أولياء الأمور ملاحظاتهم حول تطوير الأداء المدرسي[1] .

أما بالنسبة إلى عدم حضور بعض أولياء للمدرسة والسؤال عن أبنائهم قد تكون بسبب الانشغال الدائم أو قلة الاهتمام أو تخوف من أن تطلب منهم تبرعات ،وهذا يعود بالضرر على التلميذ بصفة خاصة وظهور لديه عدة سلوكيات غير صحيحة كالتغيب المذكور في الجدول السابق .

[1] منصور بوبكر ، **أهداف تواصل أولياء الأمور مع المدرسة** ، مديرية التربية لولاية الوادي، 20 فبراير 2015،7:39 مساءا.

الجدول رقم (50): يبين إخبار الوالدين التلميذ بقصص من اجل الاقتداء بشخصياتها

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	61	55.5
لا	16	14.5
أحيانا	33	30
المجموع	110	100

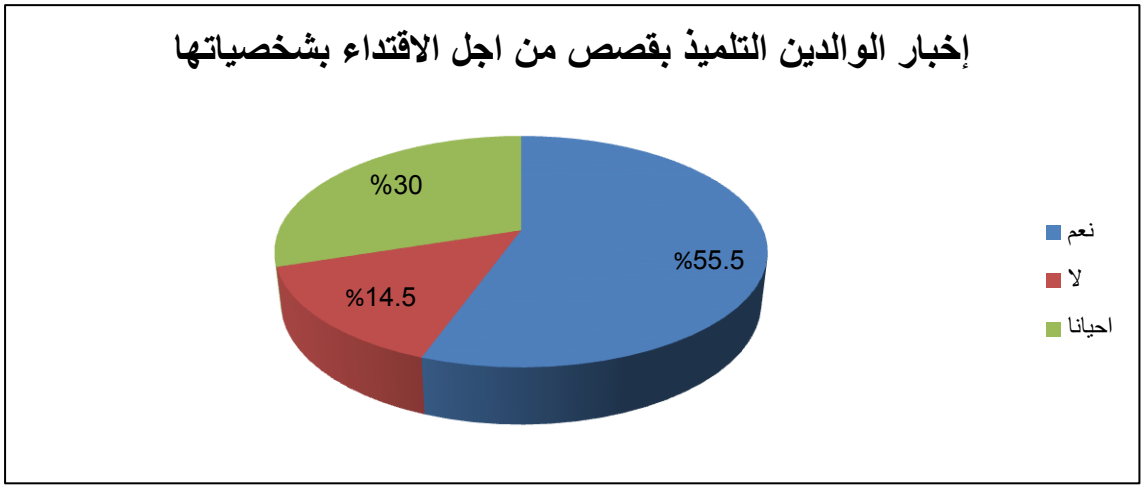

الشكل رقم (50): يبين إخبار الوالدين التلميذ بقصص من اجل الاقتداء بشخصياتها

يوضح الجدول رقم (50) أن نسبة المبحوثين الذين يخبروهم والديهم بقصص من أجل الاقتداء بها تقدر بـ 55.5%، في حين تقدر نسبة المبحوثين الذين لا يخبروهم والديهم بقصص من أجل الاقتداء بها بـ 14.5% ، ونسبة 30% من المبحوثين الذين أحيانا يخبروهم والديهم بقصص من أجل الاقتداء بها.

يتبنى الوالدين أسلوب القصة بقصد تعايش ابنهم مع ظروف معينة والتغلب على مشكلة تصادفه وذلك اختيار قصة أو تأليفها على نفس مشكلة الطفل وكيف يمكن للبطل من حلها والتعايش معها وسردها يكون بطريقة شيقة وجذابة، ليكون تأثيره قوي ويعمل على تقليده وتمثيل أدوارهم الاجتماعية وتبني أقوالهم وأفعالهم ومعتقداتهم. وعلى الوالدين أن يختارا نوع القصة التي تقدم الأفكار والمعاني والقيم التي تحولها إلى سلوك عملي كقصص الأنبياء والصحابة الكرام

والسلف الصالح وكذلك قصص الشهداء والمجاهدين. ويهدف هذا الأسلوب إلى إكساب تربية خلقية وأدبية وعلمية، ولجذب انتباه الابن وإدخال السرور إليه وذلك بإظهار الانفعالات على الوجه ونبرة الصوت حسب المواقف المختلفة ليعيش الابن واقع القصة، والثناء على أصحاب الفضل في القصة وذم أصحاب الباطل والتقليل من شأنهم، مع تجنب القصص السخيفة والوقائع التاريخية التي لا يفهمها الأطفال وليس فيها دروس أخلاقية تنفعهم. ويجب أن لا تكون القصة بالمختصر المخل أو الطويل الممل، وأن يكون لها توقيتا مناسبا، فكثرة القصص يقلل من شغف واهتمام الابن بها والتدبر في معانيها، كما يجب ألا تخلو من عنصر التشويق والخيال وأن تتفق مع آداب وقيم المجتمع. وعموما يجب أن تكون دوما هناك عملية تقويم للقصة من طرف الوالدين والابن[1] .

الجدول رقم (51): يبين تكلم التلميذ أثناء تكلم الوالدين

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	10	9.1
لا	96	87.3
أحيانا	04	3.6
المجموع	110	100

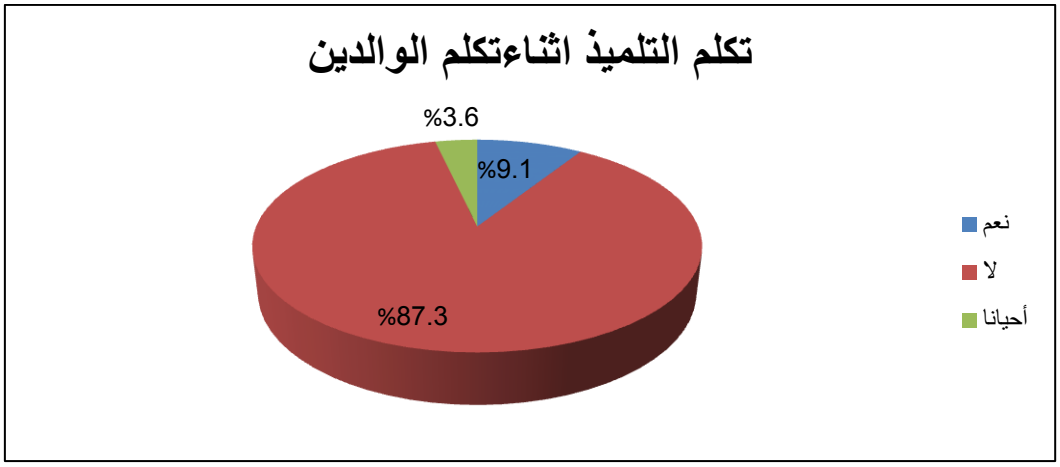

الشكل رقم (51): يبين تكلم التلميذ أثناء تكلم الوالدين

[1] . مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 30.

يوضح الجدول رقم (51) ان نسبة المبحوثين الذين أكدوا أنهم لا يتكلمون أثناء تكلم والديهم قدرت بـ 87.3%، ونسبة 9.1%من المبحوثين الذين يتكلمون أثناء تكلم والديهم، ونسبة 3.6% من المبحوثين الذين أحيانا ما يتكلمون أثناء تكلم والديهم. فتكلم الأبناء أثناء تكلم الآباء هو سلوك يتبعونه لعدة أسباب فالأبناء الأكثر عرضة لمقاطعة الآباء هم الذين يعيشون ضمن عائلة كبيرة الحجم لا يجد الابن فيها فرصة للكلام أو التعبير عن نفسه أو عائلة كثيرة الكلام، أو كان الراشدون من حولهم يقاطعون كلام بعضهم بعضا، وقد تحاول الأم تعليم الطفل متى يمكنه المقاطعة أو لا يمكنه المقاطعة إلا إذا كانت ضرورية وأن يستأذن .

وتظهر هذه الصفة لدى الأبناء ذوي الطاقة الحركية العالية أو يكونون عادة اندفاعيين وفي هذه الحالة فعلى الآباء إتباع عدة أساليب لتجنب المقاطعة كإعطائه فرصة للتكلم وإبداء رأيه ، فالعلاقات الأسرية المبنية على الثقة تساعد الابن على الإصغاء وتقبل الآخرين . ودور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية يكمن في بناء شخصية الفرد وفي ضوء المعايير الاجتماعية السائدة أو المقبولة .

الجدول رقم (52): يبين حث الوالدين التلميذ على مساعدة إخوته

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	96	87.3
لا	06	5.4
أحيانا	06	5.4
لا إجابة	02	1.9
المجموع	110	100

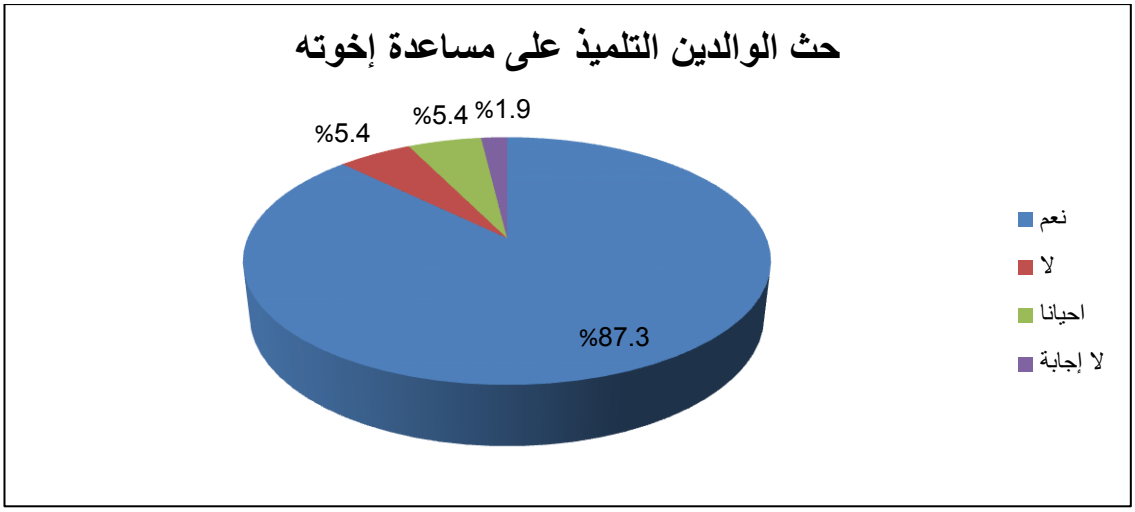

الشكل رقم (52): يبين حث الوالدين التلميذ على مساعدة إخوته

يوضح الجدول (52) أن نسبة الذين يحثهم والديهم على مساعدة إخوتهم تقدر بـ 87.3%، ونسبة 5.4%من المبحوثين الذين لا يحثهم والديهم على مساعدة إخوتهم ، ونسبة 46% من المبحوثين الذين أحيانا يحثهم والديهم على مساعدة إخوتهم، ونسبة 1.9% من المبحوثين لم يجيبوا وذلك لأنهم ليس لديهم إخوة .

إن العلاقات الأخوية مبنية على أساس التعاون والتسامح فهي تحقق الانسجام في الأسرة و الاحترام المتبادل للنسق الأخوي يشير إلى مسؤوليات وواجبات الإخوة اتجاه بعضهم البعض، وتشمل عدة وظائف كالتدريب على المشاركة والتنافس أي تنسيق المجهود للوصول إلى هدف مشترك وتكسب القدرة على المشاركة من خلال قيام الإخوة باللعب سويا، أو من

خلال القيام ببعض الأعمال المنزلية ، والتنافس بمحاولة تفوق كل منهم على الآخر من خلال تحسين قدراته ومهاراته. والتكاتف والتآزر من خلال العلاقات التي تشكل النسق الأخوي وهو الوقوف إلى جانب بعضهم البعض في الشدائد والملمات ، مما يعمل على تدعيم التماسك الأسري ويحافظ على استقرارها[1].فالتعاون يبدأ من الأسرة مع الأخوة ثم ينتقل إلى المدرسة ثم إلى الحياة العامة.

الجدول رقم (53): يبين حث الوالدين التلميذ على مسامحة أخاه إذا اخطأ معه

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	100	90.9
لا	06	5.4
أحيانا	02	1.9
لا إجابة	02	1.9
المجموع	110	100

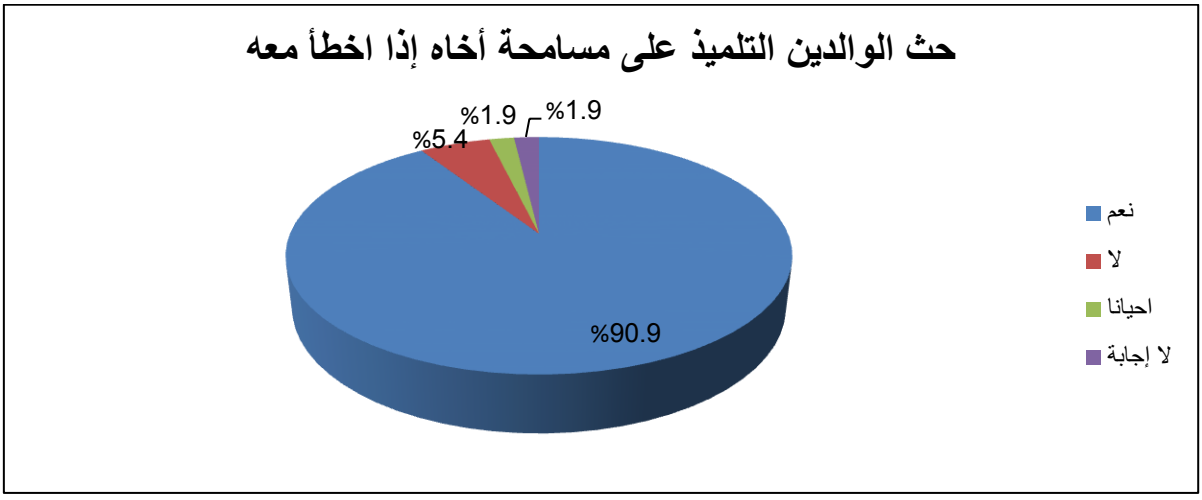

الشكل رقم (53): يبين حث الوالدين التلميذ على مسامحة أخاه إذا اخطأ معه

يوضح الجدول(53) نسبة المبحوثين الذين يحثهم والديهم على مسامحة إخوته تقدر بـ90.9%،ونسبة 5.4%من المبحوثين الذين لا يحثهم والديهم على مسامحة إخوتهم، ونسبة1.9% من المبحوثين الذين أحيانا يحثهم والديهم على مسامحة إخوته، ونسبة 1.9%

[1] . نخبة من المتخصصين، مرجع سابق، ص ، 26، 27.

من المبحوثين لم يجيبوا وذلك لأنهم ليس لديهم إخوة. يعمل الوالدين على بناء علاقات أسرية مبنية على العفو والتسامح وتوطيد العلاقات وانسجامها والأخوة في الأسرة يعيشون متفاوتين في السنّ والجنس، وفي المستوى الثقافي والفكري، وفي الحالات النفسية والصحية والميول والقدرات، والعيش في الأسرة يتطلبّ منهم جميعاً أن يكونوا منسجمين متحابين ومتعاونين والتسامحين في حال حدوث المشاكل بينهم، والعمل على حلّها عن طريق التفاهم قد يكون أحد أبناء الأسرة عصبياً، أو حساساً، ووضعه في الأسرة يثير مشاكل مع بعض إخوانه أو أخواته أو يقوم بعمل مثير للغضب وقد يطلق كلمات جارحة، وهذه مسؤوليّة الأبوين في إطفاء أو غرس مثل هذه المعاني بين الإخوة والأخوات ، فالطفل يتعلّم السلوك من خلال التوجيه والقدوة والتجربة وإعطائهم فرصة لحل مشكلة بينهم فبعض المشكلات حلّها يكون في تجاهلها.

الجدول رقم (54): يبين طاعة التلميذ الوالدين في كل ما يقولانه

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	96	87.3
لا	04	3.6
أحيانا	10	9.1
المجموع	110	100

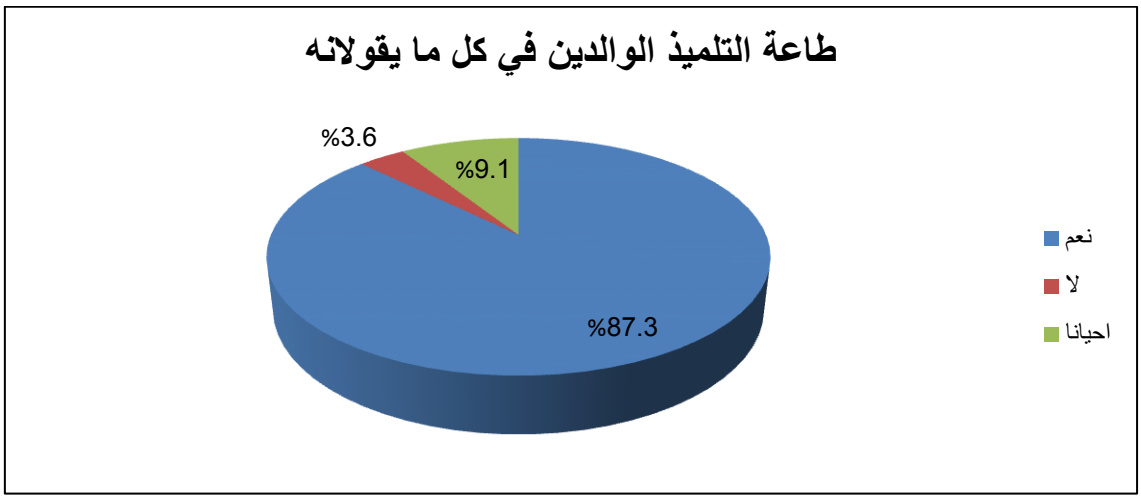

الشكل رقم (54): يبين طاعة التلميذ الوالدين في كل ما يقولانه

يوضح الجدول(54) أن نسبة المبحوثين الذين يحثهم يطيعون والديهم في كل ما يقولانه تقدر بـ 87.3% ونسبة 3.6%من المبحوثين الذين لا يحثهم يطيعون والديهم في كل ما يقولانه ونسبة 9.1% من المبحوثين الذين أحيانا ما يطيعون والديهم في كل ما يقولانه.

كلما قدم الوالدين للأبناء الرعاية والتوجيه كان على الأبناء تقديم الاحترام والطاعة والبر للوالدين اعترافا بفضلهما. ويتوقع من الأبناء في غالبية المجتمعات الإنسانية أن يقدموا للوالدين الاحترام والطاعة وخاصة في المجتمعات العربية حيث يتوقع من الأبناء أن يقدموا الطاعة لوالديهم عملا بالتقاليد والقيم الدينية والاجتماعية الإنسانية[1].

البر بالوالدين معناه طاعتهما وإظهار الحب والاحترام لهما ، ومساعدتها بكل وسيلة ممكنة والإنصات إليهما عندما يتحدثان وعدم الضجر من النواهي التي تكون لصالحهم. ويعتبر الإسلام البر بالآباء من أفضل أنواع الطاعات وذلك بتربية الأبناء الناشئين على الاعتراف بفضلها وذلك في قوله تعالى: ﴿ **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا** ﴾

(الإسراء :23)

على الآباء أن يعينوا أبنائهم على طاعتهم قبل أن يحاسبوهم على عقوقهم وتقصيرهم، فالأبناء هم الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الأسرة والمجتمع، وصلاحهم مرهون بصلاح آبائهم. وصلاحهم يعني صلاح المجتمع لذلك وجب على الآباء إصلاح أمورهم لتصلح تربية أبنائهم .

[1] . نخبة من المتخصصين، مرجع سابق، ص26.

الجدول رقم (55): يبين حث الوالدين التلميذ على إرجاع ما استعاره من إخوته بعد الانتهاء من استعماله

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	97	88.2
لا	04	3.6
أحيانا	07	6.3
لا إجابة	02	1.9
المجموع	110	100

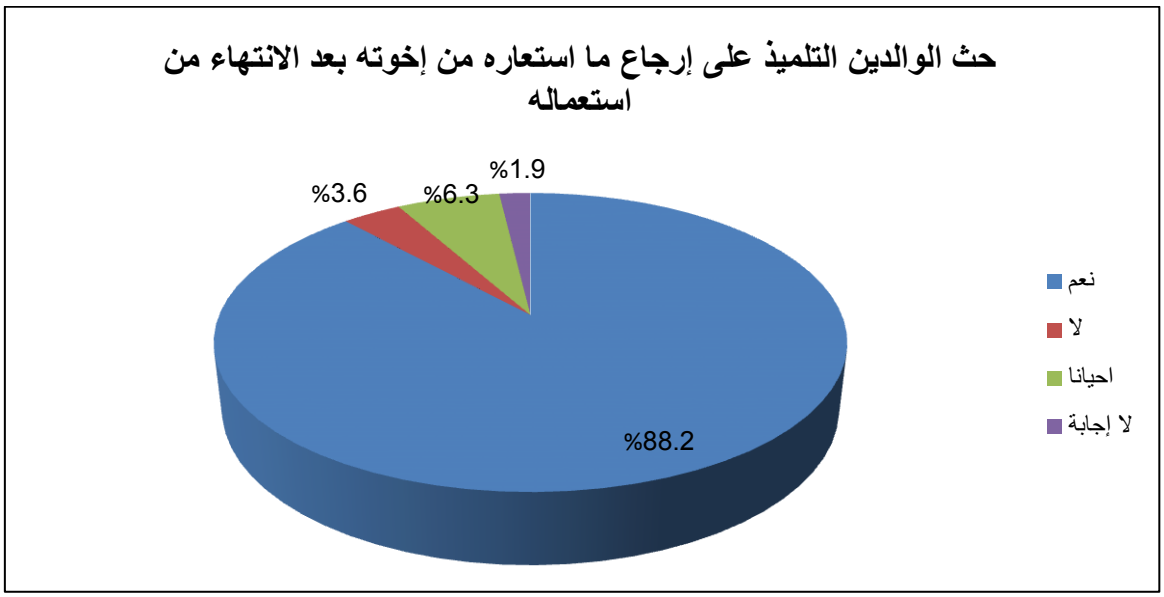

الشكل رقم (55): يبين حث الوالدين التلميذ على إرجاع ما استعاره من إخوته بعد الانتهاء من استعماله

يوضح الجدول رقم (55) أن نسبة 88.2% من المبحوثين يحثهم والديهم على إرجاع ما استعاره من إخوته بعد الانتهاء من استعماله، ونسبة 6.3% من المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم والديهم على إرجاع ما استعاره من إخوته بعد الانتهاء من استعماله، ونسبة 3.6% من المبحوثين الذين لا يحثهم والديهم على إرجاع ما استعاره من إخوته بعد الانتهاء من استعماله، أما نسبة 1.9% من المبحوثين لم يجيبوا باعتبارهم ليس لديه إخوة.

تعتبر إستعارة الأشياء لها اتجاهين ، حيث يمكن أن تكون تفاعلا إيجابيا لتبادل الخدمات ومن جهة يمكن أن تكون سلوكا سلبيا إذا اتخذت طابع الانتهازية والأنانية.حيث أن كثير من الأبناء بمجرد أن يروا شيئا يحبونه فيستخدموه دون إذن فعلى الوالدين أن يعلموا أبناءهم الاستئذان للحصول على ما يريدونه وأن يرجعه إذا انتهى من استخدامه وذلك حرص على إعادة الغرض المستعار كما كان أو في حال أفضل. وفي حالة ما إذا تم إعادتها تم اعادتها بشكل غير لائق فإنها تسبب مشاكل وشجارات بين الإخوة ويتخذ الوالدين بذلك إجراءات محايدة كإعادة شراء هذا الغرض من جديد وذلك لتجنب المشاكل والشجرات .

الجدول رقم (56): يبين حث الوالدين التلميذ على ضرورة زيارة احد زملائه إذا مرض

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	58	52.5
لا	12	10.9
أحيانا	40	36.6
المجموع	110	100

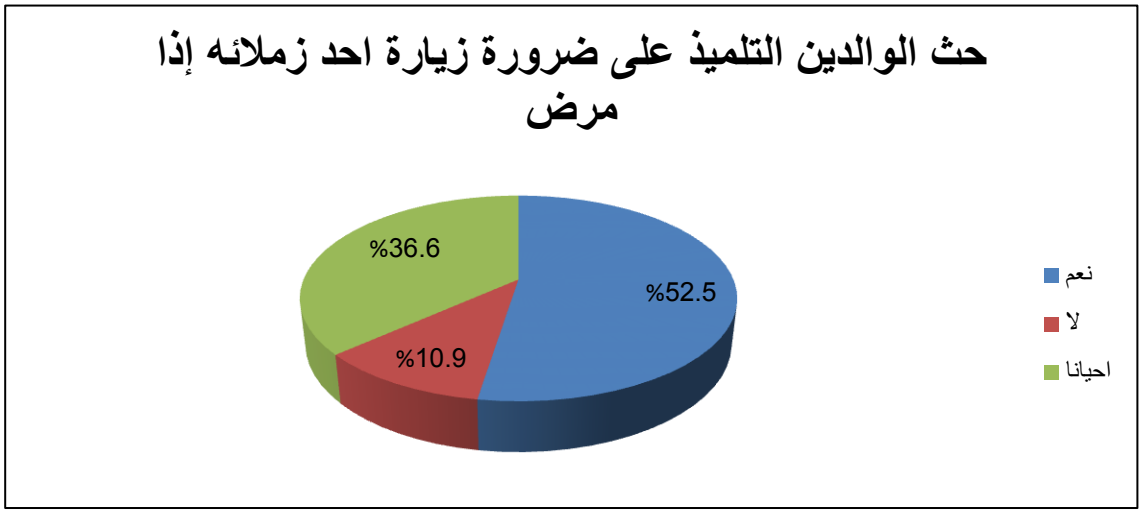

الشكل رقم (56): يبين حث الوالدين التلميذ على ضرورة زيارة احد زملائه إذا مرض

يوضح الجدول رقم (56) أن نسبة 52.5% من المبحوثين يحثهم والديهم على زيارة أحد زملائه إذا مرض ونسبة 10.9% من المبحوثين الذين لا يحثهم والديهم على زيارة أحد

زملائه إذا مرض، ونسبة 36.6% من المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم والديهم على زيارة احد زملائه إذا مرض. عند تغيب التلميذ لأحد زملائه يحدث والديه أن المعلم اخبرهم أن أحد زملائهم مريض ، فيستأذن منهم ليزوره فيحثانه على أهمية الزيارة واختيار الوقت المناسب ومدتها والتزامه بالهدوء وإدخال السرور إلى قلبه وعدم نقل الأخبار غير السارة له وان تواسيه بعبارات تدعمه نفسيا وان تدعوا له بالشفاء.

الجدول رقم (57): يبين حث الوالدين التلميذ على مساعدة من هم اكبر منه سنا

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	94	85.5
لا	04	3.6
أحيانا	12	10.9
المجموع	110	100

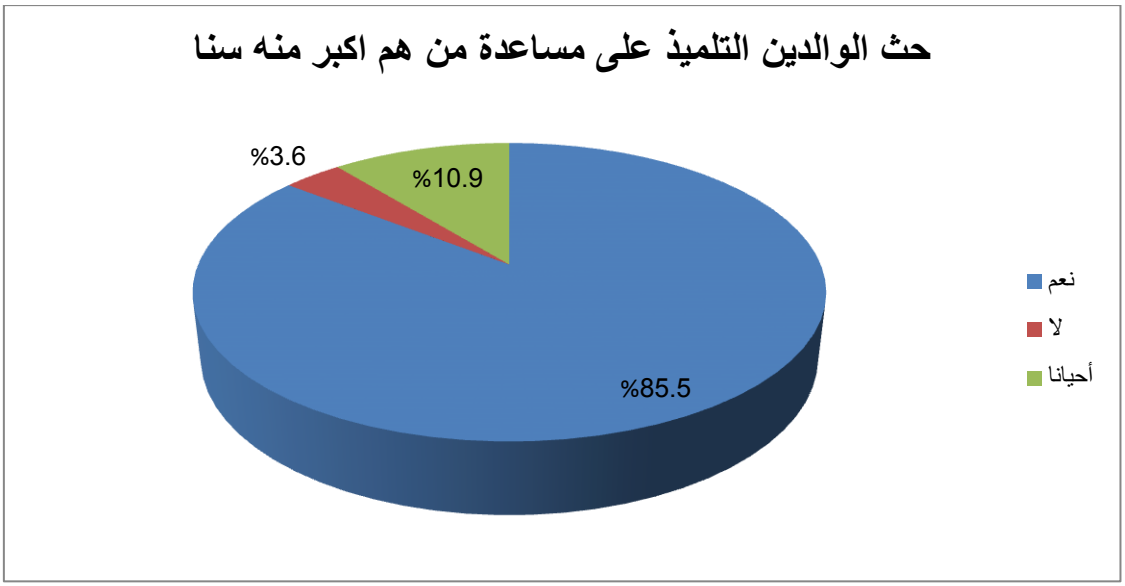

الشكل رقم (57): يبين حث الوالدين التلميذ على مساعدة من هم اكبر منه سنا

يوضح الجدول رقم (57) أن نسبة 85.5% من المبحوثين الذين يحثهم والديهم على مساعدة من هم أكبر منه سنا ، ونسبة 3.6% من المبحوثين الذين لا يحثهم والديهم على

مساعدة من هم أكبر منه سنا ونسبة 10.9% من المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم والديهم على مساعدة من هم أكبر منه سنا.

كل مرحلة من مراحل حياة الأفراد لها خصوصيتها وميزاتها، ومرحلة الشيخوخة من المراحل الحساسة وهي بحاجة إلى معاملة خاصة، والتعامل معهم يستلزم منا مراعاة أمور عديدة، كتوفير الرعاية الصحية والتغذية السليمة وذلك لما قد يعاني منه الشخص الكبير في السن من أمراض ووهن في جسده، ونسيان في الذاكرة، وضعف في التركيز والنظر، وغيرها من أمراض الشيخوخة، واحترامه بذات الطريقة التي يحترم فيها الشخص والده، كذلك تقديم المساعدة لهم بسب عجزهم عن الحركة نتيجة لمرض معين، أو ضعفه، وليعلم بأن الشخص كلما كبر بالسن كلما زادت أمراضه ووهن جسمه، محادثه بطريقة متواضعة وبسيطة، السؤال عنهم بشكل مستمر لأنهم يعانون من الوحدة أحيان.

الجدول رقم (58): يبين تمييز الوالدين بين التلميذ وإخوته في المعاملة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	34	30.9
لا	68	61.8
أحيانا	06	5.4
لا إجابة	02	1.9
المجموع	110	100

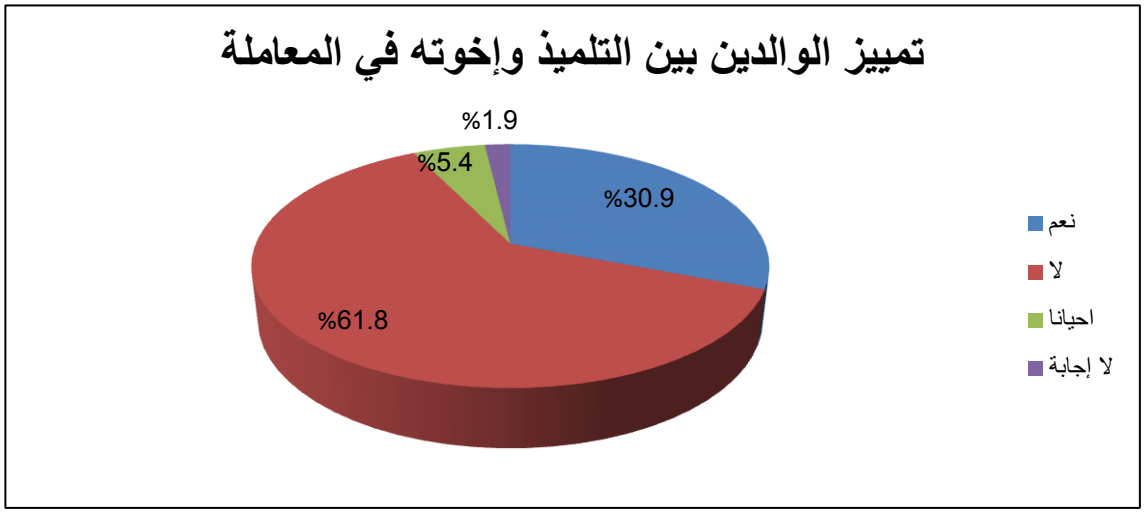

الشكل رقم (58): يبين تمييز الوالدين بين التلميذ وإخوته في المعاملة

يوضح الجدول رقم (58) أن نسبة 30.9% من المبحوثين الذين آبائهم يميزون بين إخوته في المعاملة ونسبة 61.8% من المبحوثين الذين آبائهم لا يميزون بين إخوته في المعاملة ، ونسبة 5.4% من المبحوثين الذين أحيانا آبائهم ما يميزون بين إخوته في المعاملة.

يعتبر الوالدان هما المثل الأعلى والقدوة التي يتبعها الأولاد في تصرفاتهم وأفعالهم.و العناية بالأبناء مهمة تقع على عاتق الآباء، وأهم ما عليهما فعله تجاه أبنائهما هو المساواة وعدم التمييز بينهم الأمر الذي يؤدي إلى نجاحهم وزيادة الثقة بأنفسهم، اتجاه بعضهم واتجاه أبويهما وتجاه المجتمع. يظهر عامل التفضيل بين الأبناء لعدة أسباب الابن الأكثر برا وطاعة لهما ، التعبير عن الحب والحنان بكثرة العناق والكلام اللطيف والمعبر، طريقة التعامل لان

غالبية الآباء يميلون إلى الابن اللين والأكثر هدوء ، والابن الأول والأخير و الأكثر وسامة. قد لا يدرك الآباء مدى خطورة هذه الظاهرة التي يمكن أن تتسبب بحدوث الكثير من المشاكل النفسية لأبنائهم مثل الكُره والغيرة ما بين الإخوة والهروب من المنزل والبحث عن المساواة وعدم التمييز والذي يعرضه إلى مخاطر الشارع، إلى جانب أن هذا التأثير النفسي السلبي يبقى راسخا في نفوس الأخوة حتى بعد أن يكبروا ويصبحوا شبابا.

الجدول رقم (59): يبين حث الوالدين التلميذ على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	100	90.9
لا	06	5.4
أحيانا	04	3.6
المجموع	110	100

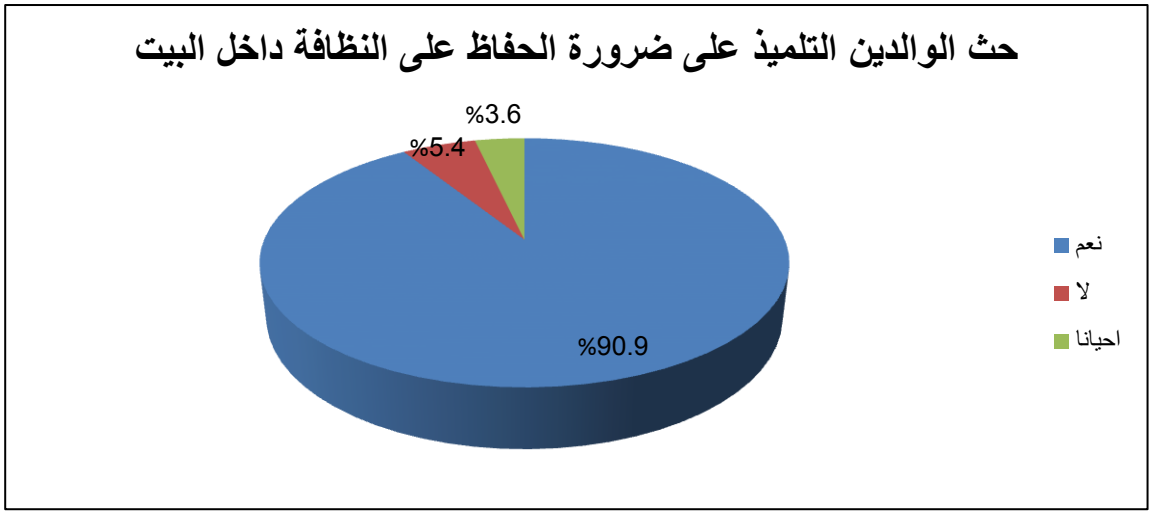

الشكل رقم (59): يبين حث الوالدين التلميذ على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت

يوضح الجدول رقم (59) ان نسبة 90.9% من المبحوثين الذين يحثهم والديهم على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت ، ونسبة 5.4% من المبحوثين الذين لا يحثهم والديهم على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت، ونسبة 4.6% من المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم والديهم على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت.

النظافة داخل المنزل من مسؤوليات جميع أفراد الأسرة. بالإضافة إلى أهمية أن يكون الآباء هم مصدر القدوة الحسنة للأبناء وفي هذا محفز للطفل على تقليد آبائهم في سلوكهم. ولهذا يمكن أن تطلب الأم من الأبناء المساعدة وذلك بالحفاظ على نظافة أجسادهم وثيابهم وأسنانهم وأظافرهم بالطريقة الصحيحة وبتنظيم ألعابهم بجانب وضع الملابس و أدواتهم الخاصة في مكانها، مع وجود مرونة في التعامل معهم، وبعد انتهاء الأبناء من العمل شكرهم على ما فعلو من مجهود ليكتسبوه دائما وسوف يساعده على الانضمام للعمل عند الكبر .

الجدول رقم (60): يبين مراقبة الوالدين نظافة ثياب التلميذ

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	96	87.3
لا	06	5.4
أحيانا	08	7.3
المجموع	110	100

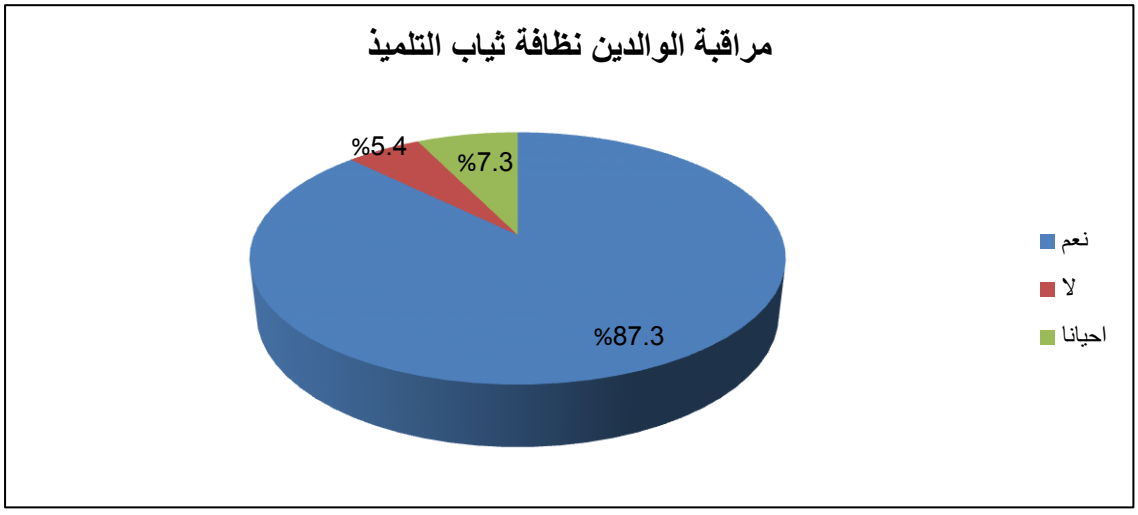

الشكل رقم (60): مـــــراقبة الوالدين نظافة ثياب التلميذ

يبين يوضح الجدول رقم (60) أن نسبة 87.3% من المبحوثين الذين يتم مراقبة والديهم نظافة ثيابهم ونسبة 5.4% من المبحوثين الذين لا يراقب والديهم نظافة ثيابهم، ونسبة 7.3% من المبحوثين الذين أحيانا ما يتم مراقبة نظافة ثيابهم من قبل والديهم .

يعمل الوالدان على تعليم أبنائهم أن يعتني كلّ فرد بأغراضه الشخصيّة، حتى يمكنه الاستفادة منها لأقصى حدّ فمثلاً لا يرتدي اللباس المخصّص للخارج في البيت، فالآباء يعود أبنائهم على الاهتمام بنظافة ثيابهم، وأن يجعل للبيت ثياب خاصة بها و لا ينبغي معاقبته على توسيخها أو تمزق بعض أجزائه من جراء اللعب. أما ملابس الخروج وللمناسبات يجب متابعة الولد وتوجيهه للمحافظة على نظافتها وطهارتها مع معاقبته عند الإهمال، ولا بأس بتكليفه تنظيف الجزء الذي أتلفه أو وسخه، ليتحمل مسؤولية خطئه إن كان قد أخطأ.

الجدول رقم (61): يبين حث الوالدين التلميذ على غسل اليدين قبل وبعد الأكل

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	90	81.8
لا	05	4.5
أحيانا	15	13.7
المجموع	110	100

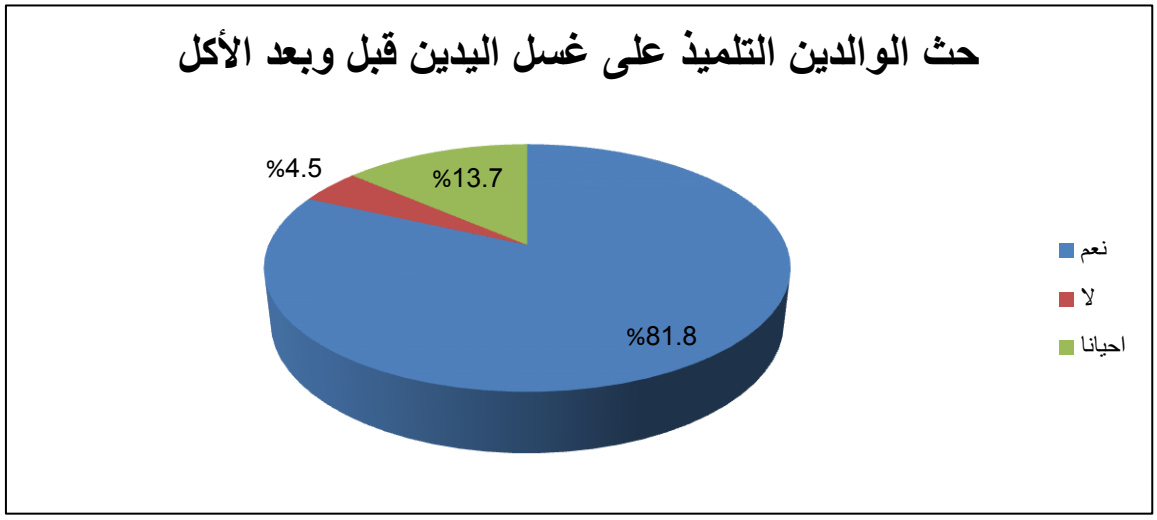

الشكل رقم (61): يبين حث الوالدين التلميذ على غسل اليدين قبل وبعد الأكل

يوضح الجدول رقم (61) أن نسبة 81.8% من المبحوثين الذين يحثهم والديهم على غسل الأيدي قبل وبعد الأكل ، ونسبة 4.5% من المبحوثين الذين لا يحثهم والديهم على غسل

الأيدي قبل وبعد الأكل، ونسبة13.7% من المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم والديهم على غسل الأيدي قبل وبعد الأكل.

من الأمور الأساسية التي يحث بها الآباء أولاً هي النظافة خاصة نظافة اليدين والتي يجب أن يعرفها كل طفل منذ صغر سنه، وبالرغم من ذلك فإن الكثير من الأطفال الذين وصلوا سن الدراسة مازالوا لا يعرفون ذلك.

بالنسبة لبعض الأولياء قد يبدو إقناع الأطفال بضرورة غسل أيديهم بعد الأكل واللعب أمرا صعبا، لذلك يستخدم الوالدين أساليب تحبذهم في غسل أيديهم كشراء الصابون الملونة واستعمال الصابون السائل الملون بالروائح المنعشة، أو تعبئتها في عبوات على أشكال العاب خاصة للأطفال. وتقديم نصائح للطفل حول خطورة عدم غسل اليدين وانتقال الجراثيم التي تسبب الأمراض، لكن لا يجب المبالغة في ذلك، فهذا قد يسبب ملل وضجر الطفل ويقوده لوسواس دائم.

الجدول رقم (62): يبين قيام التلميذ مع الوالدين بالزراعة في البيت

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	43	39.1
لا	35	31.8
أحيانا	32	29.1
المجموع	110	100

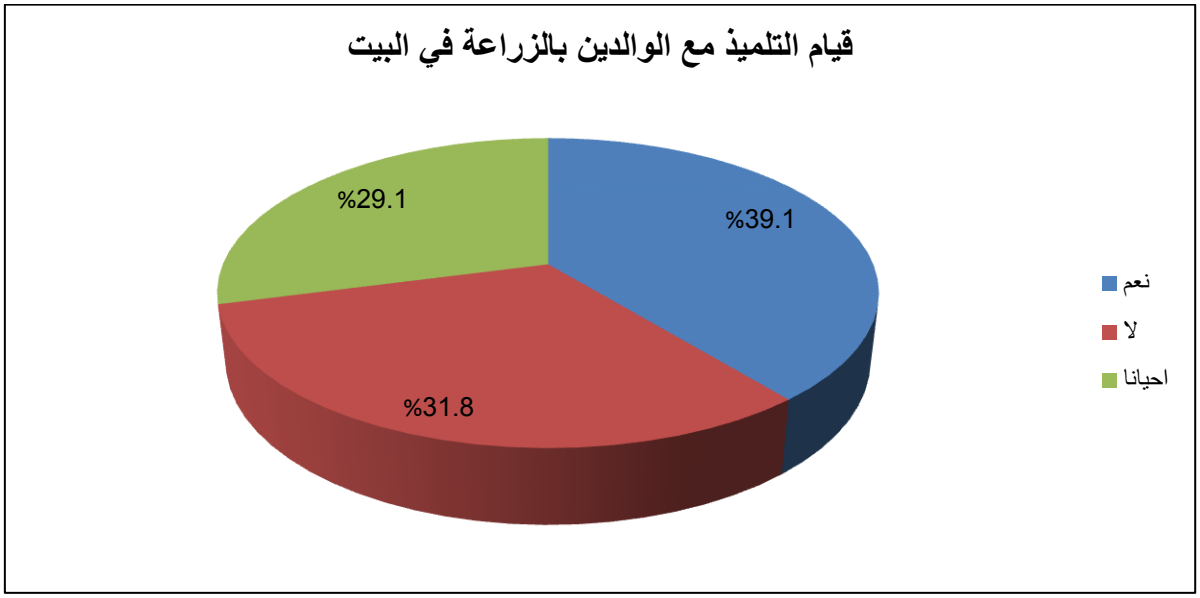

الشكل رقم (62): يبين قيام التلميذ مع الوالدين بالزراعة في البيت

يوضح الجدول رقم (62) أن نسبة 39.1% من المبحوثين الذين يقومون بالزراعة في البيت مع والديهم ونسبة 31.8% من المبحوثين الذين لا يقومون بالزراعة في البيت مع والديهم، ونسبة 29.1% من المبحوثين الذين أحيانا ما يقومون بالزراعة في البيت مع والديهم. يقوم الآباء في اغلب الأحيان بنوع من النشاط الزراعي داخل محيط الأسرة حسب اهتماهم وميولهم وطبيعة المكان، والزراعة من الأنشطة اللطيفة التي يمكن ممارستها مع الأبناء في أوقات الفراغ والعطل بحيث تساعد في تعليمه قيم مهمة مثلا للمشاركة والصبر، وتحمل المسؤولية، وحب الطبيعة، وتقوي علاقته بالبيئة المحيطة به، وأيضا تساعد في تكوين معرفته

بالزراعة وبدورة الحياة، بحيث تكون البداية معهم بنباتات سريعة النمو مع شرح مبسط يناسب سنهم لكل خطوة وأهميتها في عملية الزراعة. بداية يتعلم كيفية تهيئة التربة وتنظيفها قبل غرس البذور، مع اختيار نوع معين يتم استخدامه في اغلب الأحيان أو نوع يحبذه ويريد زراعته، مع متابعة نمو المزروعات باهتمام. مع حكاية تجربته للأسرة والأصدقاء ليعزز لديه هذا السلوك .

الجدول رقم (63): يبين معاتبة الوالدين التلميذ عندما لا يطفئ المصابيح

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	70	63.7
لا	16	14.5
أحيانا	24	21.8
المجموع	110	100

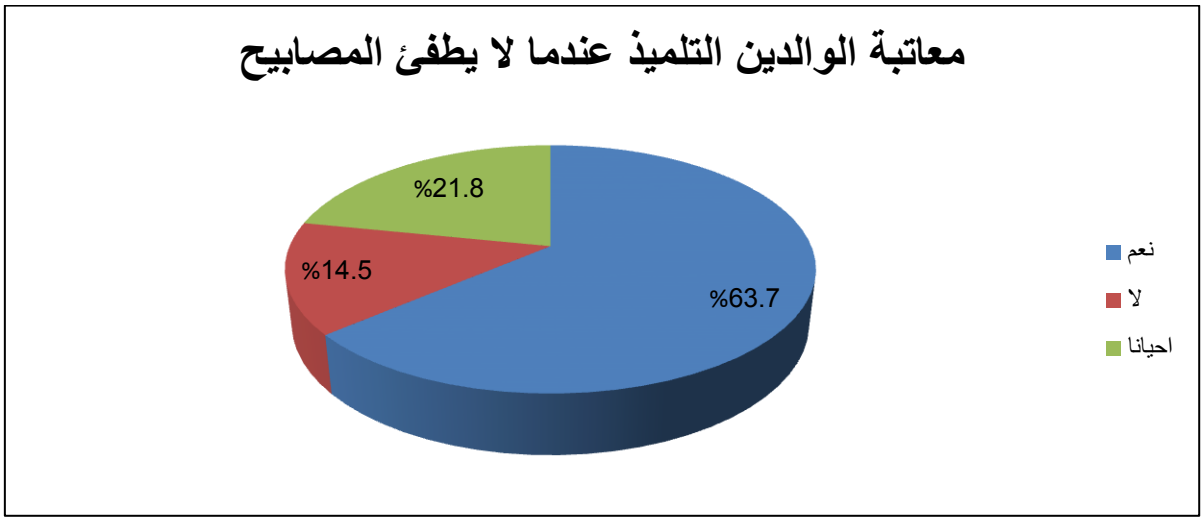

الشكل رقم (63): يبين معاتبة الوالدين التلميذ عندما لا يطفئ المصابيح

يوضح الجدول رقم (63) أن نسبة 63.7% من المبحوثين الذين يعاتبوهم والديهم لعدم إطفائهم للمصابيح ونسبة 14.5% من المبحوثين الذين لا يعاتبوهم والديهم لعدم إطفائهم للمصابيح، ونسبة 21.8% من المبحوثين الذين أحيانا ما يعاتبوهم والديهم لعدم إطفائهم للمصابيح.

نعتمد في حياتنا على الطاقة الكهربائية بشكل أساسي فهي تدخل في جميع مجالات الحياة وخصوصا بعد هذا التطور التكنولوجي الهائل، ونكاد لا نشعر بقيمتها إلا عند انقطاعها، فهي نعمة عظيمة أنعم الله بها علينا فقد سهلت علينا حياتنا بشكل كبير.

لذلك علينا الحفاظ على هذه الطاقة وعدم التبذير باستخدامها، وبالتالي فعلى الآباء تعليم وإرشاد الأبناء لطرق الاستهلاك الأمثل للطاقة فهناك عدة طرق البسيطة التي يمكن أن يطبقها الآباء والأبناء في المنزل لترشيد استهلاك الكهرباء وذلك بحث الأبناء باستمرار بعدم استخدام المصابيح الكهربائية نهارًا وإطفاء المصابيح والأجهزة غير المُستخدمة.

الجدول رقم (64): يبين معاتبة الوالدين التلميذ إذا ترك الحنفية مفتوحة

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	85	77.2
لا	10	9.1
أحيانا	15	13.7
المجموع	110	100

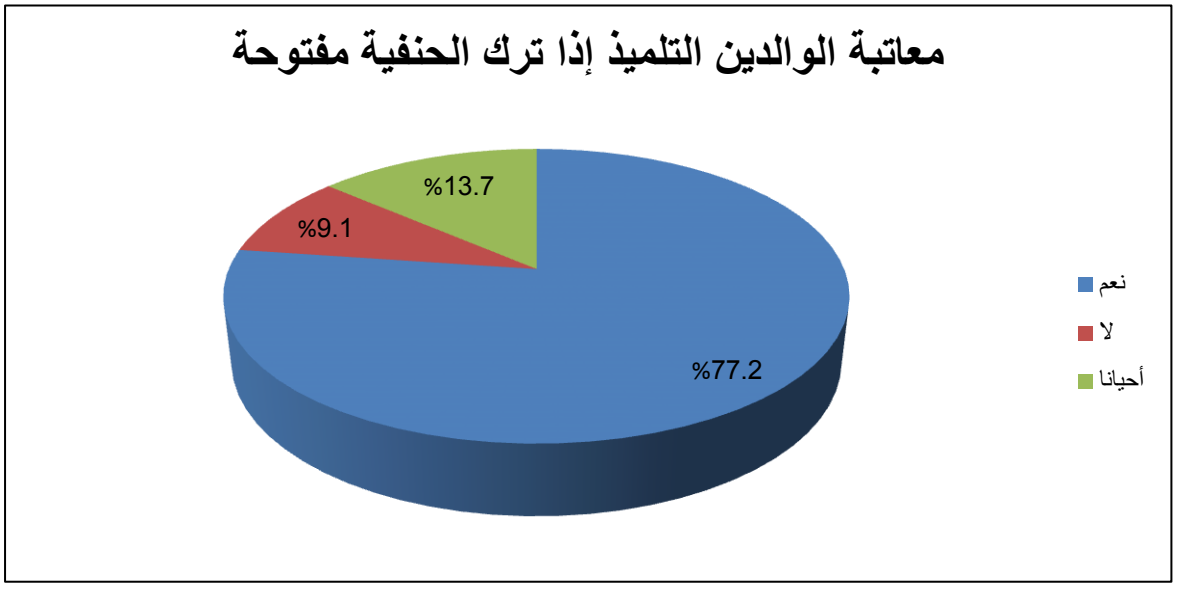

الشكل رقم (64): يبين معاتبة الوالدين التلميذ إذا ترك الحنفية مفتوحة

يوضح الجدول رقم (64) أن نسبة 77.2% من المبحوثين الذين يعاتبوهم والديهم لترك الحنفية مفتوحة ونسبة 9.1% من المبحوثين الذين لا يعاتبوهم والديهم لترك الحنفية مفتوحة، ونسبة 13.7% من المبحوثين الذين أحيانا ما والديهم لترك الحنفية مفتوحة. إن إدراك الفرد لمشكلة الماء وأهميته يكمن في المحافظة عليه، كما يتم الإرشاد إلى الدور الأساسي للوالدين في عملية الترشيد باعتبار الأب والأم هما بمثابة المعلم الأول لأبنائهم، بحيث يتعين عليهم توجيه سلوكيات أبنائهم اليومية نحو الترشيد، من خلال تدابير بسيطة يتخذونها ونصائح عدم استهلاك الماء أكثر من الحدّ اللازم عند غسل اليدين والوجه والاستحمام. على سبيل المثال عندما يغسل الشخص يديه بالماء والصابون أو يتوضّأ لا يترك حنفيّة الماء مفتوحةً على الدوام.فأولياء الأمور لهم الفضل الكبير للمساهمة في إنجاح الحملات التوعوية من خلال محاولة التفاعل مع أبنائهم في تطبيق ما تعلموه من ممارسات وعادات ترشيدية بهدف خلق جيل واع مدرك لأهمية .

الجدول رقم (65): يبين معاتبة الوالدين التلميذ عند جلوسه وقت طويل أمام التلفاز

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	60	54.5
لا	22	20
أحيانا	28	25.5
المجموع	110	100

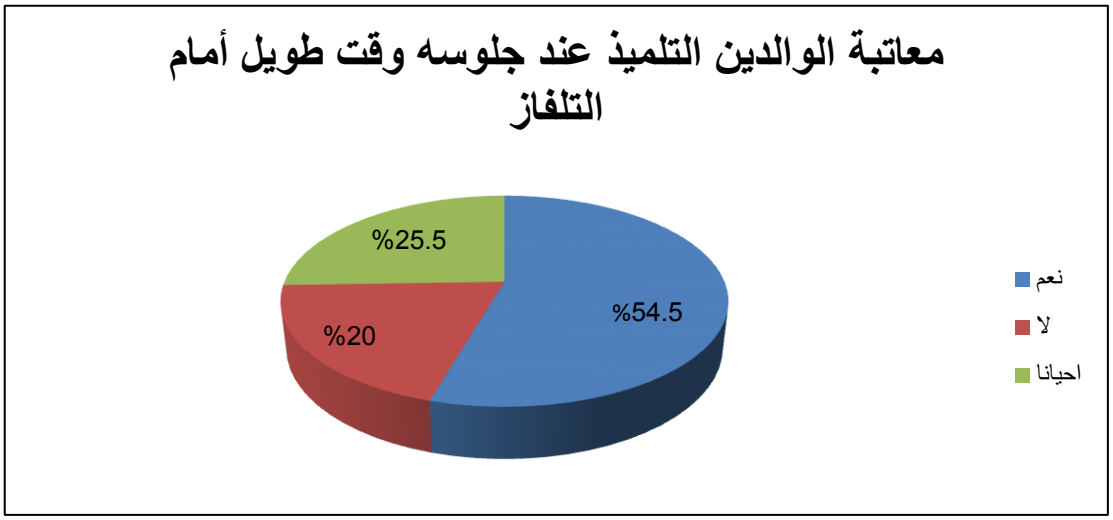

الشكل رقم (65): يبين معاتبة الوالدين التلميذ عند جلوسه وقت طويل أمام التلفاز

يوضح الجدول رقم (65) أن نسبة 54.5% من المبحوثين يعاتبون من قبل والديهم عند جلوسهم لوقت طويل أمام التلفاز، ونسبة 25.5% منهم أحيانا ما يعاتبهم والديهم عند جلوسهم لوقت طويل أمام التلفاز ونسبة 20% من المبحوثين لا يعاتبهم والديهم عند جلوسهم لوقت طويل أمام التلفاز.

يعد التلفاز أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية الذي له تأثر كبير على الأبناء خاصة مع تطور التكنولوجيا وتوسع البث التلفزيوني و تزايد في قنوات الأطفال والتعامل معهم ضمن الاشتراك المباشر، وتنقسم هذه القنوات من تعليمية، غنائية، الألعاب، ترفيهية، والتي تستقطب الطفل لفترات طويلة أمام الشاشة.

الجدول رقم (66): يبين قيام التلميذ مع إخوته بتزيين غرفة النوم الخاصة بهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	63	57.2
لا	21	19.1
أحيانا	24	21.8
لا إجابة	02	1.9
المجموع	110	100

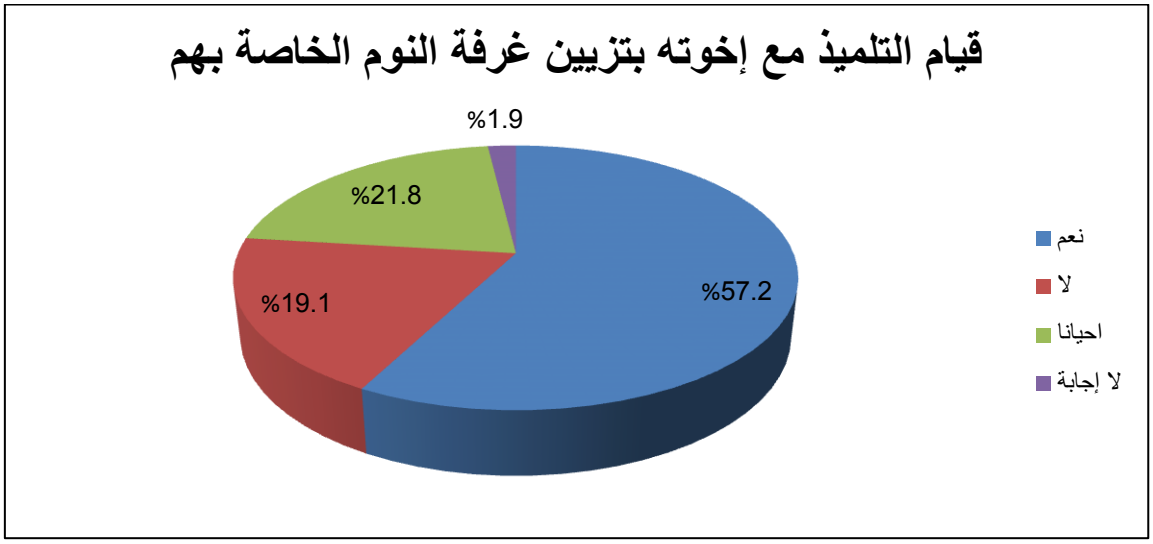

الشكل رقم(66): يبين قيام التلميذ مع إخوته بتزيين غرفة الخاصة بهم

يوضح الجدول رقم (66) أن نسبة 57.2% من المبحوثين الذين يقومون بتزيين غرفة نومهم الخاصة بهم مع إخوته، ونسبة 19.1% من المبحوثين الذين لا يقومون بتزيين غرفة نومهم الخاصة بهم مع إخوته، ونسبة 21.8% من المبحوثين الذين أحيانا ما يقومون بتزيين غرفة نومهم الخاصة بهم مع إخوته.

تؤشر هذه النتائج المحصل عليها على أن المبحوثين يميلون إلى التعاون والتكاتف في انجاز بعض الأعمال المنزلية ذات البعد الجمالي كتزيين غرفة البيت وهذه القيم الجمالية لها

أهمية خاصة في نفوس النشء منذ الصغر لأنها ستكبر معهم ويشبون على قيم احترام وحب الثقافة الخضراء واحترام عناصر وجمالية البيئة.

الجدول رقم (67): يبين تذكير الأسرة التلميذ بالمناسبات الوطنية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	71	64.6
لا	15	13.6
أحيانا	24	21.8
المجموع	110	100

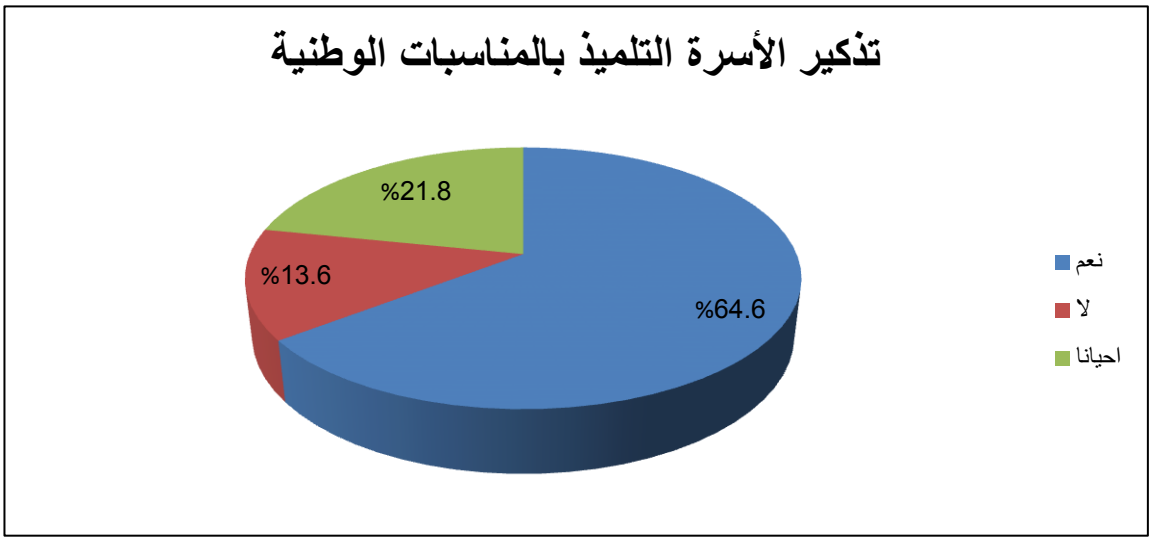

الشكل رقم (67): يبين تذكير الأسرة التلميذ بالمناسبات الوطنية

يوضح الجدول رقم (67) أن نسبة 64.6% من المبحوثين الذين تذكرهم أسرتهم بالمناسبات الوطنية ونسبة 13.6% من المبحوثين الذين لا تذكرهم أسرتهم بالمناسبات الوطنية، ونسبة 21.8% من المبحوثين الذين أحيانا ما الذين تذكرهم أسرتهم بالمناسبات الوطنية.

تلعب الأسرة دورا مهما في ترسيخ قيم احترام الرموز الوطنية لدى أبنائها وليس بغريب عن الأسرة الجزائرية هذا الأمر، فقد قدم المجتمع الجزائري تضحيات جسام من أجل الرموز

الوطنية تمثلت في استشهاد أكثر من مليون ونصف المليون شهيد مما يستوجب على كل فرد جزائري احترام هذه الرموز والدفاع عنها بقوة وصيانتها وإحياء مختلف المناسبات التي تذكرنا بهم، ومن أهم الأيام و الأعياد الوطنية التي نحتفل بها دوريا على مدار السنة كعيدي الاستقلال والشباب، اندلاع الثورة التحريرية، عيد النصر، عيد العلم. ويمكن للأسرة أن تقوم بدورها في تربية الأطفال على الوطنية والمواطنة، اغتنام كل فرصة للحديث المباشر مع الأبناء حول مقومات المواطنة الصالحة، وتنشئة الأبناء على العادات الصحيحة للمواطن المخلص لوطنه غرس حب الوطن في نفوس الأبناء ليزدادوا اعتزازا به مع العمل من أجل تقدمه وإعلاء شانه .

الجدول رقم (68): يبين تذكير الأسرة التلميذ بالمناسبات الدينية

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	93	84.5
لا	08	7.3
أحيانا	09	8.2
المجموع	110	100

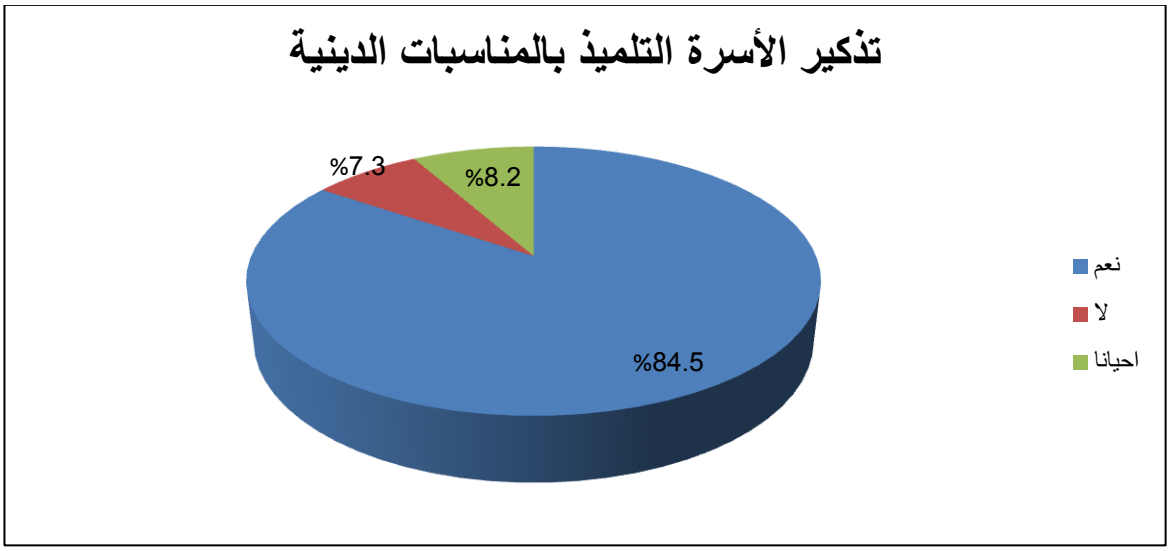

الشكل رقم (68): يبين تذكير الأسرة التلميذ بالمناسبات الدينية

يوضح الجدول رقم (68) أن 84.5% من المبحوثين الذين تذكرهم أسرتهم بالمناسبات الدينية، و7.3% من المبحوثين الذين لا تذكرهم أسرتهم بالمناسبات الدينية، و8.2% من

المبحوثين الذين أحيانا ما تذكرهم أسرتهم بالمناسبات الدينية. تأخذ المناسبات الدينية حيزا كبيرا في المجتمعات العربية الاسلامية عامة والجزائرية خاصة ويكون التذكير بها من خلال الاحتفالات العامة والخاصة داخل الاسرة وتؤدي الى تحقيق توافق بين اعضاء الاسرة من خلال هذه الممارسات وتشجع على التمسك بالقيم الدينية .

تعتبر هذه المناسبات الدينية من المحطات المهمة في حياة الفرد والمجتمع والتي لابد أن يسلط الضوء عليها والاحتفال بها، على اعتبار أن هذه المحطات والمناسبات تحمل في طياتها الكثير من الدروس والمواعظ والعبر التي من شأنها أن توجه سلوك الفرد وتضبط أفعاله بما يعود بالنفع على المجتمع الإسلامي وضمان تماسكه وفعاليته.

الجدول رقم (69): يبين حث الوالدين التلميذ على حفظ القرآن الكريم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	101	91.8
لا	03	2.7
أحيانا	06	5.5
المجموع	110	100

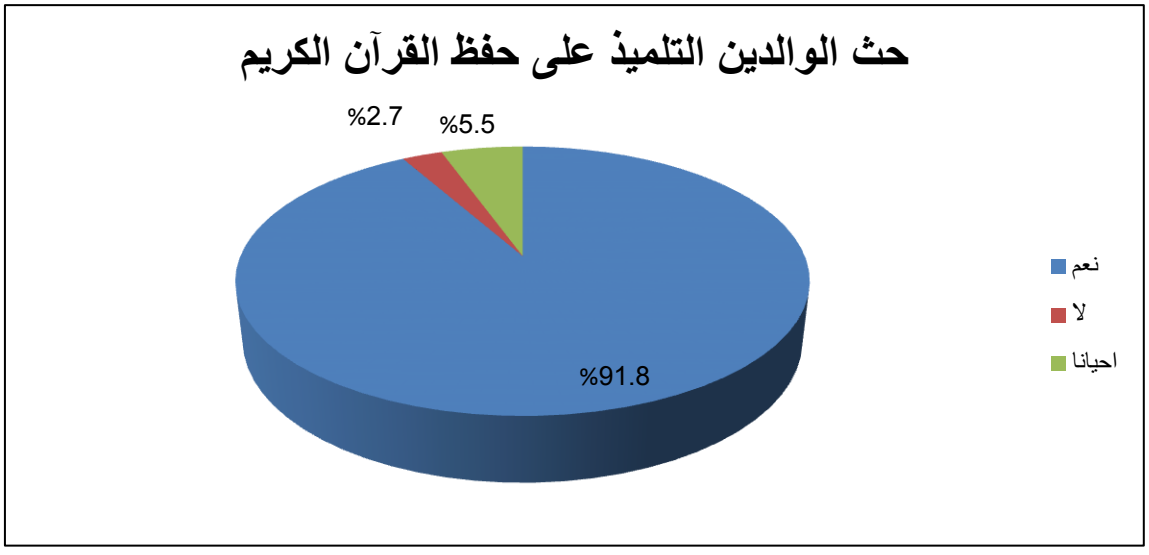

الشكل رقم (69): يبين حث الوالدين التلميذ على حفظ القرآن الكريم

يوضح الجدول رقم (69) أن نسبة 91.8% من المبحوثين الذين يحثهم والديهم على حفظ القرآن الكريم ونسبة 2.7% من المبحوثين الذين لا يحثهم والديهم على حفظ القرآن الكريم، ونسبة 5.5% من المبحوثين الذين أحيانا ما يحثهم والديهم على حفظ القرآن الكريم.

والطفولة منعطف طرق خطر يتحدد من خلاله مسار الصغيرِ في حياته كلها.لذلك كله وغيره كانت مرحلة الطفولة محط أنظار المصلحين، ومجمع اهتمام المربين، ومجال، بحثِ الباحثين وهي كذلك محط أنظار المفسدين، ومجمع اهتمامهم وميدان بذلهم وإنفاقهم، لعلمهم أن كل أمة إنما يصلح أفرادها، وتثبت على مبادئها ويحمل راية عقيدتها صغارها عن كبارها، فهم خلف الكبار، ومجدوا مجد سلفها الأبرار[1].

ويذهب ابن خلدون قائلا في هذا الصدد: تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين أخذ بن أهالي الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده، بسبب آيات القرآن ومتون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي بني عليه ما يحصل بعد من الملكات.

1. https://saaid.net/tarbiah/129.htm 2016/05/14 22:39

الجدول رقم (70): يبين مكافئة الوالدين التلميذ إذا حفظ جزء من القرآن الكريم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	92	83.6
لا	10	9.1
أحيانا	08	7.3
المجموع	110	100

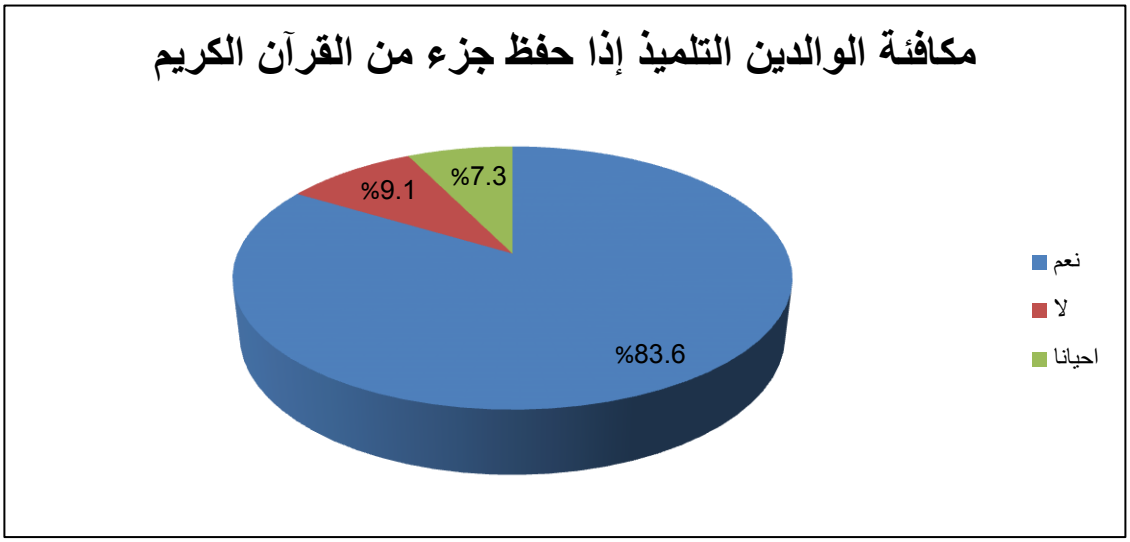

الشكل رقم (70): يبين مكافئة الوالدين التلميذ إذا حفظ جزء من القرآن الكريم

يوضح الجدول رقم (70) أن نسبة 83.6% من المبحوثين الذين يكافئهم والديهم إذا حفظ جزء من القرآن الكريم ، ونسبة 9.1% من المبحوثين الذين لا يكافئهم والديهم إذا حفظ جزء من القرآن الكريم، ونسبة 7.3% من المبحوثين الذين أحيانا ما يكافئهم والديهم إذا حفظ جزء من القرآن الكريم. المكافأة و الإثابة منهج تربوي أساسي في تسييس الطفل والسيطرة علي سلوكه وتطويره وهي أيضا أداة هامة في خلق الحماس و رفع المعنويات وتنمية الثقة بالذات حتى عند الكبار أيضا لأنها تعكس معني القبول الاجتماعي الذي هو جزء من الصحة النفسية

وهناك أنواع من المكافأة لعل أهمها المكافأة الاجتماعية هذا النوع علي درجة كبيرة من الفعالية في تعزيز السلوك التكيفي المقبول والمرغوب عند الصغار والكبار معا، مثل الابتسامة – التقبيل – الربت – المديح – الاهتمام – إيماءات الوجه المعبرة عن الرضا و

الاستحسان العناق والمديح و التقبيل تعبيرات عاطفية سهله التنفيذ والأطفال عادة ميالون لهذا النوع من الإثابة، قد يبخل بعض الآباء بإبداء الانتباه والمديح لسلوكيات جيدة أظهرها أولادهم إما لأشغالهم حيث لا وقت لديهم للانتباه إلي سلوكيات أطفالهم أو لاعتقادهم الخاطئ أن علي أولادهم إظهار السلوك المهذب دون حاجة إلي إثابته أو مكافأته.

كما أن هناك نوع آخر من المكافآت وهو المكافأة المادية حيث دلت الإحصائيات علي أن الإثابة الاجتماعية تأتي في المرتبة الأولي في تعزيز السلوك المرغوب بينما تأتي المكافأة المادية في المرتبة الثانية، ولكن هناك أطفال يفضلون المكافأة المادية .

إعطاء قطعة حلوي – شراء لعبة – إعطاء نقود – إشراك الطفلة في إعداد الحلوى مع والدتها تعبيرا عن شكرها لها – السماح للطفل بمشاهدة التلفاز حتى ساعة متأخرة – اللعب بالكرة مع الوالد – اصطحاب الطفل في رحلة ترفيهية خاصة (سينما – حديقة – حيوانات – سيرك .. الخ).

الجدول رقم (71): يبين معاقبة الوالدين التلميذ إذا تأخر خارج البيت

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية%
نعم	76	69.1
لا	08	7.3
أحيانا	26	23.6
المجموع	110	100

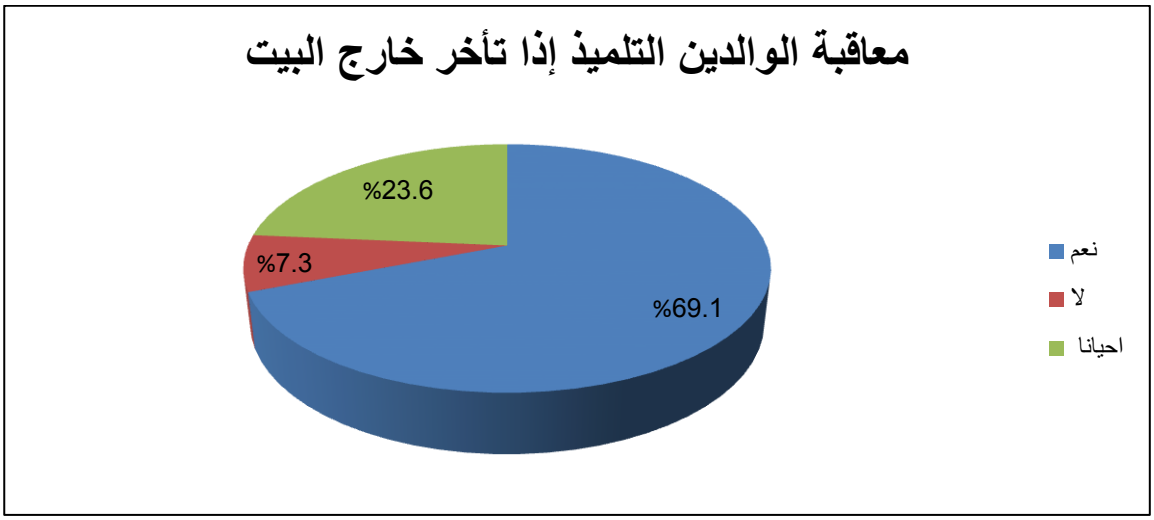

الشكل رقم (71): يبين معاقبة الوالدين التلميذ إذا تأخر خارج البيت

يبين الجدول رقم (71) أن نسبة الوالدين الذين يعاقبون أبناءهم إذا تأخروا خارج البيت 69.1% ، وأن 23.6% تمثل نسبة الوالدين الذين أحيانا ما يعاقبون أبناءهم على التأخر خارج البيت، و7.3% من الوالدين لا يعاقبون أبناءهم إذا تأخروا خارج البيت، ذلك أن في بقاء الأبناء خارج البيت مدة طويلة خطر عليهم والوالدين يخافون عليهم من التعرض للأذى أو التعرض للاعتداء والضرب من طرف الأولاد في الشارع.

كذلك حرص الوالد على سلامة ابنه من حوادث المرور إضافة إلى خطر الآفات الاجتماعية كالتدخين والمخدرات والسرقة والظواهر التي أصبحت تشكل أكبر خطر على الأبناء وهي ظاهرة خطف الأطفال وهي سرقة طفل لأغراض إجرامية قد يكون بهدف الابتزاز ، التبني، التجارة بالبشر والأعضاء ،التحرش الجنسي ،والعمالة القسرية، التي تهدد الطفل الذي يبقى

لوقت طويل خارج البيت خاصة ذلك الذي يعاني إهمالا من والديه .وحرصا من الأب على ابنه يضطر لمعاقبته اذا تأخر خارج البيت والعقوبة تكون بمقدار الذنب المرتكب لكي لا ينتج عنها سلوكيات غير سوية، لذا يجب أن يتفق الوالدان على طريقة العقوبة فيجب أن يكون الأب قد نبهه، ووجه، ثم تأتي الخطوة التالية وهي التوبيخ، ثم التهديد بالتنفيذ، ثم تنفيذ العقوبة، مع عدم تكرار وسيلة العقوبة الواحدة كي لا تفقد أثرها على الابن.

الجدول رقم (72): يبين مناقشة نتائج التساؤل الثاني

أدوار الأسرة التنشئة البدائل	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	2338	66.2
لا	616	17.3
أحيانا	574	16.2
لا اجابة	12	0.3
المجموع	3540	100

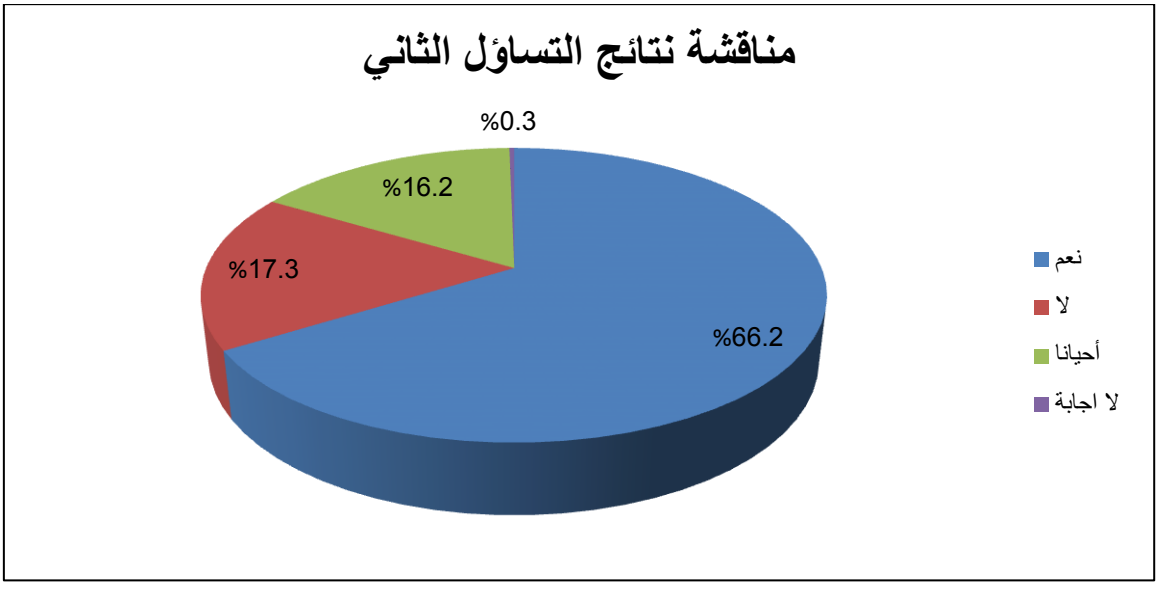

الشكل رقم (72): يبين مناقشة نتائج التساؤل الثاني

يوضح الجدول رقم (72)، أن الأسرة تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للفرد (التلميذ) وذلك بنسبة 66.2%، وأن الأسرة لا تقوم بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد (التلميذ) بنسبة 17.3% ، والأسرة أحيانا ما تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للتلميذ بنسبة 16.2%، اما لا اجابة المتمثلة بنسبة 0.3%.

تأكد نتائج تحليل البيانات أن الأسرة تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ بأدائها الوظائف التعليمية

فالتعلم هي أولا المدرسة الأولى التي يتعلم ضرورة وأهمية التعلم وذلك من خلال يؤكد الوالدين لأبنائهم على ضرورة التعلم بنسبة 92.8%، وذلك حرصا من الوالدين على مستقبلهم فكل والد يتمنى لابنه مستقبل باهر وأكثر رفاهية وخالي من المتاعب فتجد الوالد يندد بضرورة التعلم ويزين آثار التعلم ونتائجه في عين ابنه، وقد يساعد الوالدين أبناءهم أحيانا على حل الواجبات التي يكلفه بها المعلم بنسبة 41.8%، وذلك تشجيعا لابنه على الدراسة وتكون المساعدة في حدود معقولة ولا تصل إلى الحد الذي يجعل الابن إتكاليا يعتمد كليا على والديه في الدراسة. يجبر الوالدين أحيانا أبنائهم على القيام بعمل لا يريده بنسبة 47.3%، وقد يكون ذلك عقوبة للابن على سلوك سيء بدر منه جعل الوالد يجبره على القيام بشيء لا يريده. إن إخضاع الطفل (التلميذ) للقواعد المألوفة والقيم المعروفة، كما أن علاقة الطفل العربي بأسرته إما أنها علاقة يسودها الحب الزائد من طرف الأم، أو أنها علاقة قهرية يسودها التسلط المطلق من طرف الأب وكلتا الحالتين فإن الجو الاسري السائد لا يساعد على تنمية روح المبادرة والابداع لديه[1].

وللأسرة وظائف تربوية تؤكد عليها تظهر في سماح الوالدين لأبنائهم بالذهاب إلى زملائهم من اجل المراجعة بنسبة 59.1%، يساعد ذلك الأبناء في زيادة تحصيلهم الدراسي واكتساب خبرات وأفكار ومهارات من زملائهم، يؤنب الوالدين الأبناء على عدم إلقاء التحية أثناء دخولهم المنزل بنسبة 58.2%، ولا يؤنبونهم بنسبة 24.5%. ذلك أن إلقاء التحية من

[1] . حسان الجيلاني، **قضايا اجتماعية معاصرة**، ديوان المطبوعات الجامعية ، دط ، الجزائر، 2014، ص89.

الآداب العامة التي يجب أن تزرعها الأسرة في أبنائها، ويستخدم الوالدين التأنيب كرادع لسلوك الابن قبل العقاب. ويعاقب الوالدين الابن إذا اخطأ مع احد إخوته بنسبة 75.4%، وذلك حرصا من الوالدين على تماسك الأسرة والمحافظة على الروابط التي تجمع أفرادها. يأخذ الوالدين أبناءهم إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة أحيانا بنسبة 38.2%، ولا يأخذونهم بنسبة 37.3%، يسعى الوالدين إلى توسيع المجال الثقافي والمعرفي لأبنائهم فيأخذونهم إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة ولاكتساب أفكار والاطلاع على مختلف الثقافات ورفع مستوى التحصيل الدراسي من خلال الكتب المدرسية الموجودة في المدرسة ، وهناك والدين يرون أن الذهاب للمكتبات مضيعة للوقت وهدر للمال ولا فائدة ترجى من ذلك وقد يكون في هذه الحالات دخل لمستوى الثقافي للأسرة. ويستخدم الوالدين المكافئة في حال حصول الابن على علامات جيدة وذلك بنسبة 90.9% وتكون مادية بكلمات تشجيعية أو مادية بتقديم هدايا تجعل الابن يقدم أفضل ما لديه من قدرات وإمكانات لرفع مستوى تحصيله الدراسي. يعاقب الوالدين ابنهم إذا تغيب عن المدرسة بنسبة 72.7% حرصا منهم على دراسته ومستقبله وخوفا عليه من إعادة السنة وضياع سنه من حياته فالعقاب أسلوب من أساليب التنشئة الذي تستخدمه الأسرة على الابن في حال بدر منه سلوك لم يرضي الوالدين أو مخالف لتعاليمهم وأوامرهم. يحضر أحد الوالدين إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم بنسبة 81.8% من أجل متابعة دراسة ابنه وحرصا على عدم وجود مشاكل قد تسبب فيها ابنه أو وقع فيها. يخبر الوالدين أبناءهم بقصص من اجل الاقتداء بشخصياتها بنسبة 55.5% حيث يستخدم الوالدين قصص ليؤثروا بها على أبنائهم فيكون الأسلوب الذي تسرد به مشوقا وتكون قصص لإبطال يحاول الوالد أن يعلم من خلالها ابنه ويكسبه دروس وقيم ومبادئ ومثال القصص التي يستخدمها الوالدين السيرة النبوية فيقص على ابنه مواقف حدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحياته وأفعاله مليئة بالدروس والعبر كذلك قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقصص الصحابة رضوان الله عليهم جميعا وغيرها من القصص التي يختارها الوالد بعناية حتى تكون ذات قيم ومعاني هادفة تفيد ابنه. لا يتكلم الأبناء أثناء تكلم الوالدين بنسبة 87.3% ذلك انه ليس من

البر في شيء أن يتكلم الابن أثناء تكلم والديه ولا من الاحترام الملزم به الابن في حضور والديه.

تعد الاسرة أهم المؤسسات التي تقوم بتطبيع الطفل وتنشئته فالوالدان يحاولان تحديد أنواع من القيم والمعايير التي على الطفل إتباعها عن طريق استخدام الثواب والعقاب والقدوة والنموذج، وتؤثر شخصية أحد الوالدين واتجاهاته ومستواه الاجتماعي الاقتصادي ودينه وجنسه وتعليمه في تقديمه لتلك القيم والمعايير الثقافية لأبنائه[1] .

وفي تربية أخلاقية تقوم الأسرة بتلقين أفرادها المبادئ والقيم الأخلاقية حيث تقوم بإجبار أي عضو فيها على تطبيق السلوك والمعاملات والامتثال للمعايير والقيم فالوالدين يحثون الابن على مساعدة إخوته بنسبة 87.3% حتى تنمى فيه قيم التعاون وتبث قيم التوحد العائلي بين أفرادها، ويحث الوالدين الابن على مسامحة أخاه إذا اخطأ معه بنسبة 90.9% ذلك أن الوالدين يسعيان إلى ترسيخ مبادئ التسامح والإيثار بين الأبناء داخل الأسرة والحرص على التماسك والمحبة بينهم.

يطيع الأبناء الوالدين في كل ما يقولانه بنسبة 87.3% فيأتمرون بالأوامر وينتهون بالنواهي ولا يغضبون والديهم ويحرصون على طاعتهم والبر بهم والإحسان إليهم. يحث الوالدين الابن على إرجاع ما استعاره من إخوته بعد الانتهاء من استعماله بنسبة 88.2% ترسيخ لمبادئ الأمانة والصدق والحب وردعا للسلوكيات السيئة كالسرقة والغش. يحث الوالدين الابن على ضرورة زيارة احد زملائه إذا مرض بنسبة 52.5%، يحث الوالدين الابن على مساعدة من هم اكبر منه سنا بنسبة 85.5%، تزرع الأسرة في ابنها حب الخير وتقديم المساعدة للأشخاص الكبار في السن قد تكون هذه المساعدة معنوية فتكون بكلمة طيبة أو ابتسامة أو الجلوس إليه وسماعه ومجاملته أو مساعدة مادية تكون بتقديم خدمة أو مساعدة في حمل أو نقل شي ثقيل، لا يميز الوالدين بين ابنهم وإخوته في المعاملة بنسبة 61.8% ، ويميزون بينهم بنسبة 30.9%، يعدل الوالدين بين الأبناء من اجل الحفاظ على المحبة والتالف بين الإخوة

[1] . سيد محمود الطواب، **علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، دط، الاسكندرية، 2007، ص ص،184، 185.

وترابط الأسرة ونجد من يفرق بين أبنائه فيكون من أسباب التمييز الجنس أو السن ومرتبة الابن في الأسرة فالوالدين يميلان إلى الابن الأول أو الأخير، أو الطفل الأكثر وسامة بين إخوته.
يؤمن الوالدين ان التربية الصالحة للأبناء تتسم بالأخلاق ويغرسوا في نفوسهم قيما واتجاهات سليمة تتناسب مع متطلبات مجتمعهم، وكذلك التعامل المتبادل مع الآخرين.

تهتم الأسرة بالنظافة الشخصية للتلميذ أكثر من التربية البيئية وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها، وذلك بحث الوالدين الابن (التلميذ) على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت بنسبة 90.9%. و يراقب الوالدين نظافة ثياب الابن بنسبة 87.3%.ويحث الوالدين الابن على غسل اليدين قبل وبعد الأكل بنسبة 81.8%. فالوظيفة الاساسية هي محافظتها على صحة الابن بتوفير قسط كبير من النظافة الشخصية، وترسيخ الوعي بالعوامل البيئية وارتباطها بصحة الإنسان وسلامته.

أما الجانب البيئي فالأسرة لا تعطيه أهمية كبرى وذلك حسب النتائج من خلال:
قيام الوالدين بالزراعة في البيت مع الابن بنسبة 39.1%، ولا يقومون بذلك بنسبة 31.8%.هذه النسب متقاربة كونها تقوم بزراعات بسيطة في فترات متفاوتة .
ويعاتب الوالدين الابن عندما لا يطفئ المصابيح بنسبة 63.7%. ويعاتبه إذا ترك الحنفية مفتوحة بنسبة 59.2%. يعاتب الوالدين الابن عند جلوسه وقت طويل أمام التلفاز بنسبة 54.5%. الأسرة أهم مؤسسات المجتمع في تهيئة الأبناء للحفاظ على البيئة وحمايتها ومنها يكتسبهم قيم ترشيد الاستهلاك مما ينعكس إيجابياً على البيئة. يقوم الابن مع إخوته بتزيين غرفة النوم الخاصة بهم بنسبة 57.2%. تربط الاسرة نوعا من العصرنة وتنمية الذوق الجمالي للابن بنسب متوسطة وذلك أنها تقوم به بنفسها مع وجود نسبة قليلة من المبحوثين وحيدي أسرهم .

تختلف توجهات الاسرة في تنمية القيم الانتمائية لأبنائها فالانتماء الى الوطن يظهر في تذكر الأسرة أبناءها بالمناسبات الوطنية بنسبة 64.6%. فالأسرة البيئة الأولية التي تغرس قيم وطنه ، وتأصيل حبه والانتماء له في نفوس الابناء .ويذكر الوالدين أبناءها بالمناسبات الدينية

بنسبة 84.5%. تعد هذه النسبة مرتفعة مقارنة بتذكيرها بالمناسبات الوطنية وهذا يرجع الى تمسك الأسر بالجانب الديني فهو يساعد على تقوية التراحم والتواصل الاجتماعي المادي والمعنوي، مما يزيد من تماسك المجتمع ويقوى بنيانه بقوة تماسك أفراده.

وبحث الوالدين الابن على حفظ القرآن الكريم بنسبة 91.8%، يكافئ الوالدين الابن إذا حفظ جزء من القرآن الكريم بنسبة 83.6%. يأخذ القرآن الكريم مكانة كبيرة بين أباء المبحوثين وذلك من خلال نتائج الدراسة وذلك لتمسك الاسرة الجزائرية بمبادئ الشريعة الاسلامية . ويعاقب الوالدين الابن إذا تأخر خارج البيت بنسبة 69.1% ، ونسب 23.6% كتردد من قبل الوالدين على العقاب و هو تأكيد من قبل الأسرة على أنها قد تسامحه ليكون تنبيه ومن ثم العقاب .

التنشئة الاجتماعية في إحدى صورها عملية غرس و إنماء شخصية الطفل .هذه العملية عند المستوى البيولوجي المحض تتطلب توفير عدة معطيات ، في أهم عناصرها متطلبات اجتماعية و غياب أحد هذه العناصر سيكون له تأثير سلبي في عملية النمو المستقبلية على مستوي دلالة التنشئة الاجتماعية. وسواء كانت هذه المتغيرات اجتماعية أو اقتصادية، فإننا نلاحظ عند مستوى المجتمع الجزائري أن هذه العملية تسير بطريقة غير ايجابية عند بعض الأسر مهما اختلفت في مستوياتها الاجتماعية، فانحراف الأحداث و سلوكهم الإجرامي في بعض الحالات و الذي شهد زيادة ملحوظة و خاصة في العقد الأخير، ما هو في الحقيقة إلا نتيجة عملية تنشئة خاطئة، سواء كانت نتيجة جهل الوالدين بتلك العملية و أهميتها، أو نتيجة تأثير متغيرات اقتصادية و ثقافية اجتماعية[1].

[1] . . نادية صحراوي مغربي، مرجع سابق، ص206.

3 ـ عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث: هل يوجد توافق بين وظائف المدرسة والاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ؟

الجدول رقم (73): يبين وجود توافق بين وظائف المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ

أدوار المدرسة والأسرة في التنشئة / البدائل	المدرسة		الأسرة		المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	2438	69.2	2338	66.2	4776	67.6
لا	522	14.9	616	17.3	1138	16.1
أحيانا	560	15.9	574	16.2	1134	16
لا اجابة	00	00	12	0.3	12	0.3
المجموع	3520	100	3540	100	7060	100

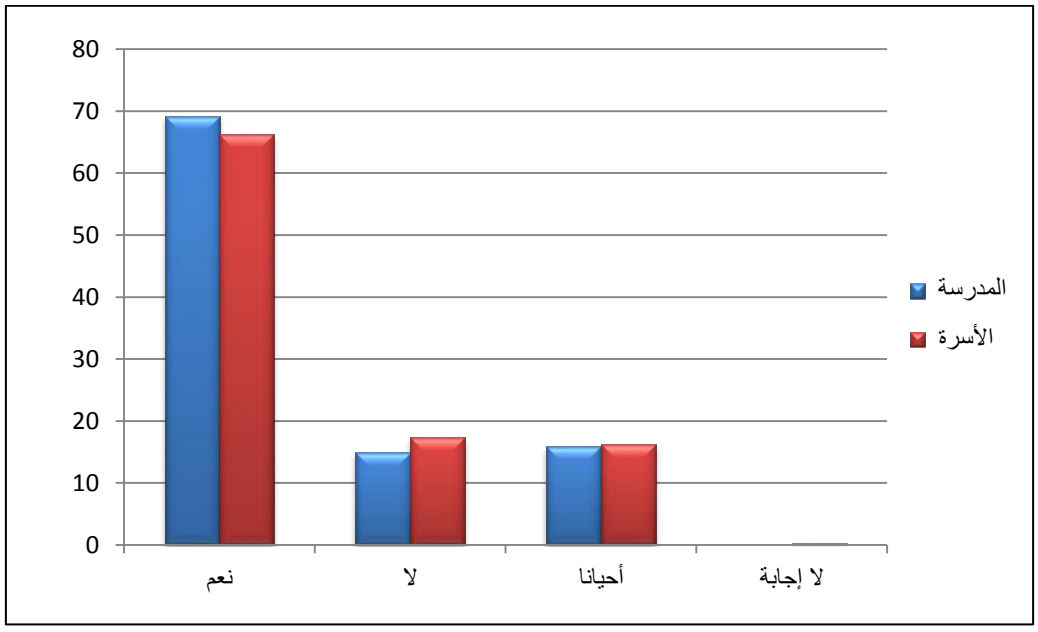

الشكل(73): يبين التوافق بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

يوضح الجدول رقم (73) ان نسبة التوافق بين وظائف المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ تقدر بـ 67.6 % ، تليها 16.1% لا يوجد توافق التوافق بين وظائف المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ، ونسبة 16% احيانا ما يوجد توافق بين وظائف المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ.

للإجابة على هذا التساؤل لا بدى ان نقارن بين نتائج التساؤل الأول ونتائج التساؤل الثاني:

– التأكيد على ضرورة التعلم : المدرسة بنسبة 96.4%، والاسرة بنسبة 92.8%. وهذا يوضح أن كلاهما يحققان نسب عالية وتأكيدهما على ضرورة التعلم للتلميذ .

– المراقبة والمساعدة على حل الواجبات المدرسية: المدرسة بنسبة 65.5%، والأسرة أحيانا بنسبة41.2% . تراقب المرسة التلميذ في حل واجباته بينما الأسرة أحيانا ما تساعد التلميذ في حل واجباته المدرسية.

– إجبار التلميذ للقيام بعمل لا يريده: المدرسة بنسبة 58.2% ، الأسرة أحيانا بنسبة 47.3%. تعمل المدرسة على ترك نسبة من الحرية للتلميذ بينما الأسرة يغلب عليها طابع الوسطية .

– تشجيع المعلم على مساعدة التلاميذ بعضهم البعض بنسبة 81.8%، وسماح الأسرة للتلميذ بالذهاب الى زملائه من أجل المراجعة بنسبة59.1% . تأكد النسب المتحصل عليها أن المدرسة (المعلم) يغرس في التلاميذ صفة التعاون أكثر مما تأكد عليها الأسرة .

– لا يعاقب المعلم التلميذ عندما لا يلقي التحية أثناء دخوله القسم بنسبة55.6%، وتأنب الأسرة التلميذ عندما لا يلقي التحية أثناء دخوله المنزل بنسبة 58.2%. فالأسرة تمارس نوع من العقاب وهو التأنيب بينما المدرسة لا تنمي فيه هذا الجانب التربوي .

– يعاقب المعلم التلميذ اذا أخطأ مع زميله بنسبة83.5%، ومعاقبة الوالدين الابن(التلميذ) إذا أخطأ مع أحد إخوته بنسبة75.4%. تستخدم المدرسة والأسرة أسلوب العقاب على السلوك غير السوي من أجل ضبطه .

– يحث المعلم التلميذ على الذهاب الى المكتبات العامة من أجل المطالعة بنسبة 50.9%، وأحينا ما يأخذ الوالدين التلميذ الى المكتبات العامة من أجل المطالع بنسبة 38.2%. يعني أن الأسرة غير مهتمة بتنمية الجانب المعرفي والثقافي للتلميذ بينما تأكد عليه المدرسة بنسبة متوسطة.

– مكافئة التلميذ عند حصوله على علامات جيدة: المدرسة بنسبة 91.8%، والأسرة بنسبة90.9%. تعتمد كلاهما على عنصر المكافئة للتشجيع على استمرار التحصيل الجيد.

– اخبار المعلم والدي التلميذ عند غيابه عن المدرسة بنسبة 51.8% ، ومعاقب الوالدين التلميذ عند غيابه عن المدرسة بنسبة 72.7%، وحضور أحد الوالدين اذا استدعاه المعلم بنسبة81.8% . تأكد هذه النسب وجود تواصل بين المدرسة والأسرة والتعاون المتبادل بينهما.

– اخبار التلميذ بقصص من أجل الاقتداء بها: في المدرسة بنسبة تصل الى75.5%، والأسرة بنسبة 55.5%. يدمج هذا الاسلوب في المناهج والمقررات الدراسي وهذا ما يبرر ارتفاع نسبتها في المدرسة وانخفاضها في جانب الأسرة .

– معاقبة المعلم للتلميذ عندما يتكلم أثناء الدرس بنسبة 80.9%، ولا يتكلم التلميذ أثناء تكلم والديه بنسبة 87.3%. فالتربية عملية تحرص كل من المدرسة والأسرة على تحقيقها وبنسب كبيرة .

– يحث المعلم التلميذ على مساعدة زملائه داخل القسم بنسبة 70%، وحث الوالدين التلميذ على مساعدة إخوته بنسبة 87.3% . يتضح ان كلاهما يحققان نسب متقاربة في حثهما على قيمة المساعدة .

– حث المعلم التلميذ على مسامحة زميليه إذا أخطأ معه بنسبة 98.1%، وحث الوالدين التلميذ على مسامحة أخاه إذا أخطأ معه بنسبة 90.9% . تهتم كثيرا كل من المدرسة والاسرة على الجانب الأخلاقي وتنمية قيم المسامحة والعفو بينهم.

– حث المعلم التلميذ على طاعة والديه بنسبة 98.1%، وطاعة التلميذ لوالديه في كل ما يقولانه بنسبة 87.3%. تحقق المدرسة نسبة متفاوتة بسيطة من تلك الموجودة في الأسرة .

– حث التلميذ على اعادة الأشاء التي استعارها بعد الانتهاء من استعمالها : في المدرسة بنسبة 95.5%، والأسرة بنسبة 88.2% ، تأكد المدرسة على هذه القيمة بنسبة أكبر من مما تأكد عليه الأسرة .

– حث التلميذ على ضرورة زيارة المريض: في المدرسة بنسبة 87.3%، والأسرة بنسبة 52.5% . هذا الفرق الكبير بينهما أي أن المدرسة تهتم بالإيثار أكثر مما تهتم به الأسرة.

– حث التلميذ على مساعدة الأكبر سنا: في المدرسة بنسبة 91.8%، والأسرة بنسبة 85.5%.

– لا يميز المعلم بين التلميذ وزملائه بنسبة 76.4%، ولا يميز الوالدين بينه وبين إخوته بنسبة 61.8%.

– يشجع المعلم التلاميذ على القيام بحملات نظافة بنسبة 79.1%، وحث الوالدين التلميذ على المحافظة على نظافة المنزل بنسبة 90.9%. تسعى الأسرة الى الحفاظ على النظافة لضمان صحة وسلامة التلميذ، مما تبدو منخفضة بالنسبة للمدرسة.

– يراقب المعلم نظافة التلميذ بنسبة 73.64%، ويراقب الوالدين للتلميذ نظافة ثيابه بنسبة 87.3%. يؤدي كل منهما نفس الوظيفة مع اهتمام من قبل الاسرة أكثر من المدرسة.

– حث التلميذ على ضرورة غسل اليدين قبل وبعد الأكل : في المدرسة بنسبة 81.8%، والأسرة بنسبة 81.8%. تساوت النسبة في تقل كل منهما هذه الضرورة .

– قيام التلميذ بزراعة النباتات : في المدرسة مع المعلم أحيانا بنسبة 40%، وفي الأسرة نعم بنسبة 39.2%.

هذا الاهتمام المتواضع من قبل المدرسة والأسرة على أداء العمل الزراعي.

– حث المعلم التلميذ على اطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرة القسم بنسبة 86.4%، ومعاتبة الوالدين التلميذ عندما لا يطفئ المصابيح بنسبة 63.7%.

– حث المعلم التلميذ على ضرورة المحافظة على الماء بنسبة 94.6%. ومعاتبة الوالدين التلميذ عند تركه الحنفية مفتوحة بنسبة 59.2% ، ومعاتبته عند الجلوس وقت طويل أمام

التلفاز بنسبة 54.5%. تأخذ المدرسة على عاتقها ترشيد استهلاك الطاقة أكثر من الأسرة وضرورة المحافظة على الثروة البيئية.

– حث المعلم التلميذ على تزيين القسم بنسبة 57.3%، وقيامه بتزيين الغرفة مع إخوته بنسبة 57.2%.وهي نسب متقاربة تؤدي كل منهما نفس الوظيفة وبنسب متقاربة جدا.

– تذكير التلميذ بالمناسبات الوطنية: في المدرسة بنسبة 64.5%، وعدم مطالبة المعلم التلميذ بإحضار صور لشخصيات تاريخية بنسبة 40.1% ، ومعاقبتهم للتلميذ اذا تكلم أثناء رفع العلم الوطني بنسبة 50%، وفي الأسرة بنسبة 64.6%. نسب قريبة في أدائهما للواجب الوطني وتنمية الروح الوطنية والانتماء للوطن واحترام رموزها.

– تذكير التلميذ بالمناسبات الدينية : في المدرسة بنسبة 83.6%، وفي الأسرة بنسبة 84.5%. نسب متقاربة في تأديتها للواجب الديني الذي يمثل الكثير من القيم والعادات والتقاليد المجتمع الجزائري.

– مطالبة المعلم التلميذ بحفظ سور من القرآن الكريم بنسبة 96.4%، وحث الوالدين التلميذ على حفظ القرآن الكريم بنسبة 91.8%.

– يعاقب المعلم التلميذ عندما لا يحفظ سورة من القرآن الكريم التي كلفه بها بنسبة 76.4%، ومكافئة الوالدين التلميذ إذا حفظ جزء من القرآن الكريم بنسبة 83.6%. فأسلوب العقاب والثواب الذي تقوم به كل من المدرسة والأسرة هو تعليمي بالنسبة للمدرسة كونه ضمن المنهج، وأسلوب تعزيز السلوك بالنسبة للأسرة .

– معاقبة المعلم للتلميذ إذا تأخر خارج القسم بنسبة 60.9%، ومعاقبة الوالدين للتلميذ إذا تأخر خارج البيت بنسبة 69.1% .

العلاقة بين المدرسة والأسرة علاقة تبادلية في وظائفها، فالبيت هو مورد التلاميذ للمدرسة والمدرسة هي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع. الأسرة مسؤولة أيضاً إلى حد كبير عن الجانب التحصيلي للطفل؛ لأنها هي التي تثري حياة الطفل الثقافية في البيت من خلال وسائل

المعرفة، كالمكتبة مثلاً والتي تسهم في إنماء ذكاء الطفل، كما أن الأسرة المستقرة التي تمنح الطفل الحنان والحب تبعث في نفسه الأماني والطمأنينة وبالتالي تحقيق الاستقرار الاجتماعي، والأسرة التي تحترم قيمة التعليم وتشجع عليه تجعل الطفل يقبل على التعليم بدافعية عالية.

تلعب التربية في كل من المدرسة والأسرة دورا رئيسيا وهاما في نقل المعايير الاجتماعية وتزويد الأفراد بمعان موحدة يتعاملون على أساسها فيزداد ترابطهم وتماسكهم الاجتماعي، فالأسرة تعمل على تنشئة الفرد تنشئة سليمة وتزرع فيه القيم الرفيعة مثل التضحية والإيثار، الأمانة والصدق، الصبر والاحتمال، التعاون والمسامحة، والمبادرة وتعمل المدرسة على نقل هذه القيم للتلميذ بطريقة منظمة تستخدم في ذلك المناهج الدراسية، وتحمل على عاتقها مهمة تهيئة التلاميذ اجتماعيا وهدفها الرئيسي العمل على بناء الشخصية الاجتماعية التعليمية التي تتوفر فيها المبادئ الإنسانية، وان المدرسة التي فوضت من قبل المجتمع، عليها مهمة المحافظة على الحياة الاجتماعية وتطويرها من خلال إعداد الأجيال الجديدة، وتتيح الفرصة للأفراد لاكتساب عضوية الجماعة والعمل على صياغة ثقافة التعاون الجماعي، وان المدرسة قادرة على تحصين الأفراد بالكثير من الاتجاهات الصحيحة وان تدربه على العلاقات السامية بطريقة متلائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية، إضافة الى هدفها الأساس الذي يكمن في ضرورة إرضاء حاجات التلميذ.

من الخطأ أن نزعم أن الفرد ينتمي إلى مجتمع واحد فقط. ذلك لان الفرد ينتمي في الواقع إلى جماعات متعددة مختلفة البناء والوظيفة تبعا لسنه وجنسه ولغته ومهنته ودينه وطبقته الاجتماعية وأسرته[1].

وللإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح تم الإجابة على التساؤلات الفرعية من خلال النتائج المتحصل عليها والتي أثبتت أن:

- المدرسة تقوم بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ.
- الأسرة تقوم بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ.

[1] – محمد عاطف غيث، **دراسات في علم الاجتماع**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، د ط، بيروت، 1985، ص 22.

- يوجد توافق بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ.

وهذا يعني انه يوجد تكامل وظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

خاتمة

خاتمة:

تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تزويد الفرد بخبرات معينة على مستوى الوظائف العامة للتنشئة من خلال ضبط سلوك الفرد وإشباع حاجاته ومساعدته على تمثل المجتمع ومعاييره، ومن ثم إكسابه معرفة بأدواره ومراكزه الاجتماعية المتوقعة منه بناء على القيم والاتجاهات والرموز وأنماط السلوك والعناصر الثقافية الخاصة بالجماعة، بالإضافة إلى الخبرات على مستوى التغيير الاجتماعي المرجو الوصول إليه في مجتمع معين من خلال مراقبة الاتجاهات والنزعات والظواهر سواء القديمة أو المستجدة في هذا المجتمع من اجل العمل على تفنيدها وتقويمها للمحافظة على ما هو نافع ونبذ ما هو ضار والإتيان بأفكار مبتكرة وفق حاجة المجتمع الإنساني، وتمثل الأسرة المؤسسة الأول للتنشئة الاجتماعية وتليها المدرسة لتكمل دورها، والغاية من إجراء الدراسة التعرف على وجود تكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.

ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الاقتراحات والتوصيات من شأنها تقوية العلاقة بين المدرسة والأسرة كمؤسستين للتنشئة الاجتماعية تسعيان إلى تنشئة أفراد صالحين تمثلت في:

- هناك اختلاف في تحديد المبادئ الأولية والقيم والمعايير التي تنص عليها كل من المدرسة والبيت.
- تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل التلاميذ.
- التأكيد على القيم الوطنية التي تبني فرد متمسك بوطنه.
- بذل مجهودات أكبر في تنمية القيم البيئية والطبيعة الخضراء.
- استخدام أسلوب العقاب والثواب بشكل متزن والمرونة في فرض السلوك المرغوب.

- التواصل الدائم بين المدرسة والأسرة ومناقشة موضوعات تخص التلميذ.
- التعاون بين الأسرة والمدرسة في حضور مجالس الأولياء وتناول مشكلة التربية في ضل التطور التكنولوجي.
- إدماج التلاميذ في حملات تطوعية داخل المدرسة والمجتمع المحلي.
- سد الفجوة بين الحث على المعايير والقيم وبين تطبيقها.
- التعاون بين البيت والمدرسة أمر لا بديل عنه لتحقيق أهداف العملية التربوية.
- ولاستكمال تحقيق أهداف العملية التربوية لابد أن تساهم المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع بجهودها من أجل مشاركة المدرسة والأسرة مساندتها للقيام بالدور المرجو منها، وذلك مثل وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة.
- إخطار أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولاً بأول والتعاون معهم لحل مشكلاتهم.
- التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم ودعوتهم للمشاركة في النشاطات والبرامج المختلفة والاحتفالات.
- رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية التلميذ واحتياجاته.
- تكثيف الندوات والمحاضرات وحملات التوعية لأولياء الأمور لتوضيح أهمية التعاون مع المدارس وزيارتها وفوائدها لأبنائهم التلاميذ وتوضيح الأضرار الناجمة عن عدم التعاون والتواصل مع المدارس التي تنعكس على أبنائهم.

قائمة

المصادر والمراجع

المصادر:

❖ **القرآن الكريم:** برواية ورش عن نافع.

المراجع:

أولاً: الكتب

1. أبو جادو صالح محمد، (2010)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

2. أحمد رشوان حسين عبد الحميد، (2003)، **الأسرة والمجتمع دراسة في علم اجتماع الأسرة**، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.

3. أحمد رشوان حسين عبد الحميد، (2003)، **تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

4. أحمد سهير كامل، (2001)، **علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

5. أنجرس موريس، (2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، الجزائر، دار القصبة للنشر.

6. أوبير رونيه، (1977)، **التربية العامة**، ترجمة عبد الدايم عبد الله، بيروت، دار العلم للملايين.

7. بن حسين فرج عبد اللطيف، (2010)، **نظام التربية والتعليم في العالم**، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

8. بن محمد علي، (2001)، **معركة المصير والهوية في المنظومة التربوية**، دار الأمة للنشر والتوزيع.

9. بن هادية علي، والبليش بلحسن وآخرون، (1991)، **القاموس الجديد للطلاب**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

10. بوتفنوشت مصطفى، (1984)، **العائلة الجزائرية التطور والخصائص الحديثة**، ترجمة أحمد دمرى، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

11. بيومي محمد أحمد وناصر عفاف عبد الرحيم، (2003)، **علم الاجتماع العائلي دراسة التغيرات في الأسرة العربية**، الاسكندرية، كلية الآداب.

12. التل وائل عبد الرحمان، شعراوي أحمد محمد، (2007)، **أصول التربية الفلسفية والاجتماعية والنفسية**، دار حامد للنشر والتوزيع.

13. توفيق المدني أحمد، (1980)، **حياة كفاح (3)**، الجزائر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.

14. توفيق المدني أحمد، (**2010**)، **هذه هي الجزائر**، الجزائر، عالم المعرفة للنشر والتوزيع.

15. جمال زكي والسيد يس، (1962)، **أسس البحث الاجتماعي**، القاهرة، دار الفكر العربي.

16. الجوهري عبد الهادي، (1998)، **قاموس علم الاجتماع**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

17. الجيلاني حسان، (2014)، **قضايا اجتماعية معاصرة**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

18. حافظ نجم ومحمد أحمد، ماهر الصواف وآخرون، (1988)، **دليل الباحث**، الرياض، دار المريخ للنشر.

19. الحريري حسن، وزيدان، محمد مصطفى وآخرون، (1966)، **المدرسة الابتدائية، دراسة** موضوعية شاملة، مصر، مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر.

20. حسن محمود، (1981)، **الأسرة ومشكلاتها**، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

21. خزاعلة عبد العزيز علي وآخرون، (2000)، **المدخل إلى علم الاجتماع**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.

22. خليل تركية بهاء الدين، (2004)، **علم الاجتماع العائلي**، سوريا، الأهالي للطباعة والنشر والتوزيع.

23. خواجة عبد العزيز، (2005)، **مبادئ التنشئة الاجتماعية**، وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع.

24. الخولي سناء، (1984) **الأسرة والحياة العائلية**، بيروت، دار النهضة العربية.

25. دندس فايز مراد، أبو بكر الأمين عبد الحفيظ، (2003)، **دليل التربية العملية وإعداد المعلمين**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

26. ديوي جون، (1978)، **المدرسة والمجتمع**، ترجمة حسن الرحيم أحمد، بيروت، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر.

27. رابح تركي، (1990)، **أصول التربية والتعليم**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب.

28. رابح تركي، (2010)، **الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي والتربية في الجزائر**، الجزائر، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار.

29. رضوان شفيق، (2008)، **علم النفس الاجتماعي**، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات وانشر والتوزيع.

30. رمزي أحمد عبد الحي، (2011)، **علم الاجتماع التربوي**، عمان الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

31. زايد أحمد وآخرون، (د س ن)، **الأسرة والطفولة**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

32. زايد مصطفى، (1986)، **التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر من 1962 إلى1980**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

33. زعيمي مراد، (2007)، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، الجزائر، دار قرطبة للنشر والتوزيع.

34. سامية جابر محمد، (1983)، **الثقافة والشخصية**، بيروت، دار النهضة.

35. سرحان منير مرسي، (1981)، **اجتماعيات التربية**، بيروت، دار النهضة العربية.

36. سعد الله أبو القاسم، (2007)، **تاريخ الجزائر الثقافي (1)**، الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع.

37. سعد الله أبو القاسم، (2007)، **تاريخ الجزائر الثقافي (10)**، الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع.

38. سعد الله أبو القاسم، (2007)، **تاريخ الجزائر الثقافي (3)**، الجزائر، دار البصائر للنشر والتوزيع.

39. سفيان نبيل صالح، (2010)، **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

40. السويدي محمد، (1984)، **مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

41. شروخ صلاح الدين، (2004)، **علم الاجتماع التربوي**، عنابة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

42. شريف عبد القادر، (2007)، **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

43. الشناوي محمد وآخرون، (2008)، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

44. الصديق بخوش، (2012)، **منهجية البحث العلمي**، الجزائر، دار صليطلة.

45. الطواب سيد محمود، (2007)، **علم النفس الاجتماعي**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

46. عبد الجواد أحمد رأفت، (1983)، **مبادئ علم الاجتماع**، القاهرة، مكتبة النهضة الشرق.

47. عبد الرحمان عبد الله محمد، (1999)، **علم اجتماع التربية الحديث التنشئة والتطور**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

48. عبد الرحمان عبد الله محمد، (2001)، **علم اجتماع المدرسة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

49. عبد الرحمان عزي، (2003)، **دراسات في نظرية الاتصال**، بيروت، مركز الدراسات للوحدة العربية.

50. عبد العليم عفاف ، وناصر إبراهيم، (1995)، **التنمية الثقافية و التغيير النظامي للأسرة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

51. عبد الله ناصر إبراهيم، وبن طريف عاطف عمر، (2009)، **مدخل إلى التربية**، الأردن عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

52. عبد الهادي نبيل، (2009)، **مقدمة في علم الاجتماع التربوي**، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

53. عبود عبد الغني وآخرون، (1994)، **التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطوره**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

54. عبيدات محمد وآخرون، (1999)، **منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات**، عمان، دار وائل للطباعة والنشر.

55. العبيدي خالد فائق، (2005)، **الاقتصاد والاجتماع**، بيروت، دار الكتب العلمية.

56. عدنان رانيا، (د س ن)، **التنشئة الاجتماعية**، عمان الأردن، دار البلدية.

57. عشوي مصطفى، (1991)، **المدرسة الجزائرية إلى أين؟**، الجزائر، دار الأمة.

58. عصمت مطاوع إبراهيم، (1995)، **أصول التربية**، القاهرة، دار الفكر العربي.

59. علي محمد النوبي محمد، (2010)، **التنشئة الأسرية**، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.

60. عليان ربحي مصطفى وغنيم عثمان محمد، (2000)، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

61. عودة محمود، (د س ن)، **أسس علم الاجتماع**، بيروت، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

62. الغريب شبل بدران، (2002)، **دراسات في التربية**، الإسكندرية، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

63. الغزوي فهمي سليم، خزاعلة، عبد العزيز علي وآخرون، (2000)، **المدخل إلى علم الاجتماع**، عمان الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

64. غيث محمد عاطف، (1985)، **دراسات في علم الاجتماع**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

65. الفرح وجيه، (2007)، **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، الأردن، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

66. فضلا محمد الحسن، (1999)، **المسيرة الرائدة للتعليم العربي الحر بالجزائر(1)**، الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع.

67. فوزي غرايبة ونعيم، همش وآخرون، (1981)، **أساليب البحث للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، عمان، الجامعة الأردنية.

68. فيريول جيل، (2010) ، **مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة الأسعد أسنام محمد، بيروت، دار ومكتبة الهلال.

69. القصاص مهدي محمد، (2008)، **علم الاجتماع العائلي**، القاهرة، جامعة المنصورة.

70. كريم مجمد أحمد، البوهى فاروق شوقي، (2003)، **مهنة التعليم مواد وادوار المعلم فيها**، الإسكندرية، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق.

71. محمد مبارك الكندري أحمد، (1992)، **علم النفس الأسري**، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

72. محمد أحمد صوالحة، ومصطفى محمود حوامدة، (1991)، **أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة**، عمان الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع.

73. مختار وفيق صفوت، (2003)، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

74. مرسي محمد منير، (1989)، **التعليم في دول الخليج العربي**، القاهرة، عالم الكتب.

75. مرسي محمد منير، (2001)، **أصول التربية**، القاهرة، عالم الكتب.

76. المعايطة خليل عبد الرحمان، (2007)، **علم النفس الاجتماعي**، عمان، دار الفكر ناشرون موزعون.

77. معوض خليل ميخائيل، (2003)، **علم النفس التربوي**، الإسكندرية، توزيع مركز الإسكندرية للكتاب.

78. المليحي حلمي، (2001)، **علم النفس والشخصية**، بيروت لبنان، دار النهضة العربية.

79. منصور عبد المجيد سيد، والشربيني زكريا احمد، (2000)، **الأسرة على مشارف القرن 21**، القاهرة، دار الفكر العربي.

80. المؤسسة الوطنية للكتاب، (1986)، **المنجد الأبجدي**، بيروت، لبنان، دار المشرق للنشر والتوزيع.

81. ميشيل دنيكن، ترجمة الحسن إحسان محمد، (1976)، **معجم علم الاجتماع**، بيروت، لبنان، دار الطليعة.

82. ناصر إبراهيم ،(1996)، **علم الاجتماع التربوي**، بيروت، دار الجيل للنشر.

83. النجيدي محمد لبيب، (1981)، **الأسس الاجتماعية للتربية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

84. نخبة المتخصصين، (2009)، **علم الاجتماع الأسري**، القاهرة،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة.

85. نعيمة محمد محمد، (2002)، **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية**، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية.

86. الهاشمي عبد الحميد محمد، (2008)، **المرشد في علم النفس الاجتماعي**، بيروت، لبنان، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر.

87. هلال عمار، (1982)، **أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

88. الهمشري عمر أحمد، (2003)، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع.

ثانياً: المجلات والدوريات

89. الإبراهيمي الطاهر، (2014)، **في سبيل مقاربة سوسيولوجية للبيئة في الجزائر**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.

90. آيت حمودة حكيمة، (د س ن) **أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى التلاميذ ودورها** في تحقيق توافقهم الاجتماعي، الملتقى الدولي الأول، جامعة الجزائر.

91. بركو مزوز، (2009)، **التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية (الخصائص وسمات الشخصية)**، جامعة باتنة، الجزائر، مجلة العلوم النفسية العربية، العدد 21، 22.

92. بوبكر منصور، (2015)، أهداف تواصل أولياء الأمور مع المدرسة، مديرية التربية لولاية الوادي.

93. بوقطاية مراد، (2002)، **مقومات التربية الحديثة في الجزائر**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، (العدد3).

94. الجرواني هالة إبراهيم، (د س ن)، **انشراح إبراهيم المشرفي، التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة**، جامعة أم القرى.

95. حليلو نبيل، (2013)، **الاتصال وجودة الحياة في الأسرة وعوامل نجاحها**، الملتقى الوطني الثاني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

96. حميدشة نبيل، (د س ن)، **البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة**.

97. دبله عبد العالي، بونيف حنان، (د س ن)، **البرامج المدرسية الجزائرية**، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

98. الدوسري خالد، (2014)، **دور المعلم في تنمية الانتماء الوطني**، بحث مقدم لندوة الانتماء الوطني في التعليم العام رؤى وتطلعات، جامعة الإمام محمد بن سعود، مجلة المعرفة

99. زينب دهيمي، (2012)، **ملتقى وطني حول الأسرة وتحديات المعاصرة**، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

100. الصفار حسن، (2001)، **التعليم ومسؤولية العائلة**، مكتب الشيخ حسن الصفار.

101. العامر أحلام، (**2011**)، **التواصل المستمر بين البيت والمدرسة ضرورة**، صحيفة الأيام، العدد 7964 .

102. عبد الباسط، هويدي، (2015)، **الدور الاجتماعي للمدرسة الجزائرية ومكانة الطفل المهام الاجتماعية**، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، (العدد 05).

103. عبد الباسط هويدي، والساسي حوامدي، (2016)، **المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة**، مجلة الدراسات والبحوث الجامعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، العدد 15.

104. عبد الحسن عبد أشواق، (2011)، **العلاقة المجتمعية التفاعلية بين البيت والمدرسة**، دراسات تربوية.

105. عواريب لخضر، الشايب محمد الساسي، (د س ن)، **تطور الإصلاحات التربوية في المدرسة الجزائرية ومعاناة المدرسين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة.

106. معلولي ريمون، (2010)، **جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية** دراسة مسحية – ميدانية في مدارس التعليم الأساسي مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق–المجلد – 26العدد (1+2) ، كلية التربية، جامعة دمشق.

107. معوض سهير أحمد سعيد، (2009)، **علم الاجتماع الأسري**، سلسلة مناهج دبلوم الارشاد الاسري (9) جامعة الملك فيصل.

108. وزارة التربية الوطنية، **النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية**، رقم 08، 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008، عدد خاص، الجزائر.

109. يسن حجازي الهمامي، حمد بن سيف، (2014)، قبول التنوع: **مجموعة أدوات تتيح تهيئة بيئات جامعة صديقة للتعلم**، بيروت، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

ثالثاً: الرسائل الجامعية

110. أحمد علي عبد الحميد، (2010)، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية**، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في التربية، تخصص علم النفس الاجتماعي، بيروت لبنان، مكتبة حسين العصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

111. إيمان بحي ونور الهدى مقدود، **التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ**، مذكرة ماستر ل. م.د، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، 2013|2014.

112. بن عمار المطيري عبد المحسن، و بن خليل العمر معن، (2006)، **العنف الأسري وعلاقته بانحراف الحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض** رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، الرياض.

113. بنت عياد بن سليم الجهني أمل، (2009)، **أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها طلاب وطالبات كليات التربية وعلاقتها ببعض الاضطرابات النفسجسمية بمنطقة المدينة المنورة**، رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الصحة النفسية، جامعة طبية، المملكة العربية السعودية.

114. بوترعة بلال، (2015)، **قضايا البيئة في المنهاج التعليمي**، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر.

115. الحسين عزي (2014) ، **الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل مرحلة الطفولة المتأخرة**، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

116. زعيمية منى، (2013)،**الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم، العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة قسنطينة.

117. سناء عبيدي، (2010)، **العوامل الأسرية التي تجعل الطفل في خطر**، رسالة ماجستير، جامعة متتوري، قسنطينة.

118. شادية هميلة، (2011)، **الإستراتيجية، الأسرية التربوية للمتفوقين**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، دراسة ميدانية بكلية الآداب، جامعة باجي مختار، عنابة.

119. شعبان يمين، (2006)، **الإعلام والتوعية الأسرية في المجتمع الجزائري**، دراسة ميدانية للأسر المقيمة في مدينة باتنة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الحاج لخضر.

120. غربي عبلة، (2009)، **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظرا المعلمين**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

121. محمد بوقشور، (2010)، **النظام التعليمي والتنمية في الجزائر دراسة سوسيولوجية**، شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

122. مرابط أحلام، (2006)، واقع المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

123. مغربي نادية صحراوي، (2006)، **المحددات السوسيولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية والأسرة الجزائرية**، مذكرة ماجستير، كلية العلم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

رابعاً: الموقع الإلكترونية

124. موقع الكتروني: مسؤولية-التربية-ومشكلات-الطفل-النفسية/مقالات-تربوية

http://tawenza-school.org

125. موقع الكتروني: https://saaid.net/tarbiah/129.htm 2016/05/14 22:39

126. أمينة جابر وآخرون، **التفكك الأسري الأسباب والحلول المقترحة**، المكتبة الالكترونية: www. Musanadah.com

127. زينب الحاج، مساعدة الأبناء بكثرة في أداء الواجبات المدرسية تضر بمستقبلهم، مدرسة الحياة، دبي، 11|02|2016 الموقع: http://www.alhayat.com/m/story/13911221

128. شبكة النبأ المعلوماتية، الاثنين 09 نيسان 2007، 18 ربيع الأول 1428، سامي الأخرس www.annaba.net

129. موقع الكتروني: https://www.ts3a.com/?p=4700؟ .

130. موقع الكتروني: http://mawdoo3.com

131. موقع الكتروني: http://omareyah.com/node/1573

132. موقع الكتروني: http://www.alittihad.ae/details.php?id=37549|2012

133. موقع الكتروني: http://www.arab-ency.com

134. موقع الكتروني: http://www.onefd.edu.dz

خامساً: المراجع الأجنبية

135 - Ington, Seattle ,Second Edition ,university of Kansas , Lawrence ,USA.

الملاحق

جامعة الشهيد حمه لخضر . الوادي .

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة المقابلة

إعداد الطالبتين: إشراف الدكتور:

. سميرة درقيش . بلال بوترعه

. صباح دردوري

في إطار إعداد رسالة ماستر في علم اجتماع التربية صمم هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من العبارات حول: (التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية) . نرجوا منك عزيزي التلميذ قراءة كل العبارات بعناية وتركيز ثم حدد إجابتك بدقة وذلك بوضع العلامة (×) في الخانة التي تراها مناسبة.

ملاحظة:

نطلب منكم الإجابة بصدق وعن قناعة ، مع العلم أن هذه المعلومات ستستخدم لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2016/2015

1 . الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2 . السن:.....سنة

3 . هل أعدت السنة : نعم ☐ لا ☐

. ما هي الأسباب التي جعلتك تعيد السنة :

أسباب مدرسية ☐ أسباب أسرية ☐

4 . مهنة الأب :

بطال ☐ عامل ☐

5 . مهنة الأم :

بطالة ☐ عاملة ☐

6 . رتبتك بين إخوتك: .....

المحور الأول: وظيفة المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ

7 . هل يؤكد لك المعلم على ضرورة التعلم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8 . هل يراقب المعلم الواجبات التي كلفك بها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

9 . هل يجبرك المعلم على القيام بعمل لا تريده ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

10 . هل يشجعكم المعلم على مساعدة بعضكم في الدراسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

11 . هل يعاقبك المعلم حينما لا تلقي التحية عند دخولك القسم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

12 . هل يعاقبك المعلم إذا أخطأت مع زميلك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

13 . هل يحثكم المعلم على الذهاب إلى المكتبات العامة من اجل المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

14 . هل يكافئك المعلم عند حصولك على علامات جيدة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

15 . هل يخبر المعلم والديك عند غيابك عن المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16 . هل يخبرك المعلم بقصص من أجل الإقتداء بشخصياتها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

17 . هل يعاقبك المعلم عندما تتكلم أثناء الدرس؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

18 . هل يحثك المعلم على مساعدة زملائك داخل القسم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

19 . هل يحثك المعلم على مسامحة زميلك إن اخطأ معك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20 . هل يحثك المعلم على طاعة والديك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

21 . هل يحثك المعلم على إعادة الأشياء التي تستعيرها من زملائك بعد الانتهاء من استعمالها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

22 . إذا مرض أحد زملائك هل يحثكم المعلم على ضرورة زيارته؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

23 . هل يحثك المعلم على مساعدة من هم اكبر منك سنا ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

24 . هل يميز المعلم بينك وبين زملائك في المعاملة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

25 . هل يشجعكم المعلم على القيام بحملات نظافة داخل المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

26 . هل يراقب المعلم نظافة التلميذ ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

27 . هل يحثك المعلم على ضرورة غسل اليدين قبل وبعد الأكل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

28 . هل تقومون مع المعلم بزرع النباتات داخل المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29 . هل يحثكم المعلم على إطفاء الأجهزة الكهربائية أثناء مغادرتكم القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

30 . هل يحثكم المعلم على ضرورة المحافظة على الماء؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

31 . هل يحثكم المعلم على تزيين القسم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

32 . هل يذكرك المعلم بالمناسبات الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

33 . هل يحثكم المعلم على إحضار صور لشخصيات تاريخية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

34 . هل يعاقبك المعلم عندما تتكلم أثناء رفع العلم الوطني؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

35 . هل يذكرك المعلم بالمناسبات الدينية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

36 . هل يطالبك لمعلم بحفظ سور من القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

37 . هل يعاقبك المعلم عندما لا تحفظ سور القرآن الكريم التي يكلفك بحفظها ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

38 . هل يعاقبك المعلم إذا تأخرت خارج القسم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الثاني: وظيفة الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ

39 . هل يؤكد لك والديك على ضرورة التعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

40 . هل يساعدك والديك على حل الواجبات التي يكلفك بها المعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

41 . هل يجبرك والدك على القيام بعمل لا تريده ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

42 . هل يسمح لك والديك بالذهاب إلى زملائك من اجل المراجعة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

43 . هل يؤنبك والداك عند عدم إلقاء التحية إثناء دخولك المنزل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

44 . هل يعاقبك والديك إذا أخطأت مع أحد إخوتك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

45 . هل يأخذك والديك إلى المكتبات العامة من أجل المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

46 . هل يكافئك والديك عند حصولك على علامات جيدة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

47 . هل يعاقبك والديك إذا تغيبت عن المدرسة ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

48 . هل يحضر أحد والديك إلى المدرسة إذا استدعاه المعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

49 . هل يخبرك والدك بقصص من أجل الإقتداء بشخصياتها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

50 . هل تتكلم عندما يتكلم والديك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

51 . هل يحثك والديك على مساعدة إخوتك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

52 . هل يحثك والديك على مسامحة أخاك أن اخطأ معك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

53 . هل تطيع والديك في كل ما يقولانه ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

54 . هل يحثك والديك على إرجاع ما استعرته من إخوتك بعد الانتهاء من استعماله؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

55 . إذا مرض أحد زملائك، هل يحثك والديك على ضرورة زيارته ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

56 . هل يحثك والديك على مساعدة من هم أكبر منك سنا ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

57 . هل يميز والدك بينك وبين إخوتك في المعاملة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

58 . هل يحثك والديك على ضرورة الحفاظ على النظافة داخل البيت ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

59 . هل يراقب والديك ثيابك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

60 . هل يحثك والديك على غسل يديك قبل وبعد الأكل ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

61 . هل تقوم مع والديك بزراعة النباتات في البيت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

62 . هل يعاتبك والديك عندما لا تطفئ المصابيح؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

63 . هل يعاتبك والديك حين تترك الحنفية مفتوحة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

64 . هل يعاقبك والديك عند جلوسك أمام التلفاز وقت طويل؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

65 . هل تقوم مع إخوتك بتزيين غرفة النوم الخاصة بكم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

66 . هل تذكرك أسرتك بالمناسبات الوطنية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

67 . هل تذكرك أسرتك بالمناسبات الدينية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

68 . هل يحثك والديك على حفظ القرآن الكريم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

69 . هل يكافئك والديك إذا حفظت جزء من القران الكريم ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

70 . هل يعاقبك والديك إذا تأخرت خارج البيت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐